

الذكرى الـ١٩ لـ"يوم الأرض" عدد خاص

سنتان على فرض الطوق الأمني الاسرائيلي

اسرائيل صادرت ٧٣ بالمئة من أراضي الضفة لفرض الأمر الواقع ..

حق السكن: قضية العرب الأولى في اسرائيل

المستوطنون يفرغون السلام من مضمونه

يوم الارض

حقائق وأرقام حول مسلسل تسلط الصهيونية على الأرض العربية

الهدم المشروع والبناء المحرم

كلمة المحرر

الهوية الزرقاء...



جاك خزمو

يعاني مواطن القدس الحامل للهوية الاسرائيلية الزرقاء الكثيرالكثير.. وكل يوم تفتعل السلطات مشكلة تقلقه وتعرّض وجوده على ارض مدينته للخطر.. فهو يدفع ضرائب متنوعة ومختلفة ويكاد ان يكون «عاملا» لدى الحكومة الاسرائيلية بمختلف مؤسساتها.. فعليه ان يدفع ضريبة الأرنونا «البلدية» وضريبة التأمين الوطني، وضريبة القيمة المضافة، وضريبة الدخل، وضرائب اخرى.. المالك لقطعة ارض صغيرة يدفع ضريبة أملاك للدولة، والمالك لشقة يدفع ضريبة الأرنونا، والمستأجر يدفع ضريبة الأرنونا المرهقة بالاضافة الى أجرة الشقة للمالك الأساسي...

وبالاضافة الى كل هذه الضرائب المختلفة والمتنوعة فان القدس اصبحت محاصرة نتيجة الطوق الأمني على المناطق المحتلة، واصبح التاجر لا يستطيع توفير لقمة العيش اليومية لعائلته، فكيف يستطيع ان يدفع كل هذه الضرائب؟!...

ومن معاناة اهل القدس ان قطع الاراضي الصالحة للبناء او بالأحرى المسموح باقامة البناء عليها نادرة، فمعظم اراضي القدس ضمن الحزام الاخضر، او غير تابعة للتنظيم، فبالتالي لا يستطيع الانسان ان يجد قطعة ارض إلا بشق الأنفس وبأثمان عالية وخيالية.. وهذه السياسة اجبرت العديدين على البحث عن اماكن اقامة لهم خارج حدود القدس.. وهذا لا يعني التهرب من اية ضريبة، فما دام عمله داخل القدس، فانه مجبر على دفع كل الضرائب المستحقة...

وبالأمس ظهرت قضية جديدة، قضية الهوية الزرقاء، هوية مواطن القدس.. فقامت الناطقة باسم وزارة الداخلية بالادلاء بتصريح مفاده ان هناك نيّة لسحب هويات مواطني القدس المقيمين خارج حدود المدينة حسب المخطط الاسرائيلي، وهذه النيّة اثارت اهتمام الكثيرين ومخاوف القاطنين والحاملين لهذه الهوية الزرقاء.. وبعد يوم قامت الناطقة نفسها بنفي هذه التصريحات...

لا نود الحديث عن الهوية الزرقاء، فهي حق من حقوق المواطن المقدسي، والهوية لا تعني انتماءه للمدينة ولا تعني ان محبته للقدس قد تغيّرت وتبدّلت...

ان مواطني القدس يودون ان يقيموا داخل حدود القدس وعلى اسرائيل ان توفّر لهم ذلك.. وان تعمل على إنهاء معاناتهم.. وهنا نود طرح بعض التساؤلات:

هل يحب ويرغب مواطن القدس ان يقيم بعيدا عن مكان عمله في القدس.. حتى يعاني الأمرّين ليصل الى مكان رزقه يومياً؟!.. وأليس من الاسهل له وكغيره ان يكون مقيماً داخل مدينته مسقط رأسه؟!...

وهل يستطيع انسان ومع مرور ٢٧ عاماً على الاحتلال وبعد ان كبر اولاده وبناته ان يزوّج ابناءه ليقيموا معه في نفس البيت؟!.. أم انه مجبر على البحث عن منزل لكل عائلة متفرعة عن هذا البيت الاساسي؟!..

وأليس من المفروض على السلطات الاسرائيلية ان تمنح العرب في القدس رخص بناء وبسهولة، او ان تقلل من مساحة الارض الخضراء؟!...

وألا يحق لابن القدس ان توفّر له وزارة الاسكان الاسرائيلية المنازل والشقق كي يقيم فيها تماماً مثل اي مواطن آخر، اذ انه يدفع الضرائب العديدة المفروضة على المواطن الاسرائيلي الذي يعيش في غربي القدس، والفرق ان المواطن اليهودي يحصل على ميزات ومنازل وبيوت وقروض وخدمات مختلفة، بينما مواطن القدس العربي لا يحصل على اي فائدة من الضرائب التي يدفعها للسلطات الاسرائيلية!!...

اذا ارادوا لنا ان نقيم في القدس، فاننا نرحب بذلك وهذا هو مسعانا وأملنا ولكن وفّروا لنا الارض والمنازل والشقق، وكفّوا عن مضايقتنا، وعاملونا دون اي تمييز او تفرقة...

ان للهوية الزرقاء فوائدها، ولكن لها ايضا مشاكلها.. ومن يحملها يعاني، ويواجه العديد من المشاكل وهذا ما يجب ان يدركه كثيرون مما يظنون ان حمل الهوية هو ميزة...

اننا نعتبر القدس جزءا من الارض المحتلة عام ١٩٦٧.. ولذلك نرفض محاولات عديدة لضمها دون سكانها، ونرفض ان يعزل اهلها عن أرضها.. فهي لنا سواء شاؤوا أم أبوا...

إننا نقولها وبأعلى صوتنا ان اية عملية لتفريغ الارض من اهلها تتحمل مسؤوليتها السلطة الاسرائيلية، وكذلك السلطات والحكومات العربية في الخارج إن غضّوا الطرف عن هذا التصرف.. وان عملية السلام وقتئذ يجب ان تكون عملية «ضحك على الذقون» وليس اكثر من ذلك...

ان اي تصرّف داخل القدس بحق ابن القدس يعكس وبكل صراحة ان اسرائيل لا تريد السلام العادل، بل تريد ان تخلق المشاكل وان تهيمن على الارض.. وهذا ما نرفضه ويرفضه كل انسان شريف.. وسيبقى انتماؤنا الى القدس قوياً مهما كانت الصّعاب والعراقيل ■■

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو

Issue No. 609, Fifteenth Year, 1 April, 1995
العدد ٦٠٩/ السنة الخامسة عشرة/ ١ نيسان ١٩٩٥

Independent Weekly News Magazine
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

Appears on Saturday
مجلـة الجماهير الفلسطينية «تصـدر صبـاح كـل سبـت»

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفــــة

مناســـبات مهمـــــة..

يوم الأرض ذكرى عظيمة وجليلة، ذكرى لا يمكن ان تمر دون ان نعالجها او نطرحها او نكتب عنها.. وكانت هناك مداولات، هل نتطرق اليها في العدد الماضي الصادر يوم ٢٥ آذار، أي ٥ أيام قبل حلولها، أم اننا نترك الأمر للعدد الصادر في الاول من نيسان، اي بعد يومين من حلولها؟!!...

واختار طاقم التحرير ان تُطرَح في هذا العدد.. لأن الامور تكون جلية حول طبيعة إحياء هذه الذكرى، وتكون الفرصة افضل لنا لجمع اكبر عدد من الدراسات والكتابات...

وكذلك، ومع صدور هذا العدد تمر مناسبتان مهمتان لا بدّ ان نشير اليها، الاولى: دخول سياسة الإغلاق او فرض الطوق الأمني على المناطق المحتلة سنتها الثالثة، ودخول «البيادر السياسي» سنتها الجديدة «السنة الخامسة عشرة» من مسيرة صعبة وشاقة في ظروف قاهرة.. وآلينا ان نحتفل هذا العام بدخول «البيادر السياسي» عامها الجديد بصورة هادئة.. لأن الأوضاع لا تسرّ وتفرح القلب.. وان مناسبتنا ولو انها كبيرة لنا، إلا انها مناسبة عادية أمام المناسبات العظيمة الكبيرة مثل يوم الأرض وغيرها من المناسبات.. وكذلك أوضاعنا الصعبة لا تسمح لنا سوى بالاحتفال قلبياً وروحياً بذكرى إنطلاقة «البيادر السياسي».. هذه الانطلاقة التي لم يتوقع لها كثيرون الصمود والاستمرار نظرا لكثرة الصّعاب والعراقيل...

إننا في ذكرى إنطلاقة «البيادر السياسي» نهنىء قرّاءنا ونهنىء أنفسنا، مجدّدين العهد بأننا سنواصل المشوار رغم كل الصعاب والأخطار.. ونَعِد قارئنا ان نكون دوماً في خدمة شعبنا الفلسطيني وقضاياه...

فعيد صدور «البيادر السياسي» لن يكون كبيراً إلا اذا تحققت أمنياتنا جميعاً المتمثلة بإنتهاء الاحتلال الاسرائيلي عن كامل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتحقيق السلام الشامل والعادل القائم أولاً وأخيراً على الحق والعدالة...

إنها مناسبات عظيمة تحل مع صدور هذا العدد الجديد، آملين أن نكون قد أوفيناها الجزء اليسير من حقها وأهميتها.. ■■ «المحــــرر»

■■ ملحوظـــة ■■

المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

محتويات العدد

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: دار الطباعة العربية ـ القدس ت: ٢٨٢٦٩٨
سـعر العـدد: ٣ شاقـل

المقال السياسي

لا سلام عادل إلا بعودة الأرض العربية

يحيي شعبنا الفلسطيني في الثلاثين من آذار من كل عام في كافة أرجاء هذه الديار والخارج مناسبة عظيمة طاهرة شريفة ذكرى «يوم الأرض»، ذكرى الدفاع عن الوجود العربي، ذكرى حماية الأرض، ذكرى تأكيد الانتماء العربي للأرض الفلسطينية وانتماء الأرض للعروبة.. وإحياء هذه المناسبة يتم عبر مهرجانات ومسيرات وندوات مختلفة...

وإحياء هذه الذكرى يأتي في وقت تتعاظم فيه اهمية كل سنتيمتر مربع من هذه الارض في هذه المنطقة، فالارض هي سبب الصراع وهي جوهره، ودون عودتها الى اهلها الشرعيين، فان ما تحقق من سلام حتى الآن هو هدنة مؤقتة، وسلام هشّ...

ولا بدّ ان كل مواطن فلسطيني يدرك اهمية الارض إذ انه شرّد وعاش وما زال سنوات التشرد والاغتراب لان الارض اغتصبت واخذت منه عام ١٩٤٨، والمواطن الفلسطيني الذي عاش ويعيش تحت الاحتلال الاسرائيلي فانه يعيش الاجراءات الاسرائيلية لاقتلاع المواطن العربي عن ارضه عبر المصادرة لاسباب مختلفة ومتنوعة او عبر اقامة مستوطنات او للتدريبات ويعيش نتائج ومعاناة قرارات الضمّ للقدس العربية والجولان السوري المحتل.. فان السلطات الاسرائيلية تضيق على المواطن المقدسي حتى في ارضه، وفرص اقامة البناء ضئيلة، والارض معظمها إما منطقة خضراء لا يجوز اقامة اي بناء عليها، وإما مناطق لم تنظم بعد... وفي نفس الوقت تصادر الارض العربية في القدس وتقام المستوطنات الكبيرة عليها.. وتضرب السلطات الاسرائيلية بعرض الحائط جميع القوانين والمواثيق الدولية، ولا تعمل إلا لمصلحتها وحسب أهوائها...

وما عاناه أبناء شعبنا في الارض المحتلة عام ١٩٦٧، عانى منه ايضا اخواننا في الجليل والمثلث وفي الشمال إذ قامت السلطات الاسرائيلية في اواسط السبعينات بمصادرة الاراضي وتضييق الخناق على العرب داخل الخط الاخضر.. فتنادوا وبدأوا بإحياء يوم خاص بالارض اعتباراً من عام ١٩٧٦...

ان اسرائيل ومؤيديها يحاولون إظهار ان الصراع في منطقة الشرق الاوسط هو صراع سياسي، صراع حوّل الى قومي، او صراع ديني وتحاول اسرائيل ان تستخدم نفوذها من اجل التمويه بأن القضية الفلسطينية هي قضية انسانية وليست قضية سياسية، مع انها حقاً وحقيقة قضية حول الارض أولا وأخيرا.. ولا حل بدون الارض...

ان محاولات اسرائيل تحقيق «السلام» مع الدول العربية والاحتفاظ بالارض العربية مكشوفة للجميع، وبخاصة لمواطني منطقة الشرق الاوسط.. فالارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ما زالت محتلة ولم تحرر او تنسحب اسرائيل من جميعها.. وتطالب اسرائيل بالتطبيع مع العالم العربي مقابل السلام، مع ان المعادلة الصحيحة المطلوبة هي ان تنسحب اسرائيل من كامل الارض العربية المحتلة مقابل سلام كامل.. لا أن تأخذ دون ان تعيد الحق الى أصحابه الشرعيين...

لقد تم التوقيع على اتفاق مع الفلسطينيين ولكن هذا الاتفاق لن ينجح بتاتاً اذا لم تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧...

وقد حققت اسرائيل سلاماً مع مصر قبل ١٧ عاماً ولكن هذا السلام ما زال فاتراً وبارداً لان الشعب المصري لم يقتنع به ما دامت هناك قطعة أرض عربية محتلة...

ولو حققت اسرائيل انجازات سياسية مع دول في الخليج العربي عبر اقامة علاقات دبلوماسية، فان ذلك لا يعني تحقيق السلام الدائم والشامل الذي يوفر الطمأنينة والاستقرار والأمان لجميع شعوب المنطقة...

ان السلام العادل يرفض ان تبقى قطعة صغيرة من الارض العربية محتلة، ومن يريد ان يتحقق السلام العادل والشامل عليه ان يدرك وان يقنع اسرائيل بضرورة إنسحابها من الارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧...

ومن يظن ان هناك مَن نسي الارض العربية المحتلة فهو مخطىء..، لان هناك دولاً عربية ترفض السلام الجزئي وتصر على السلام الشامل والعادل.. وان هناك عددا كبيرا من مواطني هذه الديار لن يقبلوا بسلام مزيّف، بل يريدون سلاماً حقيقياً وفعّالاً عبر الانسحاب الكامل وعودة الارض الى اصحابها الشرعيين...

لقد حان الوقت لكي تعرف وتدرك ان «الارض» مقدسة لنا جميعا، هي العرض والشرف والكرامة، فمن يعتدي عليها يعتدي على كرامتنا وعرضنا وشرفنا وهذا ما لا نرضاه ولا نقبل به...

اننا وفي ذكرى إحياء مناسبة عظيمة وكبيرة، نطالب اسرائيل بتحرير الارض من القيود التي تفرضها، وان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وفي اسرع وقت لكي يتحقق السلام العادل والشامل.. وإن رفضت اسرائيل هذه المطالبة، فان سلامها مع كل الدول العربية سيكون هشّاً اذا ما احتفظت بالارض.. ولا بدّ ان الامور والظروف ان تتغير يوما من الايام، وبذلك نعود الى رحلة الصراع المتواصل ويدفع ابناء المنطقة الثمن الباهظ من اجل الدفاع عن الارض وعودتها الى أهلها الشرعيين...

لقد حان موعد إلغاء المصادرة للأرض العربية، وحان وقت انسحاب اسرائيل من الارض العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، فالسلام المنشود، هو سلام عودة الارض الى اصحابها.. واي سلام يتغاضى عن مثل هذه المعادلة، فانه لا يكون سلاما حقيقيا بل يكون سلاماً منحازا للجانب الاسرائيلي فقط.. وهشّاً وضعيفاً.. فالارض المحتلة ستبقى عربية ولو استمرت السياسة الاسرائيلية على ما هي عليه عشرات السنين.. في يوم الارض نتذكر كل الارض العربية المحتلة وغير المحتلة.. ولن تغيب عن بالنا.. فهي الاساس.. ولا تنازل عنه بتاتــاً ■■

حصاد البيادر

يجري رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اتصالات ومشاورات مع بعض الشخصيات الفلسطينية من اجل ضمهم الى مجلس السلطة الفلسطينية لتوسيع وتعديل المجلس خلال الاسابيع القليلة القادمة واستعدادا لاجراء الانتخابات الفلسطينية!!

■ في الزيارة الخاطفة لمصر يوم الخميس ٩٥/٣/٢٣ التقى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالعميد «ابو الطيب» محمود الناطور قائد قوة «الـ ١٧» الموجود في القاهرة وطلب منه الاستعداد للدخول فوراً الى مناطق السلطة الوطنية، وقد رد العميد ابو الطيب مسؤول امن الرئاسة قائلا: انا لست الا ضابطا تحت امرتكم وانني على استعداد لتنفيذ رغبتكم عندما تبلغونني بذلك.. وقد اصدر عرفات اوامره للجهات الفلسطينية المسؤولة عن العبور الفلسطيني بالاسراع في اعداد الترتيبات لعودة ابو الطيب، وابو علي شاهين واركانهما في اسرع وقت ممكن!!

■ تطالب اكثر من جهة مسؤولة وشعبية بضرورة وضع حد للظواهر السلبية ولمحاولات بعضهم استغلال مناصبهم او علاقاتهم لتجاوز وهضم حقوق الاخرين مما يخلق جواً غير مستقر في هذه الديار!!

■ وسائل الاعلام الاسرائيلية نشرت خبراً مفاده ان تركيا استعانت بمعلومات الاجهزة الامنية الاسرائيلية عن شمال العراق قبل القيام بعملياتها العسكرية هناك.. دوائر تركية وعربية اعتبرت هذا الخبر محاولة من اجل خلق توتر في العلاقات التركية العربية، وتوتر في العلاقات التركية مع رابطة العالم الاسلامي!!

■ تجري اكثر من دولة غربية اتصالات مع الحكومة العراقية نيابة عن الادارة الاميركية للافراج عن الاميركيين اللذين دخلا العراق وصدر حكم بحق كل منهما بالسجن لمدة ثماني سنوات مقابل ان يخفف الحظر المفروض على العراق.. الحكومة العراقية متشددة في موقفها وتطالب برفع الحصار كاملا عن تصدير النفط مقابل الافراج عن هذين الاميركيين!!

■ تؤكد دوائر رسمية اوروبية ان عدة دول عربية واوروبية ابلغت تركيا سراً دعمها وتأييدها لحملتها العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني.. وهذه العملية بحد ذاتها ساعدت العراق في ان تدافع دول العالم عن سيادته على اراضيه بعد ان كانت في السابق تدعو الى تقسيمه!!

■ ابلغت اسرائيل بعضا من دول الخليج انها على استعداد لتقديم المساعدة في عقد دورات وتقديم استشارات لقمع مظاهرات واعمال شغب.. وانها ايضا مستعدة من اجل اقامة مركز بحث علمي في منطقة الخليج من اجل تطوير صناعة النفط. دول الخليج بقيادة السعودية رفضت مثل هذا العرض واكدت ان لا تطبيع أو تعاون الا بعد تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط!!

■ تؤكد مصادر خاصة ان المظاهرات التي جرت في البحرين لا تقف ايران وراءها بل هناك اكثر من دولة غربية من اجل ممارسة ضغط على أمير البحرين لتطبيع العلاقات مع اسرائيل.. وما هذه المظاهرات الا وسيلة لتحقيق ذلك!!

■ خلافات حادة بين ثلاثة موظفين في احد مكاتب السلطة الفلسطينية في رام الله وقعت حول توزيع الاثاث في غرفهم مما اضطر وكيل عام الوزارة الى التدخل وانهاء الخلاف!!

■ اشترطت السلطة الفلسطينية لتسلم ادارة جنين اولا بان تقوم السلطات الاسرائيلية بجمع الاسلحة التي سبق ان وزعتها على اشخاص معينين خلال ايام الانتفاضة!!

■ تضارب البيانات الصحفية التي ادلت بها الناطقة بلسان وزارة الداخلية الاسرائيلية حول سحب بطاقات الهوية من سكان القدس المقيمين خارج حدود المدينة مردها محاولة موظفين يمينيين كبار في الوزارة تنفيذ مآربهم بطرق ملتوية.. وزير الداخلية الاسرائيلي عوزي برعام اصدر اوامره بوقف اية ممارسة بخصوص هويات مواطني القدس العرب الا بعد العودة اليه واخذ موافقته المسبقة!!

■ بلدية القدس دعت الى حفل موسيقي عربي في يوم الارض وقد اضطرت الى ارجاء الحفل تحسبا من ان ينقلب الى مظاهرة احتجاج ضد مصادرة الاراضي العربية في القدس!!

■ وعد مدير سلطة الاذاعة الاسرائيلية مردخاي كرشنباوم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بعدم المس باجهزة البث التابعة لصوت فلسطين في رام الله وكذلك الحفاظ على موجاتها اثر قرار فتح محطات اقليمية جديدة في اسرائيل!!

■ منع حراس الامن في مدخل التلفزيون الاسرائيلي حراس الدكتور نبيل شعث من الدخول الى المبنى يوم الجمعة ٩٥/٣/٢٤ باسلحتهم الخاصة واضطروا الى ايداعها في المدخل رغم احتجاج شعث على ذلك!!

■ احتج مسؤول في قسم الاخبار بالتلفزيون العبري على التقارير التي يذيعها التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية حول السلطة الفلسطينية في اريحا واصفا اياها بانها محاولة مكشوفة للنفاق وتجميل الاوضاع الصعبة في المدينة!!■

دعوة..

لا للتلـــون..

هناك انسان يجيد فن «التلون» وتغيير الوجه..فتارة تجده مع تيار سياسي معين يدعمه و يسانده، وتارة اخرى تراه يمشي مع تيار سياسي آخر مضاد في آرائه للتيار الاول او يختلف عنه كثيراً...

وعندما سئل هذا الانسان عن هذا التصرف المتغير أجاب و بوضوح و بصراحة: انه يريد ان يعيش وان يساير الزمن وان يمشي مع التيار المربح له...

هذا موقف مرفوض ومخالف لكل قوانين وقواعد الأخلاق المعمول بها في العالم.. لان هكذا شخص يكون «مرتزق» لصالح هذا الفصيل او ذاك، او هذا التيار السياسي او ذلك...

ان من المفروض ان يكون الانسان واضحاً في تصرفاته، وواضحاً في مواقفه وألا يلعب و يرقص على الحبال من اجل حفنة من القروش، او منصب بسيط او مكسب تافه...

ظاهرة التلون لا تعبر إلا عن ضعف شخصية من يتحلى بها، وتعكس صورة سلبية عن الشخص او المجتمع...

ان من يتمسك بآرائه ومواقفه ومبادئه وعقائده هو انسان يحترمه كل مواطن.. و يعتز به لانه يؤمن بعقيدة معينة...

أما من يتلون فهو ذليل في مجتمعه.. مهمل ومنبوذ في عشيرته، ومنحط في تصرفاته...

ان مجتمعنا دوماً يرحب بالانسان الصادق مع نفسه ومع وطنه ومع كل فصيل، و يعتز بأن شعبنا يرفض مثل هذه الظواهر السلبية السيئة و ينبذ كل من يتصف بأخلاق خسيسة مرفوضة...

إننا نحيي كل انسان مهما كان رأيه وموقفه، وندعم الرجل الذي لا يخاف من قول رأيه ولا يربط آراءه بمصلحة مالية او حفنة من الدراهم.. ونأمل ان يضع المتلون حداً لتصرفاته وان يصبح انساناً صالحاً في المجتمع عبر موقفه الواضح والشجاع■■

«بنــت الوطــن»

في الذكرى الـ١٩ ليوم الارض الخالد

المطلوب اليقظة والحذر لاحباط كل محاولات أعداء شعبنا الاستيلاء على الأرض الفلسطينية

مهرجانات ومسيرات واجتماعات شعبية تكريما ليوم الأرض

المهجرون في الداخل يثيرون قضيتهم لأول مرة منذ ١٩٤٨

احيت جماهيرنا الفلسطينية في الداخل وفي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الذكرى الـ ١٩ ليوم الارض الخالد مؤكدة من جديد تمسكها بالارض والوقوف بالمرصاد لمنع محاولات الاستيلاء عليها لفرض الامر الواقع بهدف تقطيع اوصال الوطن ووضع العراقيل لمنع اقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني..

وكان الاخوة في الداخل قد اقاموا المهرجانات والمسيرات في سخنين بالقرب من ضريح الشهداء الثلاثة الذين سقطوا في يوم الارض الموافق ٣٠ آذار ١٩٧٦، كما اقيمت المهرجانات الشعبية في الجنوب و بالقرب من ضريح شهيد كفر كنا وفي مدينة الطيبة وغيرها من المدن والقرى العربية وحمل المشاركون لافتات تشيد بوقفة الفلسطينيين في مواجهة المؤامرات الرامية الى الاستيلاء على المزيد من اراضيهم وتدعو الى رص الصفوف وتكاتف الجهود للتصدي لاستمرار الاعتداءات على الارض العربية..

وتعود ذكرى يوم الارض الى بداية عام ١٩٧٦، في عهد حكومة اسحق رابين الاولى، التي اعدت مخططا رهيباً للاستيلاء على الاف الدونمات من الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب. وكان وقع هذا المخطط كبيراً على عرب الداخل الذين تعرضوا منذ عام ١٩٤٨ لمختلف اساليب النهب والسلب لاراضيهم، ولم تترك لهم السلطات الاسرائيلية سوى ١٠٪ من الاراضي ومع ذلك لم تكتف بما اخذته لتطاول على ما تبقى، وشعر عرب الداخل ان اوامر المصادرة الجديدة تستهدف ليس فقط اقتلاعهم من ارضهم انما وضع كيانهم ووجودهم تحت علامة استفهام كبيرة، لانه بعد الاستيلاء على الارض كلها تصبح عملية الترحيل سهلة للغاية..

وتنادي كافة المؤسسات والفعاليات الوطنية والشعبية الى عقد مؤتمر عام دعت اليه لجنة الدفاع عن الاراضي وتقرر اعلان الاضراب العام لالغاء اوامر مصادرة الاراضي، و بالمقابل تحركت المؤسسة الاسرائيلية وحشدت الجنود وحرس الحدود والشرطة لتتحول المناطق العربية الى تكنة عسكرية وصدرت الاوامر بقمع مظاهرة الاحتجاج وكان رفائيل ايتان العنصري قائداً للمنطقة الشمالية وشلومو هليل اليميني وزيراً للشرطة..

بدأت الصدامات عشية الـ ٣٠ آذار ١٩٧٦ والذي تحدد ليكون يوم الارض ودخلت المجنزرات وناقلات الجنود الى مثلث يوم الارض في سهل البطوف «سخنين ودير حنا وعرابة» واطلقت النار باتجاه حشود المتظاهرين وسقط ثلاثة شهداء واصيب العشرات بجراح وقد اشعلت هذه الممارسات ضد عرب الداخل جميع المدن والقرى من الجليل وحتى النقب وسقط ثلاثة شهداء آخرون واصيب المئات نتيجة اساليب القمع اتي اتبعتها القوات العسكرية التي لم يسبق ان استخدمت ضد مدنيين عزل داخل اسرائيل. وفي هذه المرة شعر الفلسطينيون في الداخل ان الحديث عن المساواة مع اليهود هو كلام فارغ وان اسرائيل تنظر اليهم وتعاملهم بشكل لا يختلف عن اخوتهم الرازحين تحت نير الاحتلال..

حكومة رابين وجدت نفسها في موقف حرج جداً بعد ان تناقلت شبكات التلفزيون العالمية مشاهد القمع والتنكيل بالمواطنين العرب، خلافا للادعاء بانها واحة الديمقراطية والمساواة والحرية في الشرق الاوسط واتضح بانها لا تتردد في اطلاق النار على المدنيين العزل الذين ارادوا ممارسة حقهم في الاحتجاج. وكانت نتيجة موجة الاحتجاجات ان اضطر رابين الى التراجع قليلا عن مصادرة الاف الدونمات والاعلان عن وقف المصادرات في المستقبل.

وكان ان انضم الفلسطينييون في الاراضي المحتلة الى اخوانهم في الداخل ليكون يوم الارض يوماً يجمع بين كل الفلسطينيين حول التمسك بالارض وعدم التفريط بها باعتبار انها الضمان للبقاء والحياة لكل طفل وشاب وكهل وامرأة في الوطن فلسطين.

وكانت قد اثيرت لاول مرة في الذكرى الـ ١٩ ليوم الارض قضية المهجرين الذين اضحوا لاجئين في وطنهم، وعقد مؤخراً المؤتمر الاول لسكان عشرات القرى الفلسطينية التي اضطر سكانها الى هجرتها ابان حرب ١٩٤٨ وعملت السلطات الاسرائيلية على محو غالبيتها عن الارض وحتى من الخارطة..

المؤتمر انتخب هيئة ادارية تضم مندوبا عن كل قرية مهجورة وذلك لاثارة هذه القضية في الداخل والخارج تمهيداً لاعادة اهالي القرى التي لم يتم البناء عليها او الحصول على اراض بديلة لبناء قرى من جديد■



● صورة من «الارشيف» ●



للكارثة التي نوت لجنة ماركوفتش احداثها بالوسط العربي.

وعرفت هذه اللجنة باسم «لجنة الاربعين»، اللجنة المحلية من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها. وذهب البعض وما زال البعض يعتقد حتى اليوم ان الاسم «اربعين» يعني اربعون قرية، بينما يرجع سبب التسمية الى كون السنة التي اعلن فيها عن تأسيس اللجنة، سنة ١٩٨٨، هي السنة الاربعون لاعلان وثيقة حقوق الانسان الدولي. وبما ان جوهر الاسس التي قامت عليها اللجنة يسعى الى تحقيق حقوق الانسان في القرى غير المعترف بها، فقد جاءت من هنا التسمية.

في برنامجها الاولي، حددت «لجنة الاربعين» لها اهدافا اساسية يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ ـ العمل من اجل إبطال توصيات لجنة ماركوفتش.

٢ ـ النضال لتحصيل الاعتراف الرسمي بالقرى العربية غير المعترف بها وتقديم الحلول البديلة للطروحات الرسمية التي تتلخص بهدم آلاف البيوت العربية وطرد اصحابها.

٣ ـ العمل لتجنيد المشاريع الحيوية والاساسية لهذه القرى، رغبة في تعزيز صمود الاهالي وتذليل المصاعب والمعاناة اليومية التي يعانيها السكان.

على هذه الاسس بدأت اللجنة المحلية في العام ١٩٨٨. وكانت اول خطوة قامت بها اللجنة السعي الى ايجاد حلول بديلة تحارب بها توصيات لجنة ماركوفتش.

وكخطوة اولى لتوفير هذا الحل، بادرت اللجنة الى اجراء مسح ميداني شمل ٣٢ قرية غير معترف بها في منطقتي الشمال وحيفا، للوقوف على اوضاع هذه القرى تاريخها واوضاعها الديمغرافية.

وتبين من هذا المسح ان:

١ ـ قسم كبير من هذه القرى قائم قبل عام ١٩٤٨ وبعضها منذ ١٠٠ ـ ٢٠٠ عام. وهذه قرى تكونت بالاساس حول نواة اساسية، ومن ثم جذبت مواطنين متشابهين من حيث التركيبة الاجتماعية كالكمانة والعريان وضميدة والحسينية والحميرة.

٢ ـ قرى يعود اصل سكانها الى قرية محاذية قائمة قبل عام ١٩٤٨، منع سكانها نتيجة الحرب من العودة الى قريتهم الاصلية فاقاموا لهم قرية ثانية على اراضيهم القريبة كقرية عين حوض، او قرى تشكلت نواتها بعد قيام اسرائيل كالقبسي وحي روحانا غربي عسفيا.

٣ ـ هنالك تفاوت بين هذه القرى من حيث الحجم وعدد السكان حيث يتراوح عدد السكان بين ٦٠ ـ ٥٠٠ نسمة.

٤ ـ نسبة المباني الصلبة «حجر، باطون» في هذه القرى تتجاوز الـ٨٠٪.

٥ ـ نسبة التكاثرالطبيعي مرتفعة مقابل نسبة صفر من الهجرة الى الخارج. ونسبة مرتفعة من الازواج الشابة المقيمة في القرية نفسها.

الى جانب ذلك تبين ايضا ان الاوضاع الاسكانية التي يعيشها السكان في هذه القرى هي بالغالب اوضاع مزرية نتيجة الكثافة السكانية ومنع العائلات من البناء. فقد تبين ان قرابة ٦٠٪ من الشقق السكنية في هذه القرى لا تزيد مساحتها عن ١٠٠م^{2} و٢٠٪ تقل مساحتها عن ٥٠م^{2} و٢٠٪ تتراوح مساحتها بين ٥٠ ـ ١٠٠م^{2}. هذا الامر اضطر عائلات كثيرة الى تقاسم غرفة واحدة او غرفتين مع عائلات ابنائها الشابة وتسبب بضائقة سكنية مزرية، اضافة الى افتقار قرابة ٥٠٪ من الشقق السكنية لضروريات البيت، كالمطبخ، الحمام والمنافع.

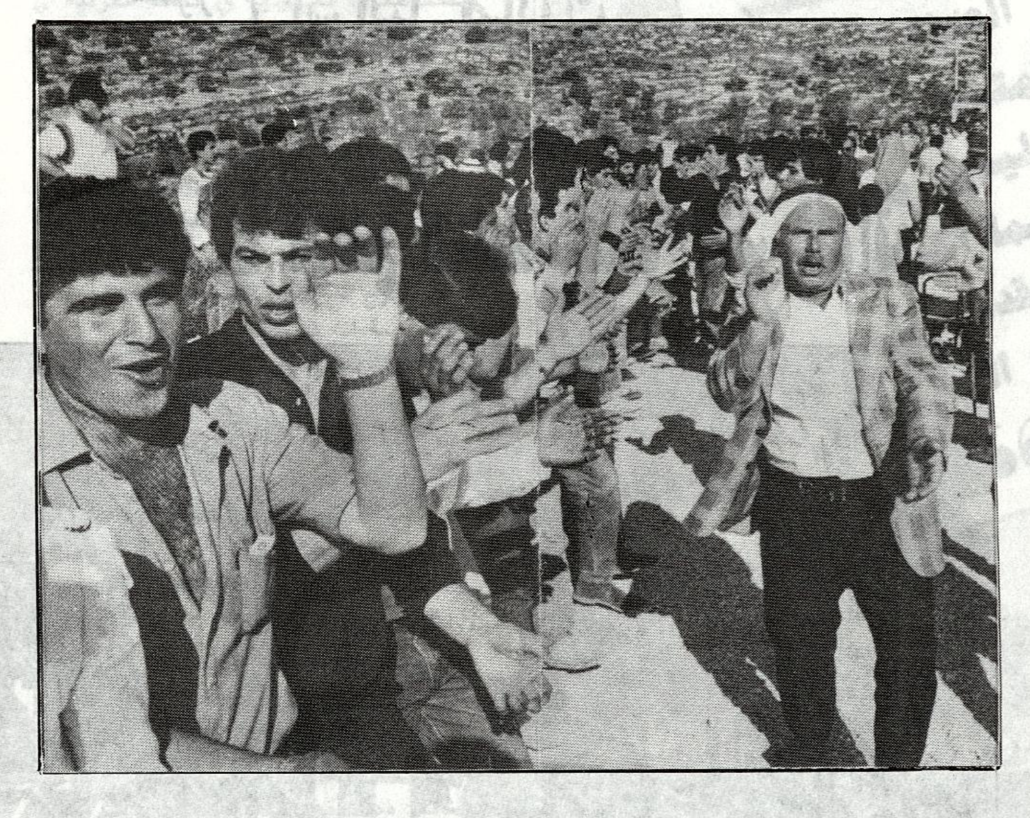
هذا بالطبع اضافة الى امور اخرى كشف عنها الاحصاء كالاوضاع المعيشية واوامر الهدم والاجراءات القضائية السارية ضد الاهالي في هذه القرى، والتي لا نستطيع الدخول في كافة تفاصيلها هنا. يكفي الاشارة الى ان نسبة كبيرة من البيوت حصل اصحابها على تحذيرات او قدموا للمحاكمات او خولفوا على اقامة او استصلاح بيوتهم. مثال على ذلك جميع بيوت عرب النعيم حصل اصحابها على تحذيرات وقدم الكثير منهم الى المحاكمة بتهمة بناء براكيات غير مرخصة.

بعد الانتهاء من هذا الاحصاء توجهت لجنة الاربعين الى المركز الهندسي للتخطيط والبناء الذي قام باجراء احصاء شامل واعداد مخطط للحل البديل يأخذ بالاعتبار حاجات ومتطلبات سكان القرى غير المعترف بها ووضع حل تخطيطي بديل يضمن تأسيس البنية التحتية لهذه القرى وتوفير الخدمات الاساسية للسكان.

وبعد اقرار هذا الاقتراح التخطيطي من قبل اهالي القرى و«لجنة الاربعين» والجهات المختصة في الوسط العربي، تم تقديمه الى السلطات والمطالبة باقراره.

ان الاسلوب العلمي الذي نهجته «لجنة الاربعين» في وضع هذا المخطط والمثابر في المتابعة، اجبر السلطات على تغيير سياستها تجاه هذه القرى، حيث اعلن المسؤولون عن اعداد مخطط الخارطة القطرية للبلاد، انهم يتبنون جزئيا اقتراح «لجنة الاربعين».

وفي تطوير لاحق، اعلن وزير الداخلية السابق ارييه درعي قراره الاعتراف بعدد من هذه القرى هي: عين حوض، ضميدة، الكمانة، العريان والخوالد الغربية.



لكن القضية لم تنته عند هذا القرار، اذ ما زالت السلطة تماطل بتنفيذ قرار وزير الداخلية رغم مضي اكثر من عامين على صدوره.

هذا بالطبع، اضافة الى عدم تطرق السلطات الى مطلب «لجنة الاربعين» الاعتراف باربع قرى اخرى في الشمال كقرى مستقلة هي قرى الحسينية، عرب النعيم، الحميرة ورأس النبع، التي تتمتع بذات المقاييس التي حددها وزير الداخلية كمقاييس للاعتراف.

خلاصـــــة

يتبين مما ذكر اعلاه، ان «لجنة الاربعين» تمكنت خلال سنوات قليلة «٧ سنوات منذ قيامها» من تحقيق انجاز اولي على صعيد تغيير سياسة السلطات تجاه الجماهير العربية فيما يتعلق بقضايا القرى العربية غير المعترف بها.

ان منع هدم خمس من هذه القرى «التي تم الاعلان عن الاعتراف بها» يعتبر مكسبا تاريخيا وسياسيا لجماهيرنا العربية.

وتشير التفاصيل التي اوردناها هنا الى تعمق خبرة «لجنة الاربعين» في مجالات الاسكان والارض التي لا تنفصم في القرى غير المعترف بها عنها في القرى المعترف بها. فالقرى والمدن العربية المعترف بها تواجه ذات القضايا حيث انها محاطة بمئات لا بل بآلاف البيوت غير المعترف بها القائمة خارج مسطحات ومناطق نفوذ سلطاتنا المحلية والتي لا تحظى بالتالي بالتراخيص الرسمية.

ان حل مشكلة هذه البيوت يلزمنا المطالبة والعمل على فتح الخرائط الهيكلية للوسط العربي والمطالبة بتوسيعها، وفي هذا الاطار من المهم الاشارة الى ضرورة متابعة الخارطة القطرية الجديدة لاسرائيل ودعم المخطط البديل الذي تعمل عليه «لجنة الاربعين» لصد المخاطر التي تهدد بها هذه الخريطة، الاقلية العربية في البلاد.

ومن الضروري في هذه المرحلة تكاثف الجهود عربيا لتعزيز الضغط على حكومة اسرائيل لتنفيذ قرار وزير داخليتها الاعتراف بالقرى الخمس واصدار قرار الاعتراف بالقرى الاربع الاخرى قرى مستقلة وضم كافة المجمعات الصغيرة الى القرى والمدن المجاورة.

و ينبغي التركيز على قضية الضغط الخارجي والتوجه الى كافة المحافل الدولية لممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية. و يكفي ان نشير هنا الى ما فعلته قضية رمية مثلا من ضغط على الحكومة نتيجة انتشار القضية دوليا ونذكر تصريح وزير الخارجية بيرس حين قال: «ان قضية رميه احرجتنا في الخارج».

برنامـج للضغـط الخارجـي

وضعت لجنة الاربعين مؤخرا برنامجا متكاملا لعملية الضغط الخارجي وقد بدأته هذا العام بالامم المتحدة في جنيف حيث قدمت لاول مرة وثيقة حول اوضاع الجماهير العربية في احدى اللجان الرسمية للامم المتحدة، كان محورها قضية القرى غير المعترف بها، ولقد بدأنا نلمس تأثير ذلك النوع من النشاط على الحكومة الاسرائيلية خلال اللقاءات التي جرت بين لجنة الاربعين وممثلي وزارة الخارجية في جنيف في اعقاب تقديم الوثيقة.

بات واضحا انه لا خلاف على ملكية السكان العرب للاراضي التي تسعى السلطات الى اخلائهم منها. ذريعة السلطات لهدم البيوت العربية غالبا ما تكون مربوطة بكون الارض مسجلة ارضا زراعية يحظر البناء عليها. لكن هذه السياسة تذوب حين يكون الامر مرتبطا بالاستيطان اليهودي. ففي الحالات التي واجهناه كلها تماما رأينا ان السلطات تحاول اخلاء المواطنين العرب بهدف اقامة مستوطنة يهودية على نفس الارض.

هكذا هو الحال على جبل الكمانة، حيث سعت السلطات دوما الى ترحيل الاهالي عن قمة الجبل بحجة كون الارض زراعية، في وقت قامت فيه ببناء مستوطنتين على نفس الارض.

مثال آخر، حجة الهدم بدعوى قيام البيوت في منطقة خدمات عامة او متنزه قومي. خذوا مثلا قرية عين حوض في جبال الكرمل. لقد سعت السلطات دائما الى اخلاء القرية بحجة كونها قائمة في وسط «متنزه الكرمل»، متجاهلة ان «قرى يهودية» كـ«بيت اورن» و«نير عتصيون» قائمتين على نفس الارض وفي نفس المتنزه.

ان هذه الامثلة العينية تضعنا امام المطلب الملح باجراء مخططات بديلة علمية لكل المخططات السلطوية ذات العلاقة بالشكل التخطيطي والديموغرافي للبلاد.

ويجب ان يترافق كل ذلك مع نضالات شعبية واسعة تشارك فيها كافة القطاعات الجماهيرية والقوى الديمقراطية في الوسط اليهودي حتى تحقيق الاهداف المرجوة.

ولا شك ان تضافر الجهود وتجنيد القوى المختلفة محليا ودوليا من شأنه وضع قضايانا المصيرية، قضايا الاسكان والارض على جدول ابحاث السلطة ومنع استمرار المماطلة والمراوغة في حل قضايا الجماهير العربية والتي تعتبر قضية القرى العربية غير المعترف بها احدى قضاياها المركزية■■

استمرار الاستيطان في الضفة الغربية:

اسرائيل صادرت ٧٣٪ من الضفة في محاولة لوضع السلطة تحت الامر الواقع



الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة ما زال مستمراً رغم كل الاحتجاجات الفلسطينية الشعبية والرسمية عليه، وهو يأخذ شكل موجات متلاحقة لكنه في كل الاحوال لا يتوقف عن ابتلاع المزيد من الارض الفلسطينية خاصة في الضفة الغربية بما فيها القدس، فمن توسيع للمستوطنات القائمة على الارض الفلسطينية المجاورة للمستوطنات الى مد حدود المستوطنات على مساحات واسعة من الاراضي بهدف الحماية وتكوين ذخر من الاراضي لامكانية توسع المستوطنات مستقبلا الى هدم للمنازل العربية القريبة من المستوطنات كما يحدث في منطقة الخليل حيث هدمت عدة منازل وصدرت اوامر بهدم منازل اخرى قرب مستوطنة كريات اربع الى شق الطرق الالتفافية التي يقصد منها ربط المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية من اجل حماية المستوطنين وتوفير طرق آمنه لهم خارج القرى والتجمعات السكنية الفلسطينية، والمحزن في هذا الموضوع هو ان اسرائيل اعتبرت شق الطرق عمل شرعي تضمنه اتفاق اوسلو باعتبار ان شق الطرق سيؤدي الى حماية امن المستوطنين وهذه الطرق اخذت عشرات آلاف الدونمات ومنعت المواطنين من استخدام عشرات آلاف الدونمات من اراضيهم المحاذية بجانبي الطرق باعتبار ان وجود المزارعين الفلسطينيين قرب الطرق يؤدي الى المس بأمن المستوطنين اضافة الى ان الطرق الاستيطانية الجديدة شكلت حدوداً قسرية لكثير من القرى والمدن الفلسطينية فلا يسمح للفلسطينيين مستقبلا بالامتداد في البناء قريباً منها.

ان استمرار مصادرة الارض الفلسطينية لاغراض مختلفة اخذت في الاونة الاخيرة تشكل خطراً كبيراً على الوحدة الجغرافية لاراضي الضفة الغربية، خاصة وان المستوطنات تنتشر في كل اجزاء الضفة مما سيعني بكل تأكيد ونتيجة المصادرات المستمرة للارض الفلسطينية وضمها للمستوطنات ان هذه المستوطنات ستشكل عاجلا ام آجلا وفي الحد الاقصى الى ما قبل بدء المحادثات حول المستوطنات الى جعل المستوطنات تشكل احزمة استيطانية امنية حول التجمعات السكنية الفلسطينية بحيث يتم من خلال تلك الاحزمة الفصل بين السكان الفلسطينيين وأراضيهم ومن ثم يسهل مستقبلا ابتلاع هذه الاراضي.

رغم كل الدراسات والندوات والمؤتمرات التي تعقد حول الاستيطان ومخاطره على الوحدة الاقليمية للضفة الغربية الا ان حكومة رابين ما زالت ترفض حتى مجرد البحث في ما يشكله الاستيطان من مخاطر على آمال وطموحات الشعب الفلسطيني، وهي برفضها هذا ومساعدتها ومباركتها للاعمال الاستيطانية كأنما تسير على هدي مخططات مرسومة بدقة بشأن مستقبل الحل في الضفة الغربية، بحيث يؤدي اي حل يتم التوصل اليه الى جعل المناطق التي يمكن تسليمها مستقبلا للسلطة الفلسطينية مجرد جزر معزولة في بحر من المستوطنات المنتشرة على طول الضفة الغربية وعرضها، وبحيث لا يمكن الانتقال من منطقة من مناطق الضفة الغربية التي ستكون خاضعة للسلطة الفلسطينية الا من خلال حواجز عسكرية اسرائيلية ومن خلال طرق رئيسية يسير عليها المستوطنون بشكل حر ومفتوح فيما المواطنون الفلسطينيون لا يمكنهم السير على هذه الطرق للانتقال من منطقة الى اخرى من مناطق سيادتهم الا بتصاريح او موافقة اسرائيلية او استيطانية.

طرق مصادرة الارض الفلسطينية بعد اتفاق اوسلو

منذ اتفاق اوسلو الذي تم توقيعه في واشنطن في ١٣ ايلول عام ١٩٩٣ انفتحت شهية المستوطنين وحكومة رابين والجيش الاسرائيلي على حد سواء على الارض الفلسطينية وبدأت هذه الاطراف الثلاثة وبتعاون كامل فيما بينها بالتسابق على مصادرة الارض الفلسطينية عبر وسائل وطرق ملتوية تمثلت فيما يلي:

اولا: مصادرة الاف الدونمات لاغراض التدريبات العسكرية وفي مناطق واسعة من الضفة وحساسة في نفس الوقت فتحت مصادرات في مناطق الغور ومناطق على الخط الاخضر، ومناطق جبلية في الخليل ورام الله وجنين والجيش الاسرائيلي صادر هذه الاراضي دون ان يثير اية ضجة كما ان السلطة الفلسطينية لم تستطع فعل شيء لمواجهة

99 اسرائيل تعتبر الضفة منطقة متنازع عليها وليست محتلة فيما اخرجت القدس من نطاق التفاوض 66

هذه المصادرات باعتبار ان هذه المصادرات تمت لاغراض عسكرية واقعية.

ثانياً: مصادرة آلاف الدونمات لاغراض اقامة محميات طبيعية في عدة مناطق من الضفة الغربية، وقد استغلت حكومة رابين بنداً في اتفاق اوسلو ينص على ان المحميات الطبيعية يجب ان لا تمس الا بموافقة اسرائيل في حال تسليم السلطة لمناطق الضفة والى حين البت النهائي في مصير الضفة الغربية، ومن الواضح ان هذه المحميات تشكل ذخراً مهماً لاية انشاءات عسكرية او استيطانية يمكن ان تفكر في اقامتها اسرائيل مستقبلا بحجة المحافظة على الامن الخارجي للدولة العبرية سواء خلال اقامة نقاط مراقبة او قواعد عسكرية كبيرة اذا ما تم اخلاء بعض المعسكرات المهمة من الضفة الغربية في مفاوضات الحل النهائي.

ثالثاً: اقامة تسع كسارات بعد اتفاق القاهرة في عدة مناطق من الضفة بهدف تزويد اسرائيل بالمواد اللازمة لحركة البناء النشطة لاستيعاب المهاجرين اليهود وقد تمت مصادرة اكثر من ٥٠ الف دونم لهذه الغاية، وهنا يجب الاخذ بعين الاعتبار ان اقامة الكسارات تشكل عامل تلوث بيئي كبير في الضفة كما تؤدي الى اتلاف المحاصيل الزراعية في محيط واسع من مكان انشاء كل كسارة.

رابعاً: مصادرة آلاف الدونمات دون الاعتماد على وثائق رسمية اعتماداً على أن الاراضي التي يصادرونها كانت قد صدرت اوامر مصادرة بحقها منذ ايام حكومة الليكود وهذا دفع معظم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية الى توسيع حدودها اعتماداً على هذا المبدأ الذي باركته حكومة رابين ولم تسمح للقضاء الاسرائيلي رغم عدم نزاهته بالبت في مثل هذه القضايا.

خامساً: مصادرة آلاف الدونمات في مختلف مناطق الضفة وخاصة في القدس من اجل اقامة ابراج كهربائية للضغط العالي وشق طرق ترابية الى كل برج من هذه الابراج وافادت احصائية فلسطينية انه تم مؤخراً مصادرة ٢٠٤٠ دونماً من اراضي شعفاط وعناتا والعيسوية لهذه الغاية.

سادساً: اغلاق الاف الدونمات في مختلف المناطق واعتبارها مناطق عسكرية مغلقة بحجة انها تشكل خطراً على المستوطنين والدوريات العسكرية اثناء سيرها في شوارع محددة او بحجة ان عمليات عسكرية نفذت من هذه الاراضي.

سابعاً: مصادرة عشرات آلاف الدونمات بحجة شق طرق لربط المستوطنات بعضها ببعض ومن اجل تسهيل تنقل المستوطنين دون المرور بالقرى والمدن الفلسطينية.

ثامناً: مصادرة عشرات الاف الدونمات بحجة استخدامها للمصلحة العامة، رغم عدم تحديد حكومة رابين لماهية المصلحة العامة، لكن الواضح ان المقصود بالمصلحة او المنفعة العامة هي ما يخص المستوطنين او المخططات العسكرية الاسرائيلية.

إسرائيل صادرت ٧٣٪ من اراضي الضفة

خبير الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية مدير المركز الجغرافي الفلسطيني التابع لجمعية الدراسات العربية في القدس خليل التفكجي قال في يوم دراسي عقده مركز القدس للاعلام والاتصال يوم الجمعة ٣/٢٤ تحت عنوان «الاستيطان تحدي السلام» قال ان اسرائيل صادرت حوالى ٧٣٪ من اراضي الضفة الغربية غير الاراضي التي صادرتها في القدس والتي تزيد عن هذه النسبة واوضح هذه النسبة من خلال قوله:

الاستيلاء على ٣٠ الف دونم بحجة انها كانت مملوكة لليهود قبل عام ١٩٤٨، ثم الاستيلاء على أراضي الغائبين وهي الاراضي التي امتلكها مواطنون فلسطينيون تركوا اراضيهم نتيجة حرب ١٩٦٧ ومساحة هذه الاراضي تزيد عن ٤٣٠ الف دونم، والاستيلاء على الاراضي التي تسميها اسرائيل بانها اراضي دولة ومساحتها تزيد عن مليون وسبعمائة دونم

في ذمة الله:

الكاتب والصحفي محمد ابو شلباية

توفي بعد ظهر يوم الجمعة ١٩٩٥/٣/٢٤ الكاتب والصحفي الفلسطيني محمد ابو شلبايه «٦٩» عاما بعد صراع طويل مع المرض.

وابو شلباية من مواليد بلدة العباسية قضاء يافا، وقد اشتغل بالنضال الوطني منذ طفولته وشارك بفعالية في النشاطات السياسية منذ ايام الانتداب البريطاني مروراً بالعهد الاردني والاحتلال الاسرائيلي.

وقد عمل مربياً وصحافياً في عدة صحف وألف مجموعة كتب، وكان من اوائل الذين دعوا الى اقامة دولة فلسطينية، وقد سجن اكثر من مرة.

وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير في مقبرة الاسباط بعد صلاة عصر يوم السبت الماضي ١٩٩٥/٣/٢٥■

ومصادرة اراضي واغلاقها بحجة استخدامها للاغراض العسكرية ومساحتها تبلغ «٦٤ر١٤٤ر١» دونما اما الاراضي التي تمت مصادرتها بحجة اقامة محميات طبيعية فتبلغ مساحتها حوالي ٢٥٠ الف دونم.

ان حقيقة هذه الارقام تشير الى طبيعة الحل الذي يمكن ان يتم في الضفة الغربية والذي لا شك ان اسرائيل تخطط له بشكل مدروس وبعناية فائقة مما يعني ان على السلطة الفلسطينية ان تقف طويلا امام الارقام التي يقدمها الخبراء والدارسون والمتابعون لشؤون الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية.

من جهة ثانية اعلن مركز القدس للاعلام والاتصال منظم اليوم الدراسي ان اسرائيل صادرت منذ ١٣ ايلول عام ١٩٩٣ اكثر من ١١٦ر١٠٨ دونماً بمزروعاتها من الاشجار المثمرة وبخاصة الزيتون، كما قامت بتجريف ٧٣٨٠ دونماً واقتلعت اكثر من ١١٩٢٢ شجرة مثمرة.

واعتبر مدير المركز غسان الخطيب وهو عضو مفاوض في مفاوضات مؤتمر مدريد للسلام عن حزب الشعب الفلسطيني ان النشاط الاستيطاني الاسرائيلي منذ قيام اسرائيل يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وهو يعيق عملية السلام في الوقت الحاضر.

محاذر استمرار الاستيطان

ان ما تشير اليه الارقام السابقة حول الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية يشير الى ضرورة التحرك الفلسطيني السريع وعلى كافة المستويات من اجل المحافظة على الارض الفلسطينية وحدودها المتمثلة بخط الهدنة مع اسرائيل عام ١٩٤٨ وهو المعروف بالخط الاخضر من اجل حفظ الحقوق الفلسطينية في السيادة على اراضي الضفة الغربية. لكن المشكلة الرئيسية التي يبدو ان السلطة الفلسطينية لم تنتبه اليها حتى الان هي ان اسرائيل لا تعترف انها سلطة محتلة ولا تعترف ان الضفة والقدس هي مناطق محتلة ومن هنا فهي تعفي نفسها من تطبيق قرارات مجلس الامن التي صدرت بشأن الاستيطان وعدم شرعيته. وبذلك فانها تعتبر الضفة الغربية مناطق متنازع عليها وهي في مصادراتها المستمرة لاراضيها تحاول وضع السلطة الفلسطينية تحت الامر الواقع اما فيما يتعلق بالقدس فهي اخرجتها من حساباتها حيث وسعت حدودها لتشمل ٢٠٪ من مساحة الضفة واعتبرتها عاصمتها الابدية التي لا يمكن التفاوض حول السيادة عليها لكن يمكن التفاوض حول الاماكن الدينية فقط■

حفل تأبيني حاشد للمرحوم د. حاتم الحسيني



اقامت جامعة القدس مساء يوم الجمعة ١٩٩٥/٣/٢٤ حفل تابين للمرحوم الدكتور حاتم اسحق الحسيني رئيس جامعة القدس ونلك في قاعة كلية هند الحسيني للاداب.

وقد شارك في هذا الحفل عدد كبير من الاكاديميين والشخصيات الفلسطينية وممثلين عن المؤسسات الوطنية والتعليمية والدينية.

واستهل الحفل الذي كان عريفه الدكتور حسن السلوادي بآيات من الذكر الحكيم رتلها الشيخ ياسر قليبو ثم الوقوف دقيقة صمت وقراءة الفاتحة.

والقى المهندس محمد نسيبه رئيس مجلس امناء جامعة القدس كلمة اشاد فيها بالجهود التي قام بها المرحوم حاتم.

وقال ان المرحوم كان يدرك ان معركة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال كانت معركة حضارية متسعة الافاق وثقافية وسياسية واجتماعية هدفها الحفاظ على روح هذا الشعب.

واشار وزير الاوقاف في السلطة الفلسطينية حسن طهبوب في كلمة ممثل رئيس السلطة ياسر عرفات بأن المرحوم كان فارساً من فرسان القدس فقدته فلسطين والقدس والعلم والادب وطلابه وزملاءه وساحات العمل والنضال في زمن النبلاء في وقت نحن احوج فيه امثال حاتم الذي كان يعمل بصمت وهدوء وخلق عظيم اجبر الجميع على احترامه.

واضاف: ان كان حاتم الحسيني قد انضم الى قافلة الراحلين الى جوار ربهم فقد فعل نلك بعد ان ملأ حياته بما يعزينا من نضال دؤوب في الاروقة العربية والدولية في المهجر.

فقد كان يعلم بعد ان داهمه المرض بان ايامه باتت معدودة فأراد ان يملأها بكل ما يستطيع من عمل.

واوضح الاستاذ ياسر عمرو وزير التربية والتعليم العالي بان المرحوم كان يؤمن بالانسان كأداة وهدف للتنمية مؤكداً ان التربية هي الوسيلة للانسان العصري الذي يستطيع مواكبة تطورات العصر.

واضاف: فعمل جاهداً خلال تواجده في ولاية نورث كارولينا في الولايات المتحدة عبر لجنة الاقليم لحركة «فتح» هناك على توفير كل التسهيلات والمساعدات للطلبة والشباب الفلسطيني على امل المساهمة في انتاج انسان فلسطيني عصري من الاجيال الشابة.

واستعاد الدكتور سمير شحادة في كلمة رئيس مكتب المؤسسات الوطنية النكريات التي عاشها الفقيد معه في الماضي عندما التقاه في رحاب جامعة بيرزيت بعد عودته من الولايات المتحدة وفي جعبته حلم كبير يريد تحقيقه.

والقى الدكتور محمد شديد كلمة اصدقاء الفقيد اشار فيها الى بصمات المرحوم الواضحة في العمل الفلسطيني خلال وجوده في الولايات المتحدة.

وقال: لقد لعب حاتم دوراً رئيسياً في تأسيس العديد من الاتحادات والجمعيات والمؤسسات الفلسطينية في المهجر والداخل وحظي باحترام وثقة كافةالفصائل الفلسطينية حيث كان يتميز بتواضعه وحبه للمبادرة واوضح الدكتور جمال نوح في كلمة رئيس نقابة العاملين في الجامعة الدور الذي لعبه المرحوم في تطوير الجامعة حيث ثلا قصيدة لوالد المرحوم اسحق الحسيني وبعض القصائد التي تأبن المرحوم وتنكر مناقبه.

والقى محمد البرغوثي كلمة رئيس مجلس اتحاد الطلبة جامعةالقدس اشار فيها الى الجهود التي بنلها من اجل توحيد جامعة القدس، وقال: انت بدأت طريق توحيد الجامعة ونحن نكمل الطريق من بعدك.

واختتم الحفل بكلمة آل الحسيني القاها بشر الحسيني الذي شكر الرئيس الفلسطيني وكافة المؤسسات والهيئات التي شاركت في حفل التأبين.

رأي

المستوطنون يفرغون السلام من مضمونه



● بقلم: مشهور الحبازي ●

يوما بعد يوم يزداد وضوح الخطر الذي يشكله المستوطنون اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومع زيادة الوضوح تزداد الحاجة الى معالجة موضوع الاستيطان في الاراضي الفلسطينية باعتبارها المعالجة الصحيحة والسريعة تشكل علاجا جراحيا لعملية السلام يتم خلاله استئصال الاورام الاستيطانية العالقة بها في كل اجزائها والتي باتت تهدد باعلان وفاة العملية السلمية في كل لحظة.

ان تشبث حكومة رابين بما ورد في اتفاق اوسلو حول تأجيل قضية الاستيطان وفي ظل استمرار الاستيطان بوتيرة متصاعدة وفي ظل زيادة العنف الاستيطاني ضد الشعب الفلسطيني وزيادة الرفض الاستيطاني لعملية السلام برمتها وعلى جميع المسارات بحيث وصل هذا الرفض حد العمل ضد السلام جهارا ودون ان تقوم حكومة رابين بواجبها تجاه ضبط تصرفات المستوطنين وفقا للقانون يجعل الخطر الاستيطاني ماثلا في كل زمان ومكان.

بات واضحا ان المستوطنين ينتظرون اي فعل فلسطيني مقاوم لوجودهم ليردوا بتفريغ حقد دفين ضد الشعب الفلسطيني وممتلكاته باعتباره مجرما وباعتبار دمه مباحا وامواله وممتلكاته يجوز التصرف بهما كيفما يشاء المستوطنون دون ان يتعرضوا لاي نوع من المساءلة وليس الاعتقال والتحقيق.

عندما تحدث شمعون بيرس عن استعداد اسرائيل لدفع ثمن السلام مع سوريا أول المستوطنون في الجولان هذا الثمن بما يسمح لهم بالقيام بحملات تحريض مكشوفة ضد السلام وجاهروا بعمليات بناء سريعة في المستوطنات بالهضبة السورية المحتلة وبخاصة كتسرين كبرى مستوطنات الجولان، واعلنوا عن تنظيم اكبر حملة دعائية في تاريخ الدولة العبرية لمناهضة موقف حكومة رابين - الذي لم يعلن بعد - من السلام مع سوريا، وكل هذا لم تعتبره اجهزة الامن الاسرائيلية ورابين بصفته وزيرا للدفاع يشكل خطرا على السلام؟! في حين لو تحدث فلسطيني غير معروف عن مجرد وقفة مراجعة للمفاوضات غير المتكافئة والتي يستمر فيها تقديم التنازل تلو الاخر لطالبت حكومة رابين بمحاسبته ومعاقبته باعتباره عدوا للسلام و يشكل خطرا على الامن الاسرائيلي.

بعد عملية الباص في الخليل والتي قتل فيها اثنان من مستوطني كريات اربع وجرح خمسة، ثارت ثائرة المستوطنين وتصرفوا وهم أدعياء الحضارة والديمقراطية بوحشية الغاب وهمجيته، فانتشروا في الخليل وحلحول يزرعون الموت

والخوف والدمار والنار في كل بيت وشارع وسيارة ومحل تجاري وشجرة ودجاجة وحيوان، انطلقوا يدمرون كل ما هو عربي حتى الحيوانات والسيارات التي يمتلكها العرب طالها الدمار والحقد الاستيطاني. ولم تفعل قوات الاحتلال التي انتشرت بكثافة في المدينة الا النزر اليسير لحماية العرب الفلسطينيين وممتلكاتهم، بل انها ساهمت بشكل واضح ـ من حيث تدري او لا تدري ـ بتسهيل مهمات المستوطنين وذلك من خلال فرضها حظر تجول مشدد على المواطنين دون ان تمكنهم من الدفاع عن ممتلكاتهم، مما سمح للمستوطنين بحرية الحركة في كل شارع وزقاق لاصطياد العرب وممتلكاتهم.

ممارسات المستوطنين ضد مواطني الخليل وحلحول بلغت ذروتها عقب عملية الباص إذ دمروا عشرات السيارات والباصات كما قاموا بعمليات مطاردة واسعة لكل سيارة سارت في حظر التجول حتى سيارات الاسعاف واطلقوا عليها النيران كما اكمل جيش الاحتلال المهمة بان كان يحتجز سيارات الاسعاف لمدد طويلة على حواجزه العسكرية المنتشرة في طول الخليل وحلحول وعرضهما.

وقاموا باطلاق النار على المنازل والمواطنين وسياراتهم مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين بجراح، كانت جراح عدد منهم خطيرة ومن الجرحى عرف سامر ابو عصب ونضال عشا وتوفيق ابو اسنينة ورائد دنديس وعماد مسودة وغيرهم كما لحقت اضرار كبيرة بالمحال التجارية والمنازل في أحياء رأس الجورة «مكان الحادث» والرامة وعين سارة ونمرة وتل الرميضة والسهلة والحاووز اضافة الى مناطق اخرى في الخليل وحلحول خاصة المنازل والمحال التجارية الواقعة على الشوارع الرئيسة.

الملفت للنظر في اعتداءات المستوطنين هذه المرة هو تنظيمها بشكل دقيق وقيام كبار المستوطنين بتزعم الجماعات الاستيطانية التي عاثت فسادا في الخليل، حتى ان رئيس مستوطنة كريات اربع قاد جماعات من المستوطنين للاعتداء على الفلسطينيين مباشرة بعد دفن احد قتلى عملية الباص.

ما يثير الاستهجان والاستغراب في اعتداءات المستوطنين هو ميل زعامات سياسية اسرائيلية واعضاء كنيست وقادة احزاب الى تبرير اعمال المستوطنين تحت شعار ثورة الغضب ورد الفعل وفورة الدم. اضافة الى قيام بعض العسكريين ومن على وسائل الاعلام المرئية بابداء تفهم واسع لاعمال المستوطنين واطلاق تصريحات تدل على انعدام اية تربية نحو السلام او اية ثقافة سلمية نحو الشعب الفلسطيني وقيادته التي تفاوضها حكومة رابين ومثال ذلك ان ضابط الادارة المدنية في الخليل المدعو تسفيكا كان يرفض كل شيء من السلطة و يقول للناس السلطة لا، وحتى لو ذهبتم الى عرفات لا. فما معنى التربية السلمية التي تغرسها حكومة رابين حتى في ضباطها؟!

وأمر اكثر من غريب هو اطلاق تصريحات غير مسؤولة من مسؤولين اسرائيليين كبار حول الحادث، وقيام رئيس الدولة العبرية عيزر وايزمان بزيارة كريات أربع وتقديم التعازي لذوي القتيلين من المستوطنين، ورغم انه رفض الادلاء بتصريحات سياسية، الا ان للزيارة اكثر من التصريحات السياسية، خاصة وانها تأتي لاقدم مستوطنة في الضفة والتي يعتبر سكانها من غلاة المستوطنين وتعتبر هي مكانا ومركزا لحركات استيطانية خطيرة ومتطرفة ونفذ عدد من اعضائها اعتداءات دموية ضد الشعب الفلسطيني، وفيها قبر المجرم باروخ غولدشتاين الذي حوله المستوطنون الذين صافحهم وايزمن الى قديس. ومن حقنا ان نسأله: لماذا لا يحاسب من وزعوا منشورات تقول لا تنددوا بغولدشتاين القادم؟!

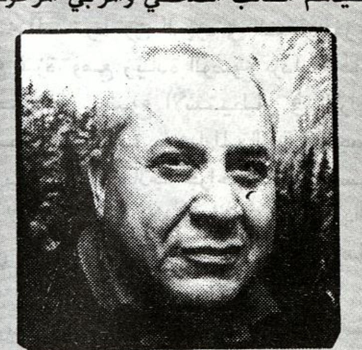
ان من حق رئيس الدولة العبرية ان يزور اي مكان يشاء في اسرائيل، لكن ليس من حقه المس بهذه الصورة بمشاعر الشعب الفلسطيني وبخاصة سكان الخليل، كما ليس من حقه القيام بزيارة للمستوطنات في الاراضي المحتلة لان لذلك اكثر من معنى سياسي، ولا بد من استغلال هذه الحادثة لاثارة قضية شرعية الاستيطان في الضفة والقطاع.

ان رئيس الدولة العبرية قد ذهب بعيدا في المس بمشاعر الشعب الفلسطيني، فقبل مدة طالب بوقف عملية السلام والبحث عن بديل لقيادة الشعب الفلسطيني، ورفض الحديث مع الرئيس عرفات لتقبل التعازي منه، وهو اليوم يزور وكرأ من أوكار الارهاب اليهودي الذي يشكل خطرا على السلام كاملا في المنطقة، ومنه تجري الاستعدادات لاقامة ما يسمى دولة يهودا واعلان العصيان على الدولة العبرية، ومنه تنطلق تحريضات عمياء عنصرية ضد الشعب الفلسطيني عامة، وهو الوكر الذي كانت الصحف العبرية قبل مدة وصفته بانه منفى للمجرمين والعالم السفلي من اليهود.

انه كان من الواجب على رئيس الدولة العبرية وهو يعزي ذوي قتيلي مستوطنة كريات أربع ان يشجب اعمال العنف والدمار التي قام بها المستوطنون من كريات أربع والبلدة القديمة في الخليل وان يدعو الى السلام والتعايش السلمي في المنطقة خاصة وان عدد الجرحى الفلسطينيين اصبح ضعفي عدد الجرحى اليهود في الخليل. أم ان الرئيس الذي كان في السبعينات حمامة سلام تحول في التسعينات الى صقر حرب يؤمن بمبادىء المستوطنين في ارض اسرائيل الكاملة، وهذا كله يتطلب وقفة مراجعة كاملة من القيادة الفلسطينية لعملية السلام ومبادئها الاساسية، فلا يجب ان تكتفي السلطة بان تكون مستجيباً للضغوط الاسرائيلية بل يجب ان تمارس دورها كاملا في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية واولها محاسبة المسؤولين الاسرائيليين الرسميين عن كل ما يصدر منهم ضد عملية السلام ومعنى السلام ومن ثم المطالبة بشجب واستنكار وصولا الى بحث القضايا الملحة للشعب الفلسطيني واهمها قضية الاستيطان وتصرفات المستوطنين التي إن استمرت على ما هي عليه حتى الموعد المحدد لبحثها سوف لا يكون هناك وحدة جغرافية لما يمكن التفاوض عليه كما لن تجد السلطة الفلسطينية من يلتف حولها لدعم موقفها السلمي اذ ان عنف المستوطنين واعتداءاتهم وعنصريتهم تلحق أضرارا اجتماعية واقتصادية ونفسية وبشرية بالشعب الفلسطيني وهذا يجعله يبتعد عن تأييد السلام و يتساءل عن جدواه ومضمونه في ظل التصرفات الاستيطانية المدمرة لعملية السلام■■

تعزية

القدس ـ جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة البيادر الصحفية يشاطرون زوجة الفقيد ونجله **مؤنس وكريماته وعموم آل ابو شلباية** الاحزان بوفاة زوجها ووالدهم وفقيدهم الكاتب الصحفي والمربي المرحوم:



محمد ابو شلباية

«ابو مؤنس»

و يتقدمون لهم جميعاً بأحر التعازي واصدق مشاعر المواساة. سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته و يلهم آله وذو يه جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

حقائق وارقام عن الاراضي الفلسطينية

المجازر التي ارتكبت بحق الفلسطينيين في عام١٩٤٨ لم تمحها خمسة عقود من الزمن، و يستدل من الدراسات الصادرة عن اللجنة الاعلامية الفلسطينية التي تعتمد بشكل خاص على أرشيف الجيش الاسرائيلي ان الفلسطينيين تعرضوا لاربع مراحل من التقتيل والتهجير على يد المنظمات والعصابات الصهيونية وقد بدأت هذه الاعمال قبل سنة ١٩٤٨ وتواصلت بعدها. ومن الامثلة على ذلك:ـ

- قرية سعسع ـ قتل فيها ٦٠ شخصا وهدم ٢٠ منزلا.
- قرية جبسات ـ ذبح فيها ٢٢ شخصا.
- قرية الصفصاف ـ قتلوا فيها ٥٦ شخصا ورمي بجثثهم الى بئر عميقة كما اغتصبوا ٣ نساء وفتاة في الـ١٤ من عمرها.
- قرية قيسارية ـ قتلوا النساء والمسنين الذين لم يتمكنوا من الهرب.
- قرية الكابري ـ قتلوا ٧ أنفار لارغام باقي السكان على الهرب.

هذه امثلة قليلة على الممارسات التي تعرض لها الفلسطينيون بهدف دب الرعب والذعر في صفوفهم لحملهم على الرحيل تمهيدا للاستيلاء على الارض بدون السكان.

وكانت عملية الاستيلاء قد تواصلت بعد عام ١٩٤٨ لتشمل اراضي النازحين والباقين على حد سواء، وصودرت مئات آلاف الدونمات الى ان تفجر الوضع في ٣٠ آذار ١٩٧٦ عندما قررت حكومة رابين في حينه مصادرة المزيد من الاراضي. وكان ذلك القرار الشرارة التي اشعلت يوم الارض في الداخل ليمتد لهيبها الى باقي المناطق الفلسطينية...

عن مسلسل الاستيلاء الصهيوني على ارض فلسطين والاساليب التي اتبعتها الحركة الصهيونية لتفريغ البلاد قبل التسلط عليها تحدث القس شحادة شحادة، من ابرز رموز لجنة الدفاع عن الاراضي:

كانت مساحة فلسطين قبل عام ١٩٤٨، ١٠٤٣٥ ميل مربع وكانت البلاد والسكان بمعظمهم مزارعين يفلحون الارض و يعتاشون من الزراعة. كان عدد السكان في فلسطين سنة ١٨٨٠ ٤٨٠٠٠٠ مواطن وفقط ٥٪ كانوا يهودا اي ما يعادل ٢٤٠٠٠ نسمة.

وازداد عدد السكان اليهود خاصة اثناء الحرب العالمية الاولى واصبحوا بنسبة ١١٪ من مجمل التعداد السكاني للبلاد. اما في سنة ١٩٤٧ فكان عدد السكان الفلسطينيون ما يقارب ١٢٢٢٠٠٠ نسمة واليهود ٥٠٨٠٠٠ نسمة.

عاش الفلسطينيون واليهود في هذه الديار المقدسة بتعايش سلمي جنبا الى جنب و باتفاق تام حتى ان الكثير من اليهود عاشوا في نفس القرى والمدن الفلسطينية ولم يعكر صفو حياتهم شيئا عبر التاريخ. ولكن المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد بقيادة ثيودور هرتسل سنة ١٨٩٧ في بازل، سو يسرا، جعل جو الوفاق هذا بين العرب واليهود في فلسطين اقل انسجاما وخاصة عندما صرح الصهيونيون عن نيتهم تأسيس الدولة اليهودية في فلسطين كما قال هرتسل «انا اسست الدولة العبرية». ولقد رتب المؤتمر الصهيوني مع الحكومة البريطانية في تصريح بلفور سنة ١٩١٧ والذي جاء بعده الانتداب البريطاني على ارض فلسطين، رتب ان يكون الانتداب مسؤولا لوضع البلاد تحت ظروف سياسية، ادارية واقتصادية مواتية لتأمين تأسيس الوطن القومي العبري.

مسلسل تسلط الصهيونية على أرض فلسطين

هدف اسرائيل الاستيلاء على الأرض بدون السكان



● ضريح احد شهداء يوم الارض «خير محمد ياسين» ●

التسلط الصهيوني على الارض:

لقد وضعت السياسة الصهيونية للتسلط على الارض في قانون «الوكالة اليهودية» الذي وضع في زيوريخ، سو يسرا، في ١٩٢٩/٨/١٤. ولقد ذكر الهداوي في كتابه «الحصاد المر» انه على الوكالة اليهودية ان «تحصل على الارض كملكية وتسجل على اسم «الصندوق الوطني اليهودي» Jewish «National Fund » وان يكون على هذه الارض مستوطنات يهودية وان يكون العمال يهودا فقط.

وعلى هذا الاساس اسست الهستدروت العمالية بدون العمال العرب الفلسطينيين في هذه البلاد

والجدول في الصفحة التالية يدل على ازدياد السكان اليهود في

المستوطنات وازدياد عدد الدونمات التابعة لهذه المستوطنات اليهودية الزراعية:

السنة	عدد المستوطنات اليهودية	المساحة في الدونمات	عدد السكان اليهود الزراعيين
١٩٢٢	٧١	٥٨٫٥٠٠	١٤٫١٤٠
١٩٣١	١١٠	١٫٠٥٨٫٥٠٠	٣٧٫٢٤٠
١٩٣٩	—	١٫٥٣٣٫٤٠٠	—
١٩٤١	٢٣١	١٫٦٠٤٫٨٠٠	١١١٫٢٥٠

وفي سنة ١٩٤٧ امتلك اليهود فقط ٦٪ من مساحة ارض فلسطين عامة اي ما يعادل ١٧٪ من الارض المفتلحة في البلاد. وفي سنة ١٩٤٧ اقترحت هيئة الامم المتحدة خطة لتقسيم البلاد لتشكيل دولتين منفصلتين الاولى دولة يهودية ومساحتها ٥٢٪ من البلاد وعدد سكانها آنذاك ٤٩٨٠٠٠ يهوديا و ٤٩٧٠٠٠ عربيا، والثانية دولة فلسطينية ومساحتها ٤٨٪ من ارض فلسطين فيها ٧٢٥٠٠٠ فلسطيني و ١٠٠٠٠ يهودي وقد قبل اليهود هذا التقسيم بينما رفض العرب وعمت البلاد حرب مدنية بين اليهود والفلسطينيين وكنتيجة لهذه الحرب تأسست الدولة العبرية على ٧٢٪ من ارض فلسطين.

الحرب ٤٧ ـ ١٩٤٨:

الهدف الصهيوني في فلسطين كان الاستيلاء على الارض بدون السكان لانه لا يمكن تأسيس دولة عبرية على ارض فلسطين باكثرية سكان عرب. لذلك جاءت الحرب لتحقق مقولة هرتسل سنة ١٨٩٧ التي صرح فيها ان «اليهود شعب بلا ارض وان ارض فلسطين هي بلاد بلا شعب». كتب ف. صايغ في اطروحته سنة ١٩٥٢ عن اللاجئين الفلسطينيين ان «الهدف النهائي للصهيونية كان ولا يزال هو تحويل فلسطين الى دولة يهودية محضة وهذا يتطلب نقل السكان الفلسطينيين من البلاد وتهجيرهم الى الخارج».

وهكذا كان، ولقد شنت القوات اليهودية الحرب على التجمعات الفلسطينية واجبرتهم على الخروج من قراهم ومدنهم قسرا وعنوة. وخرج ايضا الكثير من الفلسطينيين طوعا وخوفا نفسيا على مصيرهم وعيالهم هاربين من مصير دير ياسين وقرى اخرى التي قتلت فيها المجموعات اليهودية مثل الـ «ارغون» و«شترن» والـ «هاجانا» السكان بدون تمييز بين طفل او شيخ او امرأة او شابا.

وذكر مناحم بيغن في كتابه «الثورة» «The Revolt» واصفا الحالة في ذلك الوقت انه «في القدس كما في اي مكان آخر ان القوات اليهودية غيرت اولا سياستها الدفاعية الى هجومية... وبدأ العرب بالهروب مرعوبين... وكانوا يصرخون.. دير ياسين.. دير ياسين».

وقف اطلاق النار:

من خلال مجلس الامن توصل الاطراف المتقاتلة الى اتفاقية وقف اطلاق النار في ١٩٤٨/١١/١٦. ولقد اغلقت اسرائيل حدودها مع الدول العربية ولم تسمح لاي فلسطيني بالرجوع الى بلاده وهكذا اصبح ما يربو على ٨٧٥٫٩٨٨ فلسطينيا لاجئين في مختلف الدول العربية وفي الضفة الغربية وقطاع غزة. اما عدد السكان الفلسطينيين الذين بقوا داخل حدود اسرائيل فيقدر عددهم بـ ١٦٥٠٠٠ فلسطينيا.

● احتفال بيوم الارض في بلدة الطيبة «أرشيف» ●

الفلسطينيون في اسرائيل كأقلية:

كتب ايان لوستيك في كتابه « Whose Promised Land » ان الاسرائيليين تصرفوا مع الاقلية الفلسطينية حسب تجربتهم كأقلية يهودية في المهجر. لذلك وبعد قيام الدولة العبرية وضع الفلسطينيون تحت الحكم العسكري وطبقوا قانون الطوارىء الانتدابي لسنة ١٩٤١ الذي يمكن ان يلخص بالمادة السادسة من هذا القانون الذي نص «ان المندوب السامي له السلطة ان يحاكم اي انسان يناقض القانون امام المحاكم العسكرية ويكون حكم هذه المحاكم غير قابل للاستئناف» وجمد هذا القانون كل التنظيمات السياسية والاجتماعية بين الفلسطينيين كأقلية في البلاد ومنعهم من الاعتراض او الاحتجاج على اي ظلم طالهم في تلك المدة.

مصادرة الاراضي بعد سنة ١٩٤٨:

صادرت السلطات الاسرائيلية كل الاراضي التي يمتلكها الفلسطينيين الذين ارغموا على ترك البلاد ولم تسمح لهم السلطات الاسرائيلية بالرجوع الى مدنهم وقراهم بعد اتفاق وقف اطلاق النار كذلك دأبت هذه السلطات على تشريع القوانين المختلفة للمزيد من مصادرة الاراضي التابعة للفلسطينيين الساكنين في اسرائيل وسنت في العشرين سنة الاولى من حكمها ما يربو على الثلاثين قانونا يساعدها بصورة مباشرة واحيانا غير مباشرة بمصادرة الاراضي التابعة للفلسطينيين في الداخل ومن اهمها:ـ

١ ـ قانون الاراضي الموات.
٢ ـ قانون الحاضر والغائب.
٣ ـ قانون استملاك الاراضي.
٤ ـ قانون الاراضي المشاع.
٥ ـ قانون الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي.
٦ ـ قانون ضريبة الملك.
٧ ـ قانون الاراضي المسجلة باسم المؤسسات الدينية او رؤساء العائلات او المخاتير لاستعمال ومصلحة سكان القرية ...الخ.

وفوق كل هذه القوانين فقد عومل الفلسطينيون في البلاد بتمييز عنصري واستعملوا ضدهم سياسة فرق تسد بتقسيم شعبنا الى المسلم السني والشيعي والبدوي والدرزي والمسيحي اورثوذكسي والكاثوليكي والبروتستانتي. لم يشمل الفلسطينيون في معظم برامج السلطة الاقتصادية والسياسية والاجتاعية ولقد اشارت اليهم الحكومات الاسرائيلية كمجموعات غير يهودية في اللغة الرسمية حتى انكروا عليهم وجودهم القومي.

ونتيجة لهذا التمييز العنصري كسياسة عامة للسلطات والحكومات المتعاقبة في البلاد حدث شرخ كبير بين الشعبين واصبح عدم الاتفاق بينهم واضحا ولقد اوضح ذلك في بحثه البحاثة الاسرائيلي سامي سموحة الذي قال ان:

«٧٠٫٨٪ من اليهود يؤمنون ان الفلسطيني لا يمكن له ان يصل الى درجة التقدم الذي وصل اليها اليهود في البلاد.

٩٦٫٦٪ من اليهود يؤمنون انه من الافضل ان يكون عدد الفلسطينيين اقل في البلاد.

٨١٫١٪ يؤمنون ان اي تنظيم قومي فلسطيني يجب ان يكون ممنوعا.

٨٧٫٧٪ يؤمنون بزيادة المراقبة على الفلسطينيين في البلاد».



● احد مهجري البروة في ارضه المصادرة ●

واستمرت سياسة المصادرة في البلاد واستولت السلطة على ما يقدر بـ ٣ ملايين دونم من أملاك الغائبين وبواسطة القوانين المذكورة اعلاه استولت السلطة على اكثر من ١٫٥ مليون دونم ما بين ١٩٤٨ ـ ١٩٦٦ من السكان الفلسطينيين في البلاد.

ووجهت السلطة انظارها في اوائل السبعينات الى الجليل الذي بتعداده السكاني يكون لا اكثر من ٥٠٪ من السكان في الجليل. ولقد شجعت السلطات الاسرائيلية سياسة تهويد الجليل وبدأت برسم مخطط باسم تطوير الجليل ومن الواضح ان هدف هذا المخطط ليس تطويرا بل نقل ملكية الاراضي العربية الباقية الى ملكية يهودية وبادرت الى مصادرة ٢١٠٠٠ دونم بهذه الحجة. ولم يعارض الفلسطينيون في اسرائيل على تخطيط التطوير لان معظم القرى العربية في الجليل كانت ولا تزال في امس الحاجة الى التطوير. فينقصها الخرائط الهيكلية الكاملة. والشوارع المختلفة والبنية التحتية معدومة وكثير من القرى بدون ماء، كهرباء، مدارس ملائمة وصناعات مناسبة. لقد كانت المعارضة قوية لعلمنا ان معنى التطوير ما هو الا تعبير آخر لكلمة مصادرة الاراضي العربية ونقل ملكيتها الى اليهود. وكان يوم الارض كصرخة ألم واعتراض ورفض لهذا التخطيط الشيطاني لسلب الارض وابقاء المواطن الفلسطيني بدون ارض وبدون وطن لاننا جميعاً نعتبر ان هذه البلاد هي بلادنا وليس لنا وطن سواه. ولقد ادت هذه المصادرة الى الاضراب العام في ٣٠ آذار ١٩٧٦ الذي دعي يوم الارض والذي سقط فيه ستة شهداء وجرح ٧٢ شخصا واعتقل اكثر من ٣٠٠ مواطن فقط لسبب رفع صوتنا عاليا ضد الظلم المتجسد في المصادرة وحرمان الانسان الفلسطيني من مصدر رزقه ورمز وجوده على ارض بلاده.

قادت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية النضالات المختلفة لوقف هذا المد من مصادرات الاراضي ورفض شعبنا هذه السياسة وطالب بوقف المصادرات التعسفية اذ لم يبق في هذا اليوم اكثر من ٣٧٥٠٠٠ دونم في ملكية الفلسطينيين الذين يزيد تعدادهم في اسرائيل على ٥٠٠٠٠ نسمة. وحري بنا في هذا الصدد ان نرص الصفوف ونتوحد دائما في وجه اية مصادرة، ليس ذلك فقط بل علينا ان نطالب بارجاع ما صودر منا من اراض لتوسيع مسطحات قرانا وهياكلها وان نكون واعين وصاحين لكل مؤامرة للمصادرة وسلب اراضينا.

في اوائل سنوات الثمانين قامت السلطة مرة اخرى وبمخطط جديد بوضع ابراج المراقبة في الجليل واعطت مجلس مسجاف حوالي ١٠٠٫٠٠٠ دونم من الاراضي التي بمعظمها بملكية فردية عربية في الجليل ليكون تحت السلطة الادارية لهذا المجلس الاقليمي اليهودي. وحاليا تتكلم السلطة عن توسيع الاستيطان في الجليل وعن اقامة ٢٦ مستوطنة جديدة هدفها كما جاء في جريدة معاريف بتاريخ ٩٤/١/١٢ لزيادة التواجد اليهودي في الجليل ولاقامة مستوطنات جديدة للمحافظة على الميزان السكاني «الديمغرافي» ولكي يحافظوا على اراضي الدولة استعدادا لاستيعاب موجات هجرة مستقبلية.

القرى الغير معترف بها:

هنالك العشرات من القرى والتجمعات السكنية العربية في بلادنا لا نعرف عنها شيئا وهي غير موجودة على خارطة البلاد ـ لا يوجد لها شوارع ولا كهرباء ولا ماء ولا مدارس، ولا اي جزء من البنية التحتية الضرورية لكل قرية وتجمع سكاني مهما كان حجمه. وهنا اود ان اقول ان اصغر تجمع سكاني الذي نحن بصددها هو اكبر من اي منطرة اقامتها السلطة وجهزتها بالبيوت والماء والكهرباء والتلفون ...الخ من ضروريات الحياة الكريمة. لقد خططت السلطة لهذه التجمعات ان تزول و/أو نقلها الى قرى عربية اخرى او مدن مختلطة لكي «تلطش» اراضيها ولكن لجنة الاربعين وقفت لهذه التخطيطات في الجليل والمثلث والنقب بالمرصاد وصرفت عشرات آلاف الدولارات لتنظيم هذه القرى والتجمعات وايجاد حلول بديلة لمخططات السلطة بالمصادرة ولوضع السلطة تحت الامر الواقع.

والطامة الكبرى اليوم جاءتنا من شارع رقم ٦ الذي يسمى عابر اسرائيل الذي سيصادر المئات بل الآلاف من الدونمات القليلة الباقية لشعبنا في هذه البلاد.

ان خط هذا الشارع ليس فقط المصادرة بل هدم الكثير من البيوت العربية القائمة في الاماكن المخططة لشق الشارع اضافة الى منع اية امكانية في المستقبل لاقامة أبنية جديدة وعدم امكانية استعمال الارض المحاذية للشارع الذي هو خط الارتداد وهو ١٠٠ متر على طول الطريق.

هذا الشارع ايضا يهدد التجمعات البدوية شرق وجنوب بئر السبع حيث يبدأ بالانطلاق شمالا مما يعني تهجير آخر لجزء من عرب النقب الذين هجروا سابقا بعد معاهدة السلام مع مصر.

ان على الجماهير العربية اليوم نبذ طرائق الدفاع السلبي عن الارض فما هو مطلوب حاليا تجاوز الدفاع الى خطط هجومية مدروسة فتجاوز من خلالها مخططات المصادرة السلطوية انتقالا الى استرجاع الارض والتطور عليها.

ان خير وسيلة لذلك هي العمل بجد ودأب مع كل المتضررين من سياسة المصادرة ومع كل المعنيين في الدفاع عن الارض والحفاظ عليها.

الاقتراحات العملية المطروحة هي كالتالي:

١ ـ تشكيل لجنة خبراء لدراسة قضية الارض ووضع مخطط فكري شامل يستند الى المهنية والتخطيط السليم.

٢ ـ وضع برنامج تفصيلي وجدول زمني بناء على توصيات لجنة الخبراء ومخططها الفكري.

٣ ـ احد الاقتراحات المتقدمة التي ترددت مؤخرا هو المطالبة بانشاء قرى عربية جديدة على غرار ما تقوم به المؤسسات اليهودية. وهذا يتطلب إنشاء جسم «استيطاني» عربي يتبع الاساليب القانونية للوصول الى ذلك ■■

الهدم المشروع والبناء المحرم

أوامر الهدم تهدد الاف المنازل العربية

حرمان عرب الداخل من رخص البناء بعد مصادرة الأراضي

● ممارسات السلطة ضد عرب الداخل كانت منهجية ومبرمجة وتستهدف الى تضييق الخناق عليهم بشتى الوسائل والاساليب لكي يرحلوا او يظلوا اقلية مغلوبة على نفسها ومقهورة بعد ان قطعت كل الصلات مع اخوانهم الفلسطينيين ومما ساعد السلطة الاسرائيلية على تحقيق مآربها كان فقدان عرب الداخل للزعامة الوطنية التي ارتكبت خطأ فادحا بان غادرت الوطن على امل العودة بعد فترة وجيزة لم تنته حتى يومنا هذا...

تضييق الخناق بدأ بالاستيلاء على الاراضي بالاستعانة بالقوانين واوامر الطوارىء التي وضعت خصيصا لهذا الغرض، اما الخطوة التالية فكانت حرمانهم من البناء رغم التكاثر الطبيعي مما اضطرهم الى اللجوء للبناء غير المرخص، وكانت اوامر الهدم التي صدرت بالآلاف...

■ المحامي سليم واكيم اعد دراسة خاصة عن سياسة الهدم واشار الى حقيقة انه رغم ان اسرائيل صادقت على العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسكن الملائم لكل انسان إلا أن...

ما يجري على ارض الواقع فهو يتنافى تنافيا كليا مع روح هذا العهد حيث سعت السلطات الاسرائيلية الى توفير المسكن الملائم وبالشروط المناسبة والمريحة الى مواطنيها اليهود في حين حرم العديد من سكان اسرائيل الفلسطينيين من هذه الحقوق فبالاضافة الى سياسة التمييز الواضحة في مجالات قروض الاسكان وتأجير الاراضي المخصصة للبناء التي مورست من قبل السلطة وما زالت تمارس فقد برزت قضية القرى غير المعترف بها وهي بمثابة تجمعات سكنية كانت قائمة قبل قيام اسرائيل وبعضها اقيم بعد ذلك، فبدلا من ان تقوم السلطة بتطوير هذه التجمعات وتزويدها بالبنية التحتية اللازمة من اجل مساواتها بالتجمعات السكنية اليهودية المجاورة لها، بدأت السلطة وخلال السنوات العشرين الماضية بالتخطيط لازالة هذه المجمعات واخلائها من سكانها وتجميعهم في مناطق تركيز وذلك بذريعة ان هذه المجمعات تفتقر الى الشروط الاساسية المطلوبة لها كمناطق سكن وان تركيز هذه المجمعات هو في مصلحة السكان ويسمح بتحسين ظروفهم المعيشية.

لقد رأت السلطة بهذه المجمعات المتناثرة في طول البلاد وعرضها عائقا امام تنفيذ مخططاتها الاستيطانية وخصوصا في منطقتي الجليل والنقب ولذا سعت وبكل الوسائل الى ازالتها وتجميعها في مجمعات كقرية راهط في النقب ومزرعة العرامشة في الشمال.

وتنفيذا لسياسة الاقتلاع المبيتة قامت السلطات الاسرائيلية في اواخر السبعينات وبداية الثمانينات بتقديم لوائح اتهام ضد اصحاب البيوت التي بنيت في هذه المجمعات المعروفة باسم «القرى غير المعترف بها»، وذلك بدعوى ان هذه البيوت بنيت دون ترخيص وقد صدرت عن المحاكم الاسرائيلية مئات اوامر الهدم بحق اصحاب هذه البيوت اضافة الى عقوبات اخرى كالغرامات والسجن مع وقف التنفيذ او السجن الفعلي في بعض الحالات.

لقد كان الهدف الحقيقي من وراء هذه الحملة هو اخلاء هذه القرى من سكانها بهدف الاستيلاء على الارض وضمها الى المستوطنات المجاورة ولم يكن ادعاء السلطة بان عمليات التجميع هي في مصلحة المواطنين الا غطاءا لتمرير هذا المخطط وعندما لم ينصع المواطنون لاوامر الهدم الصادرة ضدهم قامت السلطة بتنفيذ بعض هذه الاوامر بشكل انتقائي، ولما لم تنجح في تنفيذ مخططها الرامي الى اقتلاع هذه القرى، وجراء الضغط الجماهيري والسياسي اضطرت السلطات الاسرائيلية الى تشكيل لجنة وزارية لبحث قضية البناء المرخص في الوسط العربي وهذا ما عرف فيما بعد بلجنة ماركوفيتش التي اعدت تقريرا شاملا تم نشره في شهر ١٩٨٦/٨، وقد تضمن هذا التقرير العديد من التوصيات كان اهمها، التوصية بعدم تنفيذ اوامر الهدم بما يتعلق بالمباني القديمة، باستثناء المباني الموجودة على محاور طرق رئيسية او في مناطق مخصصة للمصلحة العامة. كما اوصت اللجنة بالعمل على توسيع مناطق البناء والخرائط الهيكلية للقرى والمدن المجاورة لهذه التجمعات السكنية وبحيث تضم هذه التجمعات الى القرى والمدن القائمة كأحياء منها وبذلك تتفادى السلطة الحاجة لتنفيذ اوامر الهدم.

في الواقع ظلت توصيات لجنة ماركوفيتش حبرا على ورق بكل ما يتعلق بتوسيع واقرار الخرائط الهيكلية وبذلك بقيت آلاف البيوت ترزح تحت اوامر الهدم التي يمكن تنفيذها في اي لحظة.

الهدم في القانون الاسرائيلي

لقد خول المشرع الاسرائيلي المحاكم صلاحية اصدار امر بهدم اي بناء تم بناؤه بدون رخصة وقد اعتبر الهدم اداة لتنفيذ القانون وليس عقوبة تفرض على المتهم.

ففي المادة ٢٠٥ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ اعطيت للمحكمة صلاحية اصدار امر هدم اذا ثبت لها ان المتهم قد اقام بناء دون ترخيص او اقام بناء بشكل لا يتطابق مع الترخيص الذي حصل عليه او اذا اقام بناء على ارض مخصصة للزراعة وتم الاعلان عنها كارض زراعية، اما في المادة ٢٠٦ لنفس القانون فقد منحت للمحكمة صلاحية اصدار امر هدم لبناء لم يتم اتمامه ولم يحصل صاحبه على ترخيص بناء.

ومن جهة اخرى فقد خول المشرع رئيس لجنة التنظيم المحلية صلاحية اصدار امر هدم اداري في حالة البدء باقامة بناء بدون ترخيص او بشكل لا يتلاءم مع شروط الترخيص وذلك دون الحاجة للجوء الى المحكمة - وهذا هو النوع الاول من اوامر الهدم الادارية - اي اوامر الهدم الصادرة عن رئيس لجنة التنظيم المحلية. (المادة ٢٣٨ (أ) لقانون التنظيم).

اما بحسب المادة ٢٤١ لقانون التنظيم والبناء فقد منحت للمحكمة صلاحية اصدار امر هدم في حالة عدم انصياع المتهم لامر توقيف بناء اداري او قضائي واستمراره في عملية البناء دون ترخيص ملائم.

كما رأينا فانه في جميع الحالات التي ذكرت اعلاه (باستثناء الهدم حسب المادة ٢٣٨ (أ) للقانون) فان صلاحية اصدار امر هدم تكون جزءا من قرار المحكمة بعد ادانة المتهم بتهمة البناء غير المرخص او نقض قرار محكمة الخ.. وهذا ما لا يتوفر في امر الهدم الصادر عن المحكمة بناء على المادة ٢١٢ للقانون الذي ينص على ما يلي:-

«ارتكبت مخالفة في بناء حسب هذا الفصل والتي لو ادين بها الشخص كان يحق للمحكمة اصدار امر هدم ضده حسب المادة ٢٠٥ لهذا القانون، فانه يحق للمحكمة اصدار امر هدم بدون ادانة المتهم وذلك في حال توفر احد الظروف التالية:-

● ١ - الشخص الذي ارتكب المخالفة غير موجود.

● ٢ - ليس من الممكن تبليغ المخالف لحضور المحكمة.

● ٣ - صاحب المبنى ساعة ارتكاب المخالفة والذي ارتكب المخالفة لم يعد مالكا للبناء.

● ٤ - لا يمكن اثبات من هو مرتكب المخالفة.

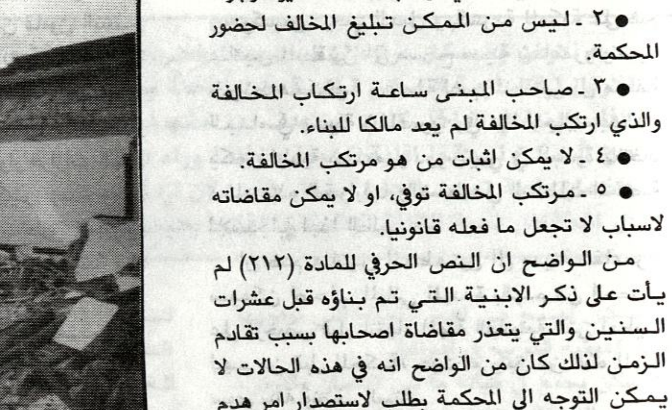
● ٥ - مرتكب المخالفة توفي، او لا يمكن مقاضاته لاسباب لا تجعل ما فعله قانونيا.

من الواضح ان النص الحرفي للمادة (٢١٢) لم يأت على ذكر الابنية التي تم بناؤه قبل عشرات السنين والتي يتعذر مقاضاة اصحابها بسبب تقادم الزمن لذلك كان من الواضح انه في هذه الحالات لا يمكن التوجه الى المحكمة بطلب لاستصدار امر هدم اداري حسب المادة (٢١٢). الا ان هذا الوضع لم يستمر طويلا حيث قامت المحكمة العليا باعطاء تفسير للمادة ٢١٢ (٥) للقانون بحيث ادخلت ضمن الحالات التي يمكن اصدار امر هدم دون ادانة المتهم جميع مخالفات البناء التي تقادم عليها الزمن ولا يمكن للسلطة المختصة تقديم لوائح اتهام ضد المخالفين. وقد كان ذلك في قرار حكم صادر عن المحكمة العليا في قضية استئناف رقم ٧٨/٨٧٤ سواعد وآخرون ضد لجنة التنظيم والبناء الجليل المركزي، حيث قررت المحكمة العليا بان «شخص لا يمكن مقاضاته» يشمل ايضا كل من لا يمكن مقاضاته بسبب تقادم الزمن. لقد فتح هذا القرار الباب على مصراعيه امام لجان التنظيم والبناء لتقديم لوائح اتهام ضد اصحاب مبان تم بناؤها قبل عشرات السنين او حتى قبل قيام اسرائيل والمطالبة باصدار امر هدم لهذه البيوت.

ماهية الهدم الاداري حسب المادة ٢١٢ لقانون التنظيم والبناء والاعتبارات التي يجب على المحكمة اتخاذها حين النظر في قضايا الهدم

بعد صدور قرار الحكم في قضية سواعد بدأت لجان التنظيم في منطقة الشمال بتقديم لوائح اتهام ضد اصحاب مباني تم بناؤها قبل عشرات السنين في مناطق مختلفة من البلاد وقد كانت اولى العقبات التي اعترضت سبيل لجان التنظيم في هذه المحاكم هي قضية الاعتبارات التي يجب على المحكمة اتخاذها حين اصدارها قرارا بالهدم حسب المادة (٢١٢) حيث ان المادة ٢١٢ من قانون التنظيم والبناء منحت المحكمة صلاحية اصدار امر هدم اذا ارتأت ذلك ولم يلزمها باصدار الامر المطلوب. اي ان الموضوع ترك «لحسن تقدير» المحكمة، لذا كان على الادعاء اقناع المحكمة بضرورة اصدار امر الهدم المطلوب.

لقد كانت اولى القضايا التي وصلت الى المحكمة في هذا المجال هي قضية المواطن محمد صالح فلاح من قرية الفلاحات في منطقة البطوف حيث تم تقديمه الى المحكمة بتهمة البناء غير المرخص، لدى محكمة الصلح في الناصرة. وقد قررت المحكمة تبرئته من تهمة البناء غير المرخص نظرا لتقادم الزمن.



● صورة من «الارشيف» ●

ومن جهة اخرى وبناء على طلب الادعاء اصدرت المحكمة قرارا بهدم المبنى بحسب المادة ٢١٢ (٥) لقانون التنظيم والبناء.

على هذا القرار قدم استئناف الى المحكمة المركزية في الناصرة، وبعد سماع مرافعات من قبل الاطراف قررت المحكمة وفي سابقة قانونية هامة، بان الصلاحية الممنوحة لمحكمة الصلح هي اصدار امر هدم حسب المادة ٢١٢ (٥) للقانون، ليست صلاحية مطلقة وان الموضوع متروك «لحسن تقدير» المحكمة وهي ليست ملزمة بالاستجابة لكل طلب لاصدار امر هدم يقدم اليها حسب هذه المادة، وانما على المحكمة (اي محكمة الصلح) النظر في كل قضية وبحث ظروفها وحيثياتها واصدار القرار المناسب. كذلك اقرت المحكمة بعض المقاييس التي يجب على محكمة الصلح اخذها في عين الاعتبار حين النظر في قضية من هذا النوع.

اما المقاييس التي وضعت فهي تتلخص فيما يلي:-

أ) على المحكمة ان تستعمل صلاحيتها بترو وبحذر.

ب) على المحكمة ان تستعمل صلاحيتها من اجل الدفاع عن مصلحة هامة للجمهور كالحالات التي يشكل فيها ابقاء المبنى غير المرخص مكرهة للجمهور او يؤدي الى اعاقة تنفيذ مخطط هام او حيوي مصادق عليه بالنسبة للارض التي عليها اقيم البناء.

بناء على هذه المقاييس قررت المحكمة المركزية في الناصرة قبول الاستئناف والغت امر الهدم الصادر عن محكمة الصلح في الناصرة.

الادعاء لم يحاول الحصول على اذن بالاستئناف على هذا القرار ولذا اصبح هذا القرار نهائيا.

وفي بداية سنة ١٩٩١ قامت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في منطقة الشمال بتقديم العديد من لوائح الاتهام ضد اصحاب مبان اقيمت قبل عشرات السنين في منطقتي ام السحالي والسركيس الموجودتين في الجهة الغربية والجنوبية من مدينة شفاعمرو، وذلك بتهمة اقامة بناء غير مرخص وكذلك اقامة بناء على ارض زراعية.

وبما ان هذه المباني اقيمت قبل عشرات السنين تراجع الادعاء عن تهمة البناء غير المرخص واكتفى بتهمة البناء على ارض معلنة كارض زراعية وطالب المحكمة باصدار امر هدم حسب المادة ٢١٢ (٥) للقانون.

وقد نظرت محكمة الصلح في عكا في هذه القضايا وقررت ادانة المتهمين بتهمة البناء على ارض زراعية بينما رفضت طلب الادعاء اصدار اوامر الهدم لهذه البيوت وذلك استنادا الى المبادىء والمقاييس التي وضعتها المحكمة المركزية في الناصرة وحيث قررت المحكمة بان الادعاء لم يثبت للمحكمة بان الابنية المطلوب هدمها تشكل عائقا امام تنفيذ اي مخطط هام ولا يشكل ازعاجا للجمهور ولا يتعارض مع المصلحة العامة.

وبناء عليه اصدرت محكمة الصلح في عكا قرارها في ١٥ قضية في منطقتي سركيس وام السحالي برفض طلب الادعاء اصدار اوامر هدم.

الا أن هذه القرارات لم ترق للادعاء الذي قام بتقديم استئناف الى المحكمة المركزية في حيفا مطالبا بالغاء هذه القرارات واصدار اوامر هدم حسب المادة ٢١٢ (٥).

وبعد سماع مرافعات الاطراف اصدرت المحكمة المركزية في حيفا قرارها الذي بموجبه قبلت استئناف الادعاء على قرارات محكمة الصلح في عكا وامرت بهدم هذه البيوت الا اذا تم الحصول على ترخيص خلال ٣ سنوات. وقد تجاهلت مركزية حيفا قرار مركزية الناصرة ولم تتطرق من قريب او بعيد الى المقاييس والمبادىء التي اقرتها مركزية الناصرة في قضية «فلاح» وقررت بشكل قاطع ان اي بناء تم بناؤه بدون ترخيص هو بمثابة مكرهة وازعاج

للجمهور و يجب ازالته وانه يجب عدم اعطاء مكافأة لمن يخالف القانون!! وعليه فانه يجب هدم هذه البيوت.

لقد اصدرت مركزية حيفا قرارها بـ ١٥ قضية وفهم من قرارها بان صلاحية المحكمة التي تنظر بطلب اصدار امر هدم حسب المادة ٢١٢ (٥) هي صلاحية محدودة وانه ليس لهذه المحكمة خيار في الاستجابة او عدم الاستجابة لطلب الادعاء وانه يجب عليها اصدار امر الهدم دون اعطائها الحق في استعمال حسن التقدير.

قـــرار مثيـــر للعجـــب

نظرا للتناقض الواضح بين القرار الصادر عن المحكمة المركزية في الناصرة في قضية «فلاح» و بين القرار الصادر عن المحكمة المركزية في حيفا في قضايا سركيس وام السحالي، ونظرا لعدم وجود قرار واضح صادر عن المحكمة العليا فقد كان لا بد من التوجه الى المحكمة العليا لابداء رأيها في هذه القضية حيث ان التفسير الملزم لماهية الصلاحية الممنوحة لمحكمة الصلح حسب المادة ٢١٢ (٥) هو للمحكمة العليا بصفتها اعلى درجات المحاكم في البلاد وقراراتها ملزمة لما دونها من المحاكم. و بناء عليه تم تقديم طلب الى المحكمة العليا للحصول على اذن بالاستئناف على قرارات المركزية في حيفا، حيث ان الاستئناف على قرار محكمة استئناف يستلزم الحصول على اذن بذلك من المحكمة العليا.

لقد كانت المفاجأة كبيرة حين اصدرت المحكمة العليا قرارها بتاريخ ١٩٩٤/١٠/٦ برفض الطلب المقدم اليها بمنح المستدعين الاذن في الاستئناف على قرارات المحكمة المركزية في حيفا في قضايا ام السحالي وسركيس. اما مبررات الرفض فكانت مثيرة للعجب والاستهجان حيث ان رئيس المحكمة العليا القاضي مئير شمغار، قرر و بشكل غير مقنع ان الموضوع ليس ذو اهمية قانونية بحيث ستدعي بحثه من قبل هيئة محكمة للاستئناف ثانية، وانه لا حاجة لتفسير المادة ٢١٢ (٥) من قانون التنظيم والبناء حيث ان الامر واضح ولا يستدعي بحثا من قبل المحكمة العليا كمحكمة استئناف. لقد كان واضحا ان عدم وجود قرار ملزم من المحكمة العليا بهذا الخصوص ووجود تفسيرين متناقضين لنفس المادة من قبل محكمتين مركزيتين متساو يتين من ناحية الدرجة، يستدعي بحث هذه القضية والبت فيها من قبل المحكمة العليا كمحكمة استئناف اخيرة وقراراتها ملزمة.

في قراره تبنى رئيس المحكمة العليا وجهة نظر المحكمة المركزية في الناصرة الذي بموجبه يعتبر اصدار امر الهدم موضوعا متروكا لحسن تقدير المحكمة و يجب فحص كل موضوع وموضوع حسب ظروفه ومعطياته، الا انه لم يقبل بالمبادىء والمقاييس التي وضعتها مركزية الناصرة في قضية «فلاح» حيث قرر ان على المحكمة ان تفحص كل قضية وظروفها و بحيث لا يكافأ المخالف.

لقد اخطأ رئيس المحكمة العليا، في نظرنا، حين رفض اعطاء الاذن بالاستئناف و بذلك اعطى لنفسه الحق في تفسير المادة ٢١٢ (٥) من قانون التنظيم والبناء دون تحويل القضية الى هيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة لتبت في القضية كمحكمة استئناف.

ان الوضع القانوني الذي حصل في اعقاب قرار رئيس المحكمة العليا يعني استمرار قرارات الهدم بحق ١٥ بيتا في ام السحالي وسركيس وعدم وجود اي امكانية لالغاء هذه الاوامر بالطرق القانونية باستثناء امكانية الحصول على ترخيصات قانونية قبل انتهاء المهلة المحددة لذلك.

اقتراحات عملية لمواجهة الوضع الجديد

من الواضح ان الوضع الجديد يعني وجود قرار بهدم ١٥ منزلا في منطقتي سركيس وام السحالي. وفي المقابل هنالك امكانية بان تتوجه السلطة الى المحكمة لاستصدار اوامر هدم مشابهة بالنسبة لمئات لا بل الاف البيوت ذات الوضع المشابه في مجمعات اخرى.

ان قرار المحكمة العليا في قضيتي سركيس وام السحالي يعني اعطاء الضوء الاخضر للسلطات المختصة بالتوجه الى المحاكم وطلب استصدار اوامر هدم لمجمعات سكنية كاملة شكلت حتى الان عائقا امام تنفيذ المخططات الاستيطانية في هذه المناطق.

ان هدم هذه البيوت يعني تشريد الالاف من سكان هذه المجمعات مع ابناء عائلاتهم وحرمانهم من حقهم الطبيعي في المأوى وفي المكان الذي يختارونه. ومن جهة اخرى فان وجود امكانية نظرية لاستصدار قرارات هدم ستشكل وسيلة ضغط على العديد من سكان هذه المجمعات بهدف اقناعهم باخلاء بيوتهم والانتقال الى مجمعات اعدت خصيصا لهذا الغرض، و بذلك تكون السلطة قد حققت هدفها بازالة المجمعات الصغيرة التي اعاقت تنفيذ برامجها الاستيطانية.

ان الوضع الجديد يستدعي المواجهة بشتى الوسائل القانونية المتاحة، بالاضافة الى العمل على المستويين الجماهيري والتمثيلي لتعبئتهما في مواجهة هذا الموقف. وفي هذا المجال هناك بعض الاقتراحات العملية.

أ) بما يتعلق بمنطقتي أم السحالي وسركيس: يجب العمل و بالسرعة الممكنة على ضم هاتين المنطقتين الى مسطح مدينة شفاعمرو وتقديم خرائط هيكلية مفصلة لضم المنطقتين الى منطقة البناء في مدينة شفاعمرو. وفي هذا المجال يجب ان يكون لبلدية شفاعمرو دور رئيسي في المبادرة لاتخاذ مثل هذه القرارات والضغط على السلطات المختصة للاستجابة لهذا الطلب.

ان ضم هاتين المنطقتين الى مدينة شفاعمرو، سيمكن اصحاب المباني المهددة بالهدم من الحصول على ترخيص قبل انتهاء المهلة القانونية التي اعطيت لهم من قبل المحكمة، حيث لم يتبق من هذه المهلة سوى سنة ونصف السنة.

ب) بالنسبة لبقية المجمعات المهددة بالهدم: في حال توجه السلطات الى المحكمة لاستصدار اوامر هدم (وهذا الامر ليس بمستبعد) فان عليهم الاعتراض امام المحكمة ومواجهة السلطة قضائيا بهدف تأخير اصدار قرارات هدم وهذا بحد ذاته يعتبر مكسبا وربحا للوقت.

وفي المقابل المطلوب العمل و بسرعة على تقديم خرائط مفصلة الى سلطات التنظيم بهدف الاعتراف بهذه المجمعات كمناطق مخصصة للسكن، او ضمها الى مدن وقرى قريبة منها. ان اتخاذ اجراءات عملية في اتجاه الحصول على الترخيص اللازم، وحتى لو لم يتم الحصول على الترخيص فعليا، يعتبر بحد ذاته عاملا هاما في اقناع المحكمة التي ستنظر في قضية الهدم بان الهدم ليس ضروريا نظرا لوجود احتمال بالحصول على الترخيص كذلك يجب نقل هذه القضية الى وسائل الاعلام وتجنيد ما امكن من هذه الوسائل لشرح القضية وأبعادها على مستقبل هذه المجمعات.

كذلك يجب صياغة وثيقة قانونية مدعومة بالمستندات والبينات وارسالها الى مؤسسات حقوق الانسان الدولية التابعة للامم المتحدة وادراج هذه القضية كقضية محرقة لا تحتمل التأجيل، في المحافل الدولية بهدف الضغط على السلطات الاسرائيلية للعدول عن مخططات الهدم والاقتلاع المبيتة ■■

حق السكن - قضية العرب الاولى في الداخل

التسهيلات والمساعدات والقروض لليهود وحرمان العرب من حقهم في السكن الملائم

● الارض والسكن مرتبطان ببعضهما البعض، وحيث لا تتوافر الارض تظل ازمة السكن قائمة ومستفحلة ومصادرة الاراضي الفلسطينية في الداخل كانت تستهدف بما تستهدفه حرمان العرب من السكن ليبقوا اقلية ضعيفة متخلفة وراء الركب الحضاري ولضمان خطة تهو يد الجليل بشكل خاص لان ازمة السكن ستدفع الى انخفاض نسبة التكاثر الطبيعي تلقائيا بحيث تضمن اسرائيل لنفسها ان تبقى الاغلبية اليهودية في كل المناطق.

وفي مؤتمر حقوق الانسان والمجتمع العربي في اسرائيل المنعقد في الناصرة بتاريخ ٢٢ ـ ١٩٩٤/١٠/٢٤ قدم المحامي توفيق جبارين ورقة عمل بعنوان: حق السكن .قضية العرب في اسرائيل. ولأهميتها نورد اهم ما ورد فيها:ـ

المسكن اصبح من اهم القضايا التي تواجهها الاقلية القومية العربية في اسرائيل.

المسكن يجمع في طياته ما بين الانسان والارض، حيث ان الانسان يتواجد اينما تواجد مسكنه، وهو بحاجة الى ارض لبناء مسكنه. وحق السكن تطور واصبح يشمل ليس فقط تواجد مسكن ما لايواء الانسان وعائلته، انما ايضا ظروف سكن جيدة تستطيع ان تضمن مستوى حياتية جيدة لصاحب المسكن.

وضع السكان العرب في اسرائيل بالنسبة لحقهم في السكن لا يختلف عنه في باقي الحقوق المدنية والاقتصادية، بل يمكن ان يكون اسوأ، اذ ان سياسة الحكومة الاسرائيلية منذ تأسيس اسرائيل الى يومنا هذا كانت تهدف الى حرمان الانسان العربي من حقه في السكن وذلك من اجل تسهيل عملية الاستيلاء على الارض وتفريغها من سكانها.

يمكن تلخيص القضايا الاساسية التي لها انعكاس على حق العرب في السكن كالتالي:

١ ـ مصادرة الاراضي والتي هي الاساس في بناء المسكن وتأمين ظروفه الحياتية.

٢ ـ تقييدات على استعمال الارض؛ حيث ان الحكومة الاسرائيلية ومؤسساتها المختلفة تنتهج سياسة عدم المصادقة على المخططات الهيكلية والتفصيلية للمدن والقرى العربية وتحاول ان تحصر مساحة هذه المخططات قدر استطاعتها.

٣ ـ تمييز ضد المواطنين العرب في عدم تخصيص اراضي دولة لبناء مساكن للمواطنين العرب.

٤ ـ عدم بناء مساكن للمواطنين العرب من قبل وزارة الاسكان.

٥ـ تمييز المواطنين العرب بالنسبة لقروض ومنح الاسكان والمساعدة في اجرة السكن.

٦ ـ تمييز ضد المواطنين العرب برفضهم للسكن في المدن والتجمعات السكانية اليهودية:ـ

أ) من قبل مؤسسات حكومية تمتلك هذه الشقق.

ب) من قبل افراد يمتلكون هذه الشقق.

لايضاح مدى اهمية الموضوع وتأثيره الفعلي على السكان العرب، علينا ان نذكر بعض الحقائق والارقام المتعلقة بهذا الموضوع.

حسب مقاييس وزارة الاسكان الاسرائيلية ينظر الى العائلة والتي تسكن في كثافة ٢٫٥ نسمة واكثر للغرفة كعائلة محتاجة لتحسين ظروف سكنها وعليه يجب على وزارة الاسكان تقديم المساعدات لهذه العائلات. حسب معطيات مكتب الاحصاء الحكومي لسنة ١٩٩٢، يوجد في الوسط اليهودي فقط ٢٤٪ من العائلات موجودة في كثافة ٢٫٥ نسمة او اكثر للغرفة، بينما في الوسط العربي فان هذه النسبة ترتفع لتصل الى ١٨٫٨٪ «وهذه النسبة ترتفع عند المسلمين لتصل الى ٢٢٫٦٪ وعند المسيحيين الى ٧٫٩٪ والدروز ١١٫٢٪».

على الرغم من ذلك فاننا لا نجد اي مسعى من قبل وزارة الاسكان لانقاذ الوضع في الوسط العربي، وانما معظم نشاطها، إن لم يكن كله، في بناء شقق جديدة لليهود، مع العلم ان سياسة التمييز في منح القروض والهبات لشراء او استئجار الشقق هو لصالح اليهود وعلى حساب العرب.

اما فيما يتعلق بقروض السكن فالامر خطير والتمييز فيه واضح:

● أولا: هناك مشكلة المخططات الهيكلية والتي تكاد تنعدم في كثير من التجمعات العربية وعلى الاغلب لاسباب تتعلق بالسلطة، لذلك لا يمكن الحصول على رخصة بناء للبيت مما يؤدي الى عدم امكانية الحصول على قرض السكن الذي هو مشروط في تقديم رخصة للبيت المنوي بناؤه.

● ثانيا: يوجد فرق كبير بين مبلغ القرض الذي يحصل عليه العربي عن ذلك الذي يحصل عليه اليهودي والسبب هو «الخدمة في الجيش».

حسب أنظمة وزارة الاسكان والمتبعة منذ سنة ١٩٧٩ وحتى سنة ١٩٩٢ كان هناك فرق في مبلغ القرض بين مؤدي الخدمة العسكرية ومن لم يؤدي الخدمة يمكن ان يصل الى ٥٠٪.

كما ان هناك ظاهرة غريبة، حسب ما ذكرته مراقبة الدولة في تقريرها السنوي لسنة ١٩٩٣، وهو بالرغم من ان نسبة الأزواج العربية المستحقة للمساعدة من قبل وزارة الاسكان اكبر من الموجودة في الوسط اليهودي، الا ان نسبة من يسجل ومن يحصل على هذه المساعدات في الوسط اليهودي هو اكبر بكثير من الوسط العربي يصل في عملية التسجيل الى ثلاثة أضعاف.

كما ان هناك تمييزا صارخا في موضوع المساعدات في اجور الشقق، اذ انه حسب أنظمة وزارة الاسكان تمنح الأزواج الشابة الحاصلة على عدد نقاط تزكية معينة «تتعلق بعدد الاخوة والاخوات، مدة الزواج وعدد الاولاد» مساعدة مالية في اجور الشقق تتراوح بين ٤٠٠ ـ ٨٠٠ شيكل شهريا ولمدة ثلاث سنوات. هذه المساعدات مشروطة باستئجار شقة في قرى او مدن معينة والتي حددت مسبقا من قبل وزارة الاسكان.

تمنح هذه المساعدات لجميع الكيبوتسات، الموشافيم، المدن والتجمعات اليهودية الاخرى. الناصرة هي التجمع السكاني العربي الوحيد الذي كان مشمولا في هذا النظام وذلك حتى شهر ٩٤/٣، حيث استجابت وزارة الاسكان لتوجهات الوسط العربي ووافقت على منح هذه المساعدات في التجمعات العربية التي حصلت على مكانة مدينة وهي: أم الفحم، شفاعمرو، الطيبة والطيرة.

بالاضافة الى ذلك، كلنا نعرف السياسة التي تنتهجها السلطة برفض اسكان المواطنين العرب في تجمعات سكانية بنيت او تبنى لليهود فقط.

فمثلا رفضت الشركات الحكومية وغيرها التي تمتلك الشقق في الناصرة العليا من بيع او حتى تأجير هذه الشقق للعرب. والمشكلة بالتحديد هي رفض دائرة اراضي اسرائيل تأجير هذه الشقق للعرب «على الاغلب لمدة ٤٩ سنة قابلة للتمديد لمدة مماثلة». الا ان هذه المؤسسات اضطرت في السنوات الاخيرة لبيع بعض الشقق للعرب، لكن بأعداد قليلة جدا لا يمكنها تهديد صبغة المدينة كمدينة يهودية. ايضا كانت هنالك محاولة من زوج من أم الفحم لشراء بيت في بلدة كتسير القريبة من عرعرة فرفض طلبهم لكونهما عربا.

البحـــث القانونـــي

حتى سنة ١٩٩٢ لم يكن هناك قانون واضح يحدد ضمن اطاره مسألة القروض للاسكان والحالات التي يمكن فيها لوزارة الاسكان بمنح هذه القروض وحجمها. اذ ان وزارة الاسكان كانت تمنح هذه القروض حسب معايير اقرها وزير الاسكان، وفي بعض الاحيان حتى بدون اية معايير ثابتة.

ولكن ايضا القانون الذي سنته الكنيست سنة ١٩٩٢ ابقى لوزير الاسكان صلاحية واسعة لتحديد شروط الاستحقاق لهذه القروض.

اذاً يمكن القول بشكل عام ان شروط الاستحقاق لقروض الاسكان و باقي المساعدات التي تمنحها الحكومة لمساعدة المواطنين للتغلب على ازمة السكن هي في جوهرها أنظمة وتعليمات صادرة عن السلطة التنفيذية تمنح ما تشاء وحسب ما تراه مناسبا.

خلاصة القول من الورقة التي اعدها المحامي توفيق جبارين ان العرب هم بمثابة شوكة في حلق السلطة اليهودية ■■



• بقلم: أبو فؤاد •



عَ الماشي

لا تقرأ هذا الخبر!!

افادت مصادر اسرائيلية ان «شركة اردنية - كويتية» تنوي اقامة مستشفى خاص لمعالجة المرضى العرب في مجال الاخصاب.

تكلفة المستشفى ثمانية ملايين دولار، اما مكان اقامة المستشفى فسيكون قرب تل ابيب بالتعاون مع الشركة الاسرائيلية «اي. ام. سي».

بالطبع فالمكان مناسب جدا جدا لاجتذاب المرضى العرب، خصوصا، ان المريض سيجد ما يفعله «هنا» لان الشفاء مضمون!! وكذلك «الجو»!!

اختبارات على البشر!!

من يقف وراء حرق أعصاب اليابانيين بغاز الاعصاب في طوكيو؟

يقال بأن طائفة متدينة كانت وراء زرع الغاز في بعض الانفاق و يقولون ان ذلك له علاقة لاثبات صحة نبوءة قرب نهاية العالم، فكان القتل والتعذيب!

لذا نرجو من جميع المتطرفين الذين يريدون اختبار او تأكيد نظرياتهم العلمية او الدينية ان يؤكدوا لنا ذلك شرط ان يتم على حسابهم الخاص، لانه لو تمسكت كل جماعة بأفكارها وارادت إثبات ذلك عمليا، فانه لن يبق في المختبر البشري اي كائن حي للتجريب او للاثبات!

من ديان إلى شارون!!

اذا كان ديان مشهورا بجمعه للآثار (وقد كشف كتاب «أسرار الفاتيكان» الذي ألفه النمساوي ليوبولد ليدل بان موشي ديان كان يسافر سرا الى ايطاليا من اجل صك النقود والميداليات المزيفة والمتاجرة بها...)، فان شارون لا يقتصر عمله كتاجر مواشي ومربي للنعاج المرضى بالحمى المالطية.

القضاء يريد محاسبة الثاني بسبب عدم تلقيحه لمواشيه ولم يحاسب الاول عندما انهار عليه جدار وهو يبحث عن الآثار «ربما المزيفة»!

ان المحاسبة لانتشار المرض أمر عابر، لكن لماذا لا يحاسب شارون على نشر أفكاره بين المستوطنين أم ان الحمى المالطية أخطر من حمى الجنون والتطرف؟!

لقد تعرفنا على اسماء عديدة لمجانين في ساحة ليشيون ليتسيون وفي الاقصى والخليل ولم نتعرف على حامل مرضى الجنون والعنصرية ضد العرب.. العلاج يحتاج للاستئصال، فالأمصال لا تفيد، علماً بان المرض لا يصيب قطيعاً واحداً اذا كان الموزع منتشر في كل مكان!!

مـن هـو اليهودي؟!

قرأت قبل ايام في احدى الصحف الايطالية خبرا مثيرا واكتشافا عظيما احتاج علماء الأحياء والوراثة لاستنتاجه قرونا طويلة، فقد اكد العلماء باحد مؤتمراتهم بواشنطن انه «لا توجد فروق بين البشر وان العنصر البشري واحد»...

واكدوا: لا يوجد عرق بشري نقي او افضل من الناحية البيولوجية علماً بان الاختلاط بين البشر هو الظاهرة التحسينية التي واكبت الجنس البشري...

نتائج عرفها الانسان العادي بفطرته وخسرتها الاديان السماوية قبل العلماء لكن البعض يعتقد انه شعب الله المختار وانه من العرق الجرماني أو...

ننصح العلماء في اسرائيل ان يقوموا فورا بنشر دراسات هذا المؤتمر تمهيدا لشرح مبدأ الالوان بحيث يمكن ان يكون الافريقي الاسود والالماني الابيض والصيني الاصفر والاسرائيلي سواسية.. أم ان اسرائيل ما زالت بحاجة لبعض الوقت لتؤكد صفاء العرق اليهودي؟ تمهيدا لكي تشرح لنا - عفواً لها - من هو اليهودي؟؟

الدولة بالعين المجردة!!

• قال يوسي سريد:
علينا ان نرى الحقيقة، ولا ندفن رؤوسنا في الرمل، فالدولة الفلسطينية قائمة غداً، وعلينا الاعتراف بذلك.

ننصح السيد سريد القيام بحملة تبرعات لشراء عدسات مكبرة لتوزيعها على زملائه حتى تصبح الرؤية واضحة!!

هديـــة وهديـــة!!

قدم رئيس وزراء مقاطعة «وست فالين» الالمانية، هدية رمزية الى بلدية بيت لحم وهي عبارة عن شاحنة لجمع النفايات.

قال الضيف الالماني: لا رجعة عن عملية السلام، كل ما نتمناه ان يحصل التطور في حياة الفلسطينيين اليومية.

من جهته شكر حنا ناصر رئيس البلدية بالوكالة الضيف لهديته، لكنه نسي ان يقول له: عفواً.. اين ستسمح لنا اسرائيل بالقاء النفايات؟!

الورقة الأخيرة!!

من مسافات الزمن في رقعة الشطرنج الصغيرة لم أتمالك نفسي، نظرت الى آلاف المرايا وقطعت ملايين الظلال ولم اصل، لم اتملك نفسي..

بين مسافات الزمن و بين ثنايا المساحات الجرداء والخضراء رسمت صورة الآتي.. ولم اتمالك نفسي..

نظرت الى اسفل البئر.. نظرت الى قمة الجبل..

هبطت الى اقدم مدينة في التاريخ وصعدت الى اقدس بقعة سماو ية، اختزلت كل المسافات، نسيت كل فروقات الزمن والتاريخ، قطعت جميع انواع الحواجز، وتسلقت بفكري و بعقلي من الفطرة الى الباطن ومن الظاهر الى الملموس، تشبثت بالآتي بالموجود بالآني...

تعلقت بحافة ورقة صفراء أمسكت بها.. هللوا لي.. صفقوا.. صرخوا.. اقاموا لي عرساً واقاموا لي مأتماً...

غنيت ورقصت وشاركت في الحداد، تشبثت في الآتي بالآتي...

تعلقت بحافة الورقة، تمسكت بها، لعقتها جعلتها شعارا وستارا وقميصا هي ورقتي الاخيرة هي يانصيب الآتي هي مفتاح الحاضر.. هي ستكون أنا.. إن أمسكتها جيداً ■■

رأي

كتاب نادر ... في المكتبة العربية!!

عصام العناني

■ تَوقّفَت الساعةُ في يدي. وعندما أسأل عن اليوم الذي أنا فيه، فلا أعرف له تاريخاً، وأسأل عن ليالي بلدي الجميلة، فتقول لي امرأة عجوز: يا ولدي، لقد رحل ليلنا، إلى بلاد يعرف أهلها معنى السهر. وعندما سألتُ عن النهار في مدينتي، قال لي صديق، أنه يقف على رصيف وزارة الداخلية، في طابور طويل تحت الشمس، ينتظر دوره منذ أسابيع، ليلحق بالليل. لعله يجد له مكاناً في بلاد سعيدة.

■ عندما كنتُ إلى ما قبل سنوات، أنظر صباح كل يوم في المِرآة، كنت أرى في العينين طفلاً صغيراً باسماً يحيا في حديقة مُحاطة بالأماني والأحلام. وعندما أنظر اليوم إلى المرآة، أجدني أسأل نفسي، من أنا؟.. أو أسأل الوجه الذي أمامي: مَن أنتَ؟ فأهرب، وأنا خائف من نفسي التي رأيتها.. أهرب من بحر صنعه زماني من التوتر، والألم، والقلق، والشجن، فألجأ إلى سطوري أرسمها بالحبر الأسود، لعله ينبثق منها طوق، أطلب لنفسي به النجاة!

* * *

■ من فرط ما زيّف الآخرون، ومن كثرة ما كذبوا ويكذبون، ومن مرارة الصراع بين الديوك الهرمة الخرِفَة، أشعر بحاجتي لأن آخذ قلبي في إجازة، مهما قَصُرت، أسافر به إلى نفسي التي هجرتني قبل أعوام.. يومها تعلمت أن النفس بلا قلب، كالصندوق الجميل الفارغ الذي لا يُحسُّ بما يحمله في داخله، سواء أكان جثة مقاتل، أو بقايا جثة قاتل.. وفي القلب والنفس حين يجتمعان، صلاة روحية خاصة، لا يقدر على الإبحار في أسرارها إلا الكبار.. وبطبعي لا أحب الحديث عن الكبار، فأعمالهم وآثارهم تتحدث عنهم.. لكني لا أدري لماذا يحضرني اللحظة، رغبة في الحديث عن كتاب نادرٍ يقف شامخاً في مكتبة السياسة العربية المعاصرة..

■ علّمَهُ مُؤَلِّفُهُ - والِدُهُ - كيف يفتح بيده بوّابات النجاح، وعلّمهُ كيف يصنع لنفسه مكانة بعيدة عن مهانة السياسة في دول العالم الثالث، التي تتلوّن فيها الكرامة بمساحيق النِّفاق والتهريج وعرف هو بدوره كيف يصنع من نفسه رجل أخلاق وعلم وسياسة، في وطن عربي مزّقته الخلافات، ونشرته رياح الفرقة، على ميادين المصالح والشهوات، وميادين الذبح العام، والإبحار في أسواق الاتجار بمصالحها..

■ إن الكبير الذي أتحدث عنه اليوم هو من النوع الذي يحيا ولا يعيش، ويسبح ضد التيار ولا يغرق، ويفجّر قضايا الجماهير، من أجل هذه الجماهير، ولو أصابته الشظايا... مُقاتِل في معارك الحياة، يجيد فن الصمت، إجادته لفن الحديث.

■ إنه من عمالقة الساسة في العالم العربي من محيطه إلى خليجه، إنه الخارج على السيناريوهات في زمن يُنْظرُ فيه لمن يجرؤ على الخروج عن السيناريو المرسوم له.. إنه السّائر في طريق المحرّمات.

■ لم يفقد هذا الرجل لونه ووجهه، في زمن صار فيه الناس بكل الألوان، وبلا وجوه.

■ لم يَحِنْ بعد وقت الكتابة عن هذه الشجرة الوارفة... أغصانها تطاول السحاب، وجذورها في أعماق الأرض.. وما تزال في أوج عطائها ولديها الكثير مما تقدمه لوطنها.

■ وسؤالي هو: ماذا يمكن لي في موقعي، ومنه، أن أقول عن دولة زيد الرفاعي؟..

وعن حياته العريضة.. في سطرين؟!

* * *

■ احتفل العالم خلال أيام قليلة مضت، بيوم المرأة العالمي، تكريماً لذكرى هؤلاء النسوة اللاتي قُتِلْنَ بالرصاص، لمطالبهن بتحسين أحوالهن العملية والصحية، في أحد مصانع النسيج الأمريكية في مطلع هذا القرن!!

■ والجدير أن احتفالات هذا العام بيوم المرأة جاءت في زمن أخذت تطالب فيه أصوات نسوية بحق العودة إلى البيت.. لقد أخذنا نسمع الشكوى من متاعب الحياة اليومية.. أيها الرجال: إن النساء يتحدّثنَ اليوم عن العودة والراحة في البيت.. مع الأولاد لرعايتهم.. بسبب ما تردد ويتردد عن إنحرافهم!

■ إذا استمرت المرأة في المطالبة بأداء دور الرجل في المجتمع، سيأتي اليوم الذي تنتهي فيه مشاعر الأمومة لديها، وتهرب فيه من أنوثتها، وتخسر نفسها لحظة تختفي أحلامها التي تتغيّر بإيقاع قوس قزح ■■

رأي

على المكشوف



بقلم: احمد سليمان / نيقوسيا

المعارضة العربية.. بين الوطنية والخيانة

المعارضة حق مشروع لأي مواطن في المجتمع الديمقراطي، لانه بدون معارضة بناءة تضع المصلحة الوطنية والقومية فوق اي اعتبار آخر، لا يمكن بناء مجتمع قوي سليم ومتماسك وقادر على مواجهة الصعاب..

ولكنه من المؤسف القول ان المعارضة باغلبيتها في الوطن العربي، لم تفهم من مهامها سوى الارتماء في أحضان الاجنبي مقابل بضع دولارات، مما يجعلها أسيرة لكل ما يطلب منها حتى لو كان نلك يؤدي الى المساهمة في تدمير الوطن الأم الذي تدعي انها تعارض دفاعاً عنه..

والاجنبي يدرك جيدا ان معارضة من هذا النوع هي هزيلة ومحتقرة من قبل شعبها ولا يمكنها ان تحقق اي شعارات من شعاراتها ولكنه يستغلها في محاولة منه لتحقيق أهدافه ضد القطر العربي المستهدف، ثم يرميها في سلة المهملات عندما يتم استهلاكها لانه يعرف جيدا ان من ليس فيه خير لبلده واهله لن يكون فيه خير للأجنبي..

وأسوأ انواع العارضة في الوطن العربي اليوم هي ما يسمى بالمعارضة في العراق وليبيا والسودان..

فقد ارتضى من يسمون انفسهم بأركان المعارضة في هذه الاقطار بالارتماء في أحضان أجنبي، بل وفي تأييد كل خطواته ضد اهلهم بما في نلك حصارهم وتجويعهم وتدمير ما بنوه من اجل تقدم وطنهم الاقتصادي والصناعي والعلمي ..الخ..

ألم يسأل هؤلاء الذين يسمون انفسهم بأركان المعارضة ماذا يقول عنهم اهلهم وهم يسمعون تصريحاتهم الطنانة الرنانة التي تحرض الاجنبي على مواصلة حصاره بهدف تجويعهم وقتلهم وهم أحياء؟!

انهم ولا شك، فقدوا كل ذرة من ضمير، وباتوا يعتبرون في الشارع العربي أعداء كالعدو الاجنبي الطامع في أرض العرب وثرواتهم، بل انهم اكثر عداء من العدو الاجنبي، لذلك فقد خسروا انفسهم لان اهلهم وضعوهم في صف الاعداء والاجنبي لن يبقى لهم الى أبد الآبدين، لانه يعتبرهم لعبة في يده يحركهم متى يشاء ويرميهم متى يريد..

ألم يسأل هؤلاء الذين يسمون انفسهم أركان معارضة، وهم في بلادهم لا يمثلون شيئاً، هل ان امريكا حريصة على أقطارهم اكثر من حرص الأنظمة القائمة بها، مهما كانت تلك الأنظمة؟!..

ولو كانت امريكا حريصة على الجماهير العربية لما فرضت عليها نل الاستسلام الذي نعيشه اليوم بعد ان حاصرت القوى الفاعلة والحية في الوطن العربي لمنع انبعاث الامة وكي لا تلعب دورها الحضاري ليكون للعرب الصوت العالمي المفروض ان يكون لهم استنادا الى تاريخهم وثرواتهم وجغرافيتهم وانتشارهم البشري من المحيط الى الخليج!..

وماذا يستطيع ان يقول عملاء امريكا وخونة شعوبهم وهم يلاحظون هذا التأييد الامريكي الأعمى لاسرائيل، بقبول اي شيء تقبل به ورفض اي شيء ترفضه؟!..

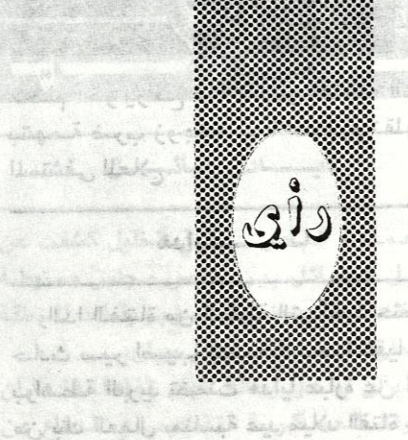
لقد دمر الامريكان العراق بحجة انه يمكن ان يصبح دولة نووية، وهم يدافعون اليوم عن اسرائيل النووية فعلا ويقاتلون قتالا مستميتا عن نوويتها ويباركون علناً وبكل وقاحة عدم استعدادها للتوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، بينما وزير دفاع الامريكان يطوف على حكام دويلات الخليج، حاملا صورا مفبركة عن الخطر الآتي القادم من العراق!..

يا إلهي.. هل وصلت السذاجة ببعض العرب الى حد ان يصدقوا كل ما يقوله الامريكان لهم؟!..

وهل وصل الحد ببعض العرب ان يصدقوا لو قال لهم الامريكان عن الابيض أسود وبالعكس؟!..

اننا اليوم فعلا نعيش مرحلة اللامنطق.. ولكن تجارب التاريخ تؤكد ان مرحلة اللامنطق لا يمكن ان تستمر كثيرا.. وان المنطق هو الذي سيسود في النهاية..

ووقائع التاريخ تؤكد ان العدو، مهما بلغ جبروته وقوته وطغيانه، سيرضخ للمنطق في النهاية بعد ان يتأكد من استحالة اللامنطق، لان الشعوب اليوم باتت واعية وقادرة على التمييز بين الجيد والسيء.. ولن ترضخ او تركع.. فقد ولى عهد الرضوخ والركوع حيث اصبحت الحرية هي العاصفة التي تضرب العالم بأسره.. ولا تراجع الى الخلف بل تقدم الى أمام من اجل حياة هانئة لكل شعوب الارض.. أما المعارضة العربية الخائنة فمصيرها الزوال والاندثار لأن الشعوب لا ترحم■■



تشريعات الصحافة والنشر
أم لوائح أولية لتنظيم حرية التعبير؟!

• بقلم: سميح شبيب •

الديمقراطية والحرية والمساواة، وخلافها من مفاهيم القيم الكبرى، لا يمكنها ان تكون هبة من احد، ولا هوية ثمينة تقدم على طبق من ذهب او فضة، وعند وجودها، او حتى وجود جزء منها، فان نلك يعني وجود تاريخ مرير من صراع الارادات، وتفاعل الآراء، وتصادم القوى، بكل ما يحمله التصادم من معاني فكرية واقتصادية وحتى دموية.

لم يتمكن شعب من شعوب المعمورة الوصول الى الديمقراطية او الحرية، دون تصارع جدي وحقيقي طال كافة شرائحه ومستوياته. وهنا، لا بد من الاشارة الى ان الديمقراطية والحرية، بمفهومها الحقيقي تؤخذ ولا تعطى، ومن حال الاعطاء السلطوي، كما نلمس ونرى في بعض أقطار عالمنا الثالث، فان هذه الديمقراطية مزيفة، وان هذه الحرية لا تتعدى اللفظ الفارغ، وخلفه تقبع «بلاوي» الاعتقالات التعسفية، وعدم فصل السلطات الثلاث عن بعضها بعضاً، وهي التشريعية والتنفيذية والقضائية، وخلفها يتستر دكتاتور كبير، يذل من يشاء ويعز من يشاء.

في حالتنا الفلسطينية، الامور لها خصوصياتها، فالتحرر والنضال من اجله، كان نضالا وطنياً هدفه التخلص من ربقة الاحتلال، وتأكيد الذات الوطنية، وبناء الكيان الفلسطيني وسط أوساط تنكره.

ولعل القاسم المشترك الأعظم، ما بين نضال الداخل والخارج على هذا الصعيد، هو المحاولة الفلسطينية المتواصلة، والهادفة الى بناء الكيان الوطني..

وتأسيساً عليه، فقد بدأت مرحلة البناء.. واعطي الحرية التي تؤهله للتعبير عن نفسه، وكشف ما لحق به من غبن تاريخي عظيم، وبعرض المشاريع السياسية التي هدفت طمس هويته الوطنية.

ويمكن القول، وبشيء من الارتياح، ان نضال الفلسطيني الدؤوب غالبا ما توج بالنصر، ونيل الحرية، او قسط منها تؤهله حرية التعبير في المراحل السابقة.

أما وقد دخلت قيادة الشعب الفلسطيني، بوتقة المساومة التاريخية العظمى، وتمكنت من خلالها من انتزاع جزء اولي من الوطن الفلسطيني عبر الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، فقد غدت تشريعات وتنظيمات الصحافة والنشر وكافة وسائل التعبير واحدة من المسؤوليات المباشرة للسلطة وللشعب الفلسطيني، فكيف تم التعاطي معها؟!!

تبدو محاولة الاجابة على هكذا تساؤل عريض، شبه مستحيلة، الآن، نلك انه من المبكر للغاية، الدخول في معمان شكل السلطة التي نريد، ونحن لا نزال في بدايات الطريق، لكن ما يحفزنا للكتابة حول نلك، هو ما نسمعه الآن من محاولات وضع تشريعات خاصة بالصحافة والنشر، وعن مطالبات خاصة بذلك. إضافة لما رأيناه من اجراءات فلسطينية خاصة بالصحافة الفلسطينية.

وبداية لا بد من القول، بأن ترك الامور على غاربها، لا يسهم بأي حال من الاحوال في خدمة مسار الصحافة ولا النشر، وبالمقابل فان المطالبة والالحاح بوضع القوانين الخاصة بالنشر والصحافة، الآن، ووفقاً للظروف الانتقالية التي نعايشها، هي مطالبة ليست في مكانها ومحلها.

ولعله من الأجدر، الآن، المطالبة بوضع لوائح داخلية، لها طابعها القانوني وتتماشى والظروف الانتقالية الراهنة، وتحقق النقلة الموضوعية اللازمة، وبعدها يمكن لنا كصحافة ونشر، انتزاع القوانين التي نريدها لتحقيق حريتنا وديمقراطيتنا، والتي ستكون بحكم الواقع قائمة■■

فكة شيكل

اسرائيليات

إفطار ببلاش

طيار طائرة شحن بضائع اسرائيلية نزل في احد الفنادق في امستردام ليلة واحدة ولكن لدى مراجعة الفواتير اتضح بأنه تناول طعام الافطار مرتين.

رئيس طاقم النوادل طلب من الطيار تسديد فاتورة طعام الافطار ولكن هذا رفض بشدة، وقد ادى الجدل الذي احتدم بينهما الى تأخير اقلاع الطائرة ساعة كاملة..

التأخير كلف شركة الطيران ال ـ عال نحو الف دولار.

مزحة

الشائعة انتشرت في بلدة اوفاقيم في النقب ومفادها انه بسبب الضائقة المالية التي تعاني منها كيبوتسات المنطقة تقرر فتح دور دعارة فيها مقابل ٣٠٠ شيكل للمرة الواحدة.

عدد من نساء البلدة شكلوا لجنة احتجاج على هذا القرار، في حين اعرب عدد من الرجال عن تعاطفهم مع الكيبوتسات واستعدادهم للمساهمة في حل ضائقتها المالية.

المثير في الامر ان الموضوع لا يتعدى كونه مزحة بمناسبة عيد المساخر «بوريم» ولكن الكثيرين اخذوها على محمل الجد.

حاميها

رئيس لجنة المستخدمين في مصنع للنسيج في ديمونا ذاع صيته في المنطقة بفضل كفاحه بحزم من اجل الحفاظ على حقوق المستخدمين وتحسين شروط عملهم، لكن السيارة الفاخرة التي ابتاعها اثارت الكثير من التساؤلات والشبهات..

التحريات كشفت عن ان رئيس اللجنة اعتاد سرقة كميات من الخيوط ليلا وانه خلال عام واحد سرق ٣٠ طناً من الخيوط المعدة للنسيج في المصنع.

على مرأى

في ايلات عقد مؤتمر للمنقذين شارك فيه ٨٠ شخصاً تدربوا على اساليب حديثة للانقاذ من الغرق وتقديم الاسعافات الاولية باسرع ما يمكن..

الغريب في الامر انه في نفس الشاطىء الذي تدربوا فيه وفي الوقت الذي كانوا يستمعون الى محاضرة حول الانقاذ، غرق صبي في الـ ١٣ من عمره دون ان يلاحظ احد من المنقذين انه كان يصيح مستغيثاً عندما جرفته المياه الى عرض البحر..

البوسطجية اشتكوا

مديرة وكالة بريد في القدس متهمة بسرقة محتويات الرسائل من شيكات وحوالات مالية وايداعها في حسابها الخاص..

الشرطة ضبطت في مكتبها ومنزلها مئات الرسائل التي كانت قد اشتبهت في انها تتضمن شيكات لغرض سرقتها..

مديرة الوكالة اكتسبت مع مرور الزمن بتجربة خاصة لمعرفة الرسائل المستهدفة. وقد عللت فعلتها اولا بانها ارادت التخفيف عن سعاة البريد الذين يعملون في ظروف صعبة ولكنها اعترفت في نهاية الامر بفعلتها وقالت ان الجشع دفعها الى فتح الرسائل.

إدفع

مجموعة من السياح الاسرائيليين كانوا قد رزموا امتعتهم وتوجهوا الى سيارة الباص لتعيدهم من العقبة الى تل ابيب..

صاحب الفندق الاردني اوقف الباص طالبا من الدليل ان يدفع بدل المناشف والشراشف التي سرقت وتسديد الفواتير التي تهرب النزلاء الاسرائيليون من دفعها..

السياح تبادلوا التهم فيما بينهم، وعندما اصر الاردنيون على فتح الحقائب وتفتيشها وافقوا على تقاسم المبلغ المطلوب منعا للاحراج والفضائح.

رجل قانون

كان معروفاً بين رواد محكمة الصلح في تل ابيب بانه مستعد للمرافعة عن المعتقلين لدى مثولهم لتمديد فترة اعتقالهم امام المحكمة، وكان يكتفي بالقليل ولكنه جنى الكثير من المال بفضل كثرة الزبائن..

محامي المعتقلين وجد نفسه بحاجة الى محام آخر يرافع عنه بعد ان اعتقلته الشرطة بتهمة ضرب زوجته مما استلزم نقلها الى المستشفى للعلاج.

هدايا

والدا الفتاة من العفولة التي لقيت حتفها في حادث سير اصيبا بصدمة عندما تلقيا رزمة بواسطة البريد تضمنت هدايا عبارة عن العاب من بنك العمال بمناسبة عيد ميلاد الفتاة

البنك هنأ الفتاة بعيد ميلادها الـ ١٧ وتمنى لها العمر المديد حتى ١٢٠ عاماً وعرض عليها ان تفتح حساباً مستقلا بعد ان بلغت سناً يؤهلها للاستقلالية في الحياة.

ولا تصنع المعروف

تسعون من وكلاء التأمين في اسرائيل قاموا برحلة الى نيوزيلاندا تقديراً لهم على تفوقهم في بيع اعداد كبيرة من بوليصات التأمين..

سلطات نيوزيلاندا ارادوا ايضا تكريمهم باستضافتهم لدى عائلة ثرية اقامت مأدبة فاخرة في حديقة قصرها وقدمت لهم ما لذ وطاب من المأكولات الشعبية..

عدد من الضيوف اعربوا عن رغبتهم في مشاهدة القصر من الداخل، والنتيجة كانت سرقة مجوهرات ثمينة من احدى غرف النوم. وشرطة نيوزيلاندا التي احتجزت وكلاء التأمين من اسرائيل ست ساعات قررت اخلاء سبيلهم بعد ان دفعوا ثمن المسروقات.

فستان

مراقبة ديوان المحاسبة مريام بن بورات معروفة بتقاريرها الصارمة وحرصها على الاموال العامة وتدقيقها الشديد في حسابات الدوائر الحكومية والقائمين عليها، ولهذا السبب اصيب مساعدوها بصدمة حينما طلبت من امين صندوق مكتبها صرف مبلغ ٣ آلاف شيكل لها مقابل شراء.. فستان..

مريم بن بورات ذكرت انها تعتبر قانونيا في مكانة وزير، والقانون يتيح للوزراء شراء بدلات رسمية على حساب الموازنة العامة، وعليه تستحق بدل الفستان الذي ابتاعته لحضور مأدبة العشاء على شرف رئيس وزراء بريطانيا..

اسرائيليات

حكايا وخفايا

تبادل رسائل

عملية الباص ١٦٠ في الخليل كشفت عن تبادل الرسائل بين رئيس مجلس مستوطنة كريات أربع بيني كتسوبر وقائد المنطقة الوسطى الميجر جنرال ايلان بيران...

بيران رد على رسالة اتهام تلقاها مفادها ان القوات العسكرية تتقاعس في الدفاع عن المستوطنين الذين يحظون بمعاملة الند بالند كالفلسطينيين منذ اتفاق اوسلو. وجاء في الرد ان على كتسوبر وغيره من المستوطنين ان يحمدوا الله في كل ساعة لان الجيش يحميهم و يسهر على سلامتهم...

وكان رابين قد كشف النقاب عن ان كل مستوطن يكلف الخزانة الاسرائيلية لا اقل عن ١٦٠٠ شيكل شهريا، ومثل هذا المبلغ يتقاضاه المتقاعدون بعد ٣٥ سنة من العمل وقال رابين ان عدد الجنود الذين يحمون المستوطنين في الخليل يفوق عدد المستوطنين الذين لا يتعدى عددهم الـ ٤٠٠ نسمة.

تساؤلات

رواية الشرطة حول العثور على سيارة مفخخة من غزة في القرية البدوية تل السبع في النقب غير معقولة ـ هذا ما يقوله سكان تل السبع، وهم يتساءلون كيف ان تفجير ٢٠٠كغم من المتفجرات كانت في السيارة دون ان يؤدي ذلك الى تناثر السيارة الى اشلاء وحدوث حفرة كبيرة في رمال الصحراء؟!!

نائب رئيس المجلس المحلي في تل السبع عناد الأعسم قال للصحفيين انه لا يعلم ما اذا كانت سيارة الشحن الغزية التي جرى تفجيرها كانت مفخخة حقا لان تفجير مثل هذه الكمية كان يجب ان يحدث صوتا مدويا في جميع انحاء القرية..

عضو الكنيست من حركة تصوميت بيني بداش الذي يسكن في مستوطنة عومر المجاورة اتهم البدو في النقب بانهم من أنصار حركة حماس ولذا يجب التوقف عن تجنيد الشبان البدو في الجيش. وكانت الشرطة قد اعتقلت الشاب جهاد ابو رقيف «٢٤ عاما» من تل السبع وهو تاجر خيول بتهمة تقديم المساعدة لشخصين من غزة لهما علاقة بالسيارة المفخخة.

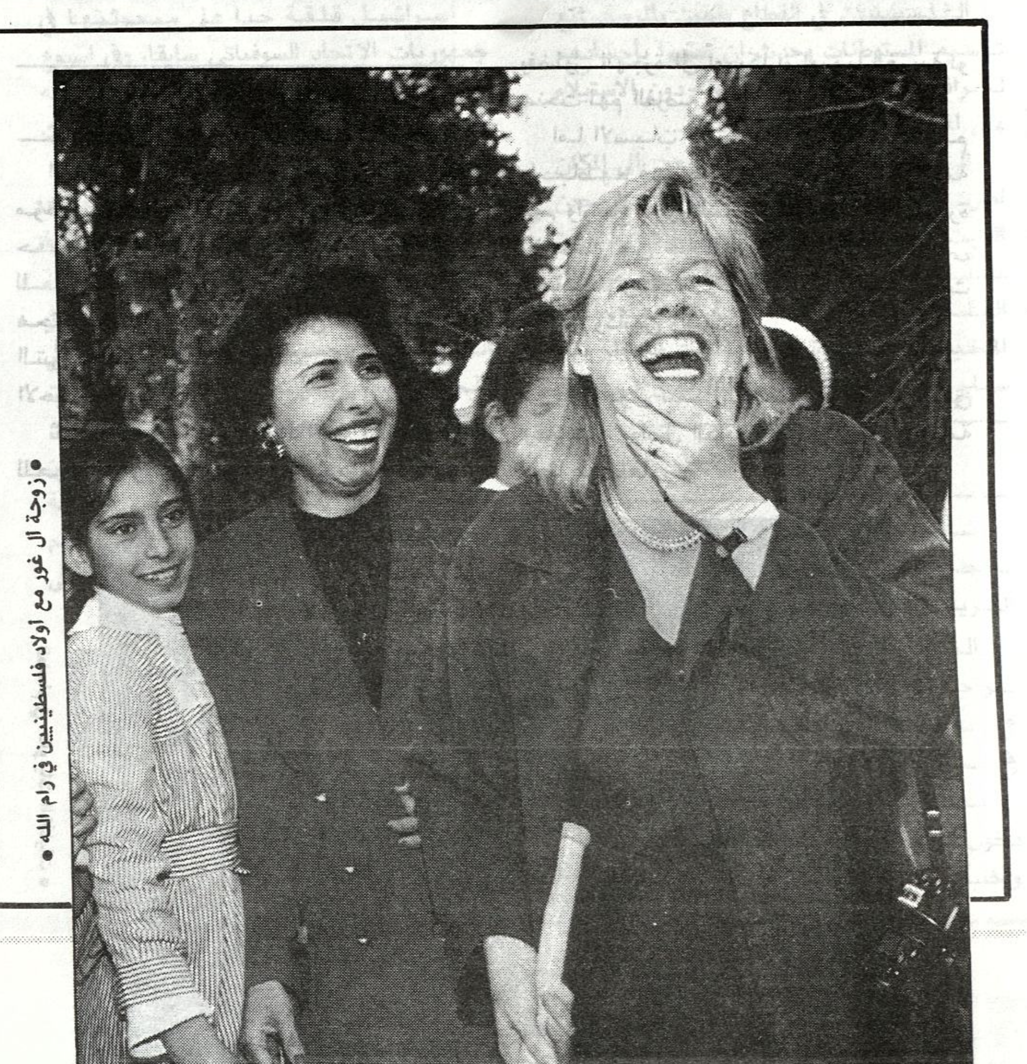


● سيارة الشحن الفولفو.. وتساؤلات كثيرة ●

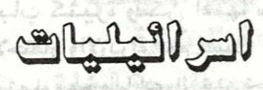
صورة عند الحاجز

قافلة عقيلة نائب الرئيس الامريكي تيير غور وصلت الى مشارف رام الله لزيارة المدرسة الاهلية هناك ولكن عدم وصول قوة الحراسة الاسرائيلية ادى الى توقفها مدة ٢٠ دقيقة...

السيدة غور، التي كانت تعمل مصورة محترفة قبل انتخاب زوجها نائبا للرئيس، ترجلت من سيارتها وفتحت صندوق السيارة واخرجت الكاميرا لتلتقط عشرات الصور لارتال السيارات التي كانت واقفة قرب الحاجز العسكري. كما انها عندما وصلت الى المدرسة طلبت تغيير ملابسها الرسمية باخرى عملية ليتسنى لها اللعب مع الاولاد في رام الله وتعليمهم كيفية التصوير بالكاميرا وذلك ضمن مشروع دولي يتم بموجبه تزويد الاولاد في مختلف انحاء العالم بالكاميرات ليصوروا بعضهم البعض.



● زوجة آل غور مع اولاد فلسطينيين في رام الله ●



اسرائيليات

حكايا وخفايا

صور تاريخيـة

في عام ١٩٧١ هز انفجار جامعة هرفارد الامريكية احتجاجا على حرب فيتنام، ولدى تنظيف أنقاض حائط المكتبة العامة تم العثور على عدة صناديق احتوت على مجموعات صور للقدس للمصور الفرنسي فليكس بونفيس من القرن التاسع عشر...

بعد تصنيفها اتضح بان عددها ٢٨٠٠ صورة التقطت في الشرق الاوسط وغالبيتها في القدس ويجري عرض جزء منها في متحف قلعة داود في باب الخليل.


• صورة تاريخية لباب الخليل في عام ١٨٨٩ •

بالمرصـــاد..

الفلسطينيون في القطاع يقفون بالمرصاد لمنع توسيع المستوطنات وحدث ان تصدوا بأجسادهم لجرافات المستوطنين للحيلولة دون الاستيلاء على المزيد من الاراضي الفلسطينية...

الشرطة الفلسطينية التي هرعت الى المكان امرت المستوطنين بسحب الجرافات الى حين البت في الخلاف حول الارض ولكن سكان مستوطنة كفار داروم يشتكون من ان الفلسطينيين اقاموا نقاط رقابة لاستدعاء سكان المخيمات المجاورة اذا ما تكررت محاولة بناء سياج حول المستوطنة وضم مساحات اخرى للمستوطنة.

رغـم كل الحواجـز

شاب بريطاني في الـ٢٣ من العمر افلح في تخطي الحواجز ودخل الحرم الابراهيمي الشريف والمكان المعد للمصلين المسلمين من الحرم.

الشرطة التي اعتقلته في قاعة اسحق اطلقت سراحه فيما بعد رغم انه اتضح لها بانه يدرس في المعهد الديني اليهودي «الملك داود» الكائن في مستوطنة بيت ايل...

مصادر الشرطة لم تستبعد احتمال انه حاول دخول الحرم لمعرفة الترتيبات الامنية في الداخل واختبار يقظة الحراس لغرض في نفس يعقوب.

يسرقون السفيرة

اسرائيل قلقة جدا على مبعوثيها في جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا، وفي اسبوع واحد لقي احد مبعوثي الوكالة اليهودية حتفه وتعرضت السفيرة في موسكو عليزة شنهار لحادث سطو...

وكان شخصان قد اقتربا من السفيرة عند مغادرتها قاعة للحفلات الموسيقية في مدينة سانت بترسبورغ واختطفا حافظة نقودها رغم ان حارسها الخاص كان ملازما لها، وقد افلحا في الفرار دون ان يستطيع الحارس الاسرائيلي اللحاق بهما وبحوزتهما ٥٠٠ دولار ومستندات ووثائق وبطاقة دبلوماسي.

مصادر اسرائيلية اعربت عن استيائها من تقاعس قوات الامن الروسية عن حماية الدبلوماسيين الاسرائيليين بحيث لم توفر لهم حماية كافية. والروس ينحون باللائمة على الحارس الاسرائيلي الذي كان غافلا.


• حارس السفيرة كان غافلا •

الطلقة الاولى قبل المعركة بعام ونصف

رغم ان الانتخابات للكنيست ستجري في شهر تشرين ثاني ١٩٩٦ - اي بعد عام ونصف - الا ان الطلقة الاولى في هذه المعركة التي يتوقع ان تكون ساخنة جدا قد اطلقت بتبادل التهم بين المرشحين الرئيسيين: اسحق رابين وبنيامين نتنياهو...

زعيم الليكود اتهم حكومة رابين بانها تشجع حركتي حماس والجهاد الاسلامي على قتل مستوطنين يهود بهدف تخويفهم تمهيدا لاخلائهم. وجاء رد رئيس الحكومة اعنف بكثير متهماً الليكود بانه يتعاون مع حماس والجهاد الاسلامي على تقويض العملية السلمية.

نتنياهو قال ان رابين فقد عقله وصوابه وانزلق الى اسفل الدرك...

وكان ناطق بلسان حماس في عمان قد نفى ان يكون هناك اي تعاون بين المعارضة الفلسطينية والمعارضة الاسرائيلية.

واشار استطلاع للرأي العام اجراه معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب الى استمرار انحسار شعبية رابين وتأييد الاسرائيليين لعملية السلام.

وكان رد رابين على ذلك ان الاستطلاع جرى بعد العملية الانتحارية في بيت ليد ولو جرى حاليا لكانت النتائج افضل بكثير.

حكايا وخفايا



عتـــاب..

مدير سلطة الاذاعة والتلفزيون مردخاي كيرشنباوم التقى في غزة بالرئيس ابو عمار بحضور مستشاره الدكتور احمد الطيبي...

ابو عمار عاتب المسؤول الاسرائيلي على قيام التلفزيون بتغطية أخبار غزة بصورة غير موضوعية وخاصة التركيز على نشاطات حركة حماس. واستذكر تغطيته للمظاهرة التي قام بها أنصار حماس في غزة ووصفها بأنها كانت حاشدة جدا وبلغ عدد المشاركين فيها نحو ٥٠ الفا في حين بلغ عددهم حسب تقديرات الشرطة الفلسطينية ٥ آلاف فقط.

كيرشنباوم وعد بالتحقيق في الامر وقال ان التلفزيون الاسرائيلي ليس طرفا في الخلاف بين السلطة الفلسطينية والمعارضة.

من جهة اخرى ارغم كيرشنباوم ادارة التلفزيون باللغة العربية اتاحة الفرصة أمام الدكتور الطيبي الرد ضمن برنامج «الاسبوع في ساعة» على اتهام اليمين له بانه يدعو الدروز العرب الى التمرد على تجنيدهم للجيش وقال الدكتور الطيبي في البرنامج ان التلفزيون العربي يكذب ويشوه الحقائق ويخدم اليمين بشكل سافر.

الأســد.. أســد

وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر التقى خلال جولته الاخيرة في الشرق الاوسط وفدا من حزب الليكود المعارض ضم بنيامين نتنياهو وموشيه قصاب وزلمان شوفال، وقد حاول الثلاثة إقناعه بالكف عن محاولة الضغط على حكومة رابين لحملها على الانسحاب الكامل من الجولان بدعوى ان ذلك يشكل خطرا على أمن اسرائيل...

رئيس كتلة الليكود في الكنيست موشيه قصاب حاول تفسير معارضة حزبه للسلام مع سوريا بدعوى ان الرئيس الاسد ضعيف بسبب حالته الصحية وهنا قاطعه كريستوفر: من اين لك هذه المعلومات؟ هل سبق واجتمعت بالأسد؟!!

وهنا تدخل ادوارد جرجيان وذكر انه رافق وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر الى دمشق واستغرق الاجتماع مع الرئيس الاسد سبع ساعات كاملة ورغم ان بيكر ورفاقه شعروا بالتعب والارهاق الشديدين الا ان الرئيس السوري ظل يقظا ونشيطا وكأنه لم يجلس سبع ساعات متتالية على مقعده.

اغنام شارون مريضة

أكثر من ألف رأس غنم في مزرعة ارئيل شارون في النقب نقلت الى المسلخ بعد ان اكتشفت دائرة البيطرة انها مصابة بالحمى المالطية...

الخسائر المباشرة تقدر بنصف مليون شيكل اضافة الى منع تسويق الحليب بقيمة مليون وخمسمائة الف شيكل.

وزارة الصحة طلبت من شارون وافراد عائلته إجراء فحوصات طبية للتأكد من انهم غير مصابين ايضا نتيجة العدوى بالمرض.

شارون أنحى باللائمة على السلطة الفلسطينية مدعيا بانها لا تقوم بتطعيم المواشي في القطاع ضد الامراض وان قرار تصفية الأغنام في مزرعته كان نهاية تعيسة لعشرين عام من العمل الجاد والتربية السليمة للمواشي...

ويذكر ان غالبية العمال في مزرعة شارون ـم من غزة ولكن في الآونة الاخيرة يستخدم الا من تايلاند.

ما أحلى الرجوع..

استطلاع للرأي اجرته الوكالة اليهودية مؤخرا بين المهاجرين من روسيا كشف عن حقيقة معروفة وهي ان الكثيرين منهم يحنون للعودة الى الوطن الام وانهم نادمون على هجرتهم بعد ان اتضح لهم ان الوعود البراقة التي دفعتهم الى الهجرة كانت كاذبة في غالب الاحيان...

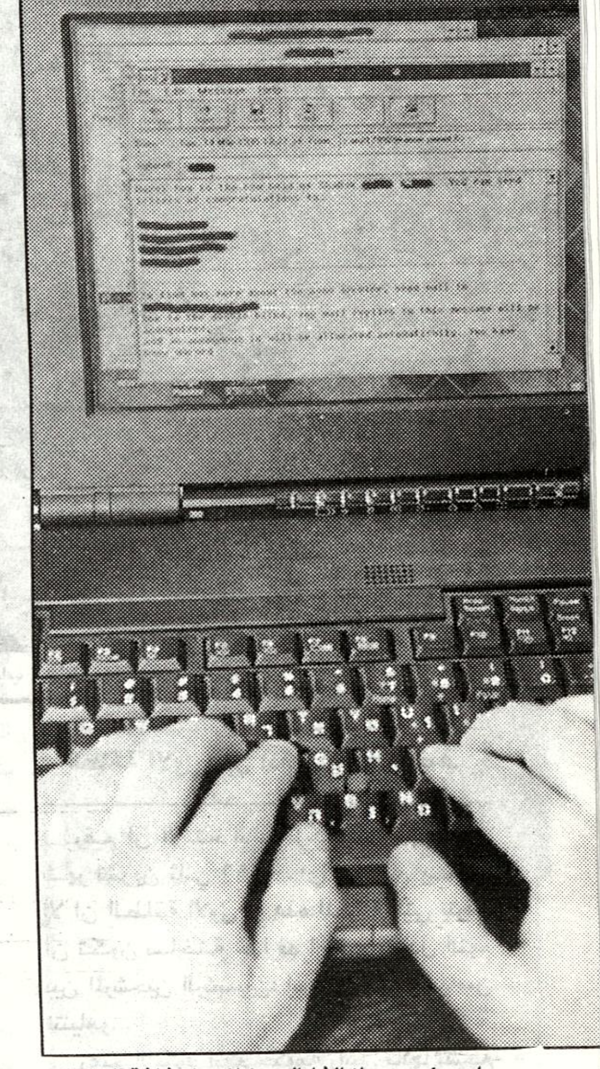
ثلث هؤلاء المهاجرين اعربوا عن استعدادهم للعودة الى روسيا فورا وعشرة بالمائة كانوا يفضلون الهجرة الى امريكا او اوروبا الغربية لو سنحت لهم الفرصة ذلك.

اما الاسباب التي ادت الى خيبة املهم واحباطهم فهي عدم توفر اماكن عمل ملائمة لهم وارتفاع اجور السكن وتكاليف الحياة ونظرة الاحتقار من جانب الاسرائيليين القدامى تجاههم وخاصة رأي الفتيات والنساء حيث يعاملن وكأنهن زانيات...

والى حين تتسنى للراغبين في العودة تحقيق رغبتهم، يواصل الكثيرون نبش براميل القمامة بحثا عن طعام.


• مهاجرون روس يبحثون عن الطعام في حاويات النفايات •

اسرائيليات



اسم رئيس جهاز الشاباك وعنوانه على شاشة الحاسوب

مبـــــروك..

اسم رئيس جهاز الأمن العام «الشاباك» الجديد هو سري حسب القانون و يحظر نشر اية معلومة قد تؤدي الى تشخيصه او معرفة عنوانه ولكن شبكة الحاسوب الامريكية «انترنت» التي يبلغ عدد المشتركين فيها ٣٥ مليون في مختلف أنحاء العالم نشرت اسم رئيس الشاباك وعنوانه الكامل طالبة من الراغبين في ان يرسلوا له تهانيهم بمناسبة تسلمه منصبه الجديد...

انترنت زودت مشتركيها مؤخرا بخارطة الشرق الاوسط ومما اثار حفيظة اليهود ان اسم فلسطين ورد مكان اسرائيل وان عميل الموساد السابق فكتور اوستروبسكي زود الذين يستعينون بهذه الشبكة بمعلومات كثيرة عن ممارسات الموساد وجرائمه.

حكايا وخفايا

بيـن مؤيـد ومعـارض

الدكتور مروان المعشر، اول سفير اردني في تل ابيب لا يخفي ان بعض اصدقائه نصحوه بعدم قبول منصب السفير لدى اسرائيل خوفا على حياته ـ هكذا قال في سياق حديث صحفي...

مروان، اصغر السفراء الاردنيين سناً، يبلغ من العمر «٣٩ عاما»، ولد في عمان لكن زوجته فلسطينية الاصل من لاجئي عام ١٩٤٨.

يقول ان هناك انحسارا في تأييد الشارع الاردني لمعاهدة السلام لانه لم يشعر الاردنيون بثمار السلام بعد، وخاصة تحسين الاوضاع الاقتصادية في حين ان الاسرائيليين يشعرون بالنشوة بفضل هذا السلام الذي تجانس مع التوقعات والاحتياجات الاسرائيلية.

الدكتور المعشر زار تل ابيب ليبحث عن مقر مناسب ـ منزل كبير و بركة سباحة وملعب تنس ـ ولكنه لم يعثر على مراده علماً بأن هناك سفراء آخرين يبحثون عن منازل مناسبة مما ادى الى ارتفاع اجور السكن بشكل مذهل.

متفجـرات فـي الخـلاء

الصحف الاسرائيلية نقلت عن مسؤول في الشرطة الفلسطينية قوله انه في قطاع غزة مخازن من المتفجرات تقدر بآلاف الكيلوغرامات وانه ليس من الصعوبة الحصول عليها من اسرائيل او مصر...

و يذكر ان الجيش الاسرائيلي اعلن في اكثر من مرة عن اعتقال جنود باعوا الاسلحة والذخيرة لعناصر فلسطينية اذ ان معسكراته تعرضت لحوادث سطو من جانب فلسطينيين للحصول على الاسلحة...

وكانت مجموعة من المتنزهين قد اكتشفت في جبل النقب ٧٠كغم من المتفجرات خلفها جنود وحدة من سلاح المدرعات تدربوا في المنطقة...

سلطات الجيش رفضت التعقيب على النبأ واحد المتنزهين قرر نشر صورة المتفجرات في الصحف للتحذير من اهمال قيادة الجيش، خاصة بعد اكتشاف السيارة المفخخة بالقرب من بئر السبع.

تمـــرد الأثيوبييـــن

فجأة وبدون سابق إنذار اعلن الطلاب الفلاشا، ابناء المهاجرين اليهود من اثيوبيا الاضراب عن الدراسة...

الاسباب كثيرة ولكن اهمها سوء المعاملة ونظرة الاحتقار والازدراء لهم بسبب لون بشرتهم وعدم الاهتمام بهم مما ادى الى تدني تحصيلهم العلمي.

الطلاب احتجوا ايضا على عدم مراعاة شعورهم وتقاليدهم وحضارتهم، في حين احتج الاهالي على قرار استيعاب ١٦٪ من الطلاب الفلاشا في التعليم الخاص باعتبار انهم متخلفون عقليا ولا يصلحون للدراسة في صفوف عادية، في حين ان معدل النسبة بين سائر الطلاب تصل الى ٣٪ فقط.

وزير الصحة الطائر

وزير الصحة الدكتور افرايم سنيه قام مؤخرا بعدة رحلات سرية الى الخارج في مهمات سياسية لم يكشف النقاب عنها. وكان سنيه قد زار زيوريخ و بودابست وعواصم وسط آسيا...

مصادر عليمة ذكرت ان سنيه اجرى اتصالات مع زعماء دول مجاورة لايران في محاولة لعزلها وعرقلة مساعيها في الحصول على اسلحة نووية من الجمهوريات السوفياتية الاسلامية سابقا...

سنيه يحاول ايضا اجراء اتصالات مع عناصر ايرانية معتدلة في محاولة لاطلاق سراح الطيار الأسير روني أراد.



• متفجرات في الخلاء للراغبين •

بيدر محلي

جمعية سيدة البشارة تحتفل بعيد شفيعتها سيدة البشارة

احتفلت جمعية سيدة البشارة الخيرية للروم الكاثوليك ومركز رعاية الطفولة والامومة بعيد شفيعتها «سيدة البشارة» بقداس احتفالي كبير ترأسه نيافة المطران لطفي لحام النائب البطريركي العام في القدس ولفيف من الكهنة وحضره عدد كبير من ابناء الطوائف المسيحية والمتبرعين للجمعية.

وجرى خلال هذا القداس رسامة الشماس الانجيلي قدس الاب جبرائيل كيفين.

وقد تقبل اعضاء الجمعية الخيرية في نهايته التهاني من المدعوين في صالون البطريركية في باب الخليل.

و«البيادر السياسي» تتقدم من رئيسة واعضاء وعضوات الهيئتين الادارية والعامة باسمى التهاني والتبريكات بهذه المناسبة داعية العلي القدير ان يمد في اعمارهم و يبقيهم ذخراً وسنداً للمجتمع الفلسطيني.

هيئة تأسيسية لرابطة الجامعيين في بديا

تم تشكيل هيئة تأسيسية لرابطة الجامعيين في بديا على النحو التالي: الدكتور شوقي عبد الحميد سلامة ومحمد احمد عوض وطايل يوسف الاطرش ووليد فؤاد سلامة وشفيق عبد الحفيظ رابي وعبد الكريم عيد القرم وعبد العزيز مصطفى ابراهيم واحمد ذياب مرجان وحسني حسن وجمال عبد الرحمن وهيثم صدقي ومحمود طه ومحمد محمود.

وقد باشرت الهيئة باتخاذ الخطوات التأسيسية وقامت بوضع نظام داخلي. وستقدم طلبا للجهات المختصة للحصول على ترخيص مزاولة المهنة.

السلطات الاسرائيلية تمنع بسام الشكعة من السفر للاردن



اعادت السلطات العسكرية الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي ٢٤ آذار ١٩٩٥ عن الجسر الاخ بسام الشكعة امين سر التجمع الوطني ورئيس بلدية نابلس الاسبق ومنعته من السفر للاردن. وصرح الشكعة بأن سلطات الجسور الاسرائيلية احتجزته حتى نهاية الدوام الرسمي في ذلك اليوم واعادته الى نابلس مشيرا الى انه كان قد سافر الى الخارج بصورة طبيعية قبل عدة اشهر.

مناشدة لاطلاق سراح الشيخ الشامي

ناشدت عائلة الشيخ عبد الله الشامي السلطة الفلسطينية للافراج عن الشيخ الشامي وخاصة ان القضاء الفلسطيني لم يوجه له تهمة محددة منذ اعتقاله قبل حوالي الشهرين..

و يذكر ان محامي الشيخ الشامي تقدموا بطلب الافراج عنه لدى محكمة العدل العليا الفلسطينية لعدم وجود أدلة قانونية واضحة لاستمرار اعتقاله في حين تم تقديمه ثلاث مرات لمحكمة صلح دون اثبات أية دلائل تدينه.

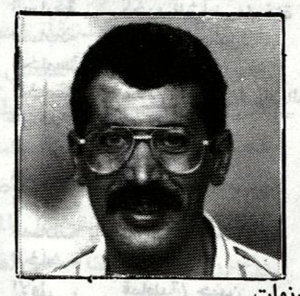
الحكم بسجن شاب من مجدل شمس

حكمت المحكمة المركزية الاسرائيلية في مدينة الناصرة في جلسة لها قبل ظهر يوم الثلاثاء «٩٥/٣/٢١» بالسجن الفعلي لمدة عام واربعة شهور على الشاب صادق احمد القضماني «عمره ٢٣ عاماً» وهو من مجدل شمس في الجولان السوري المحتل والتهمة التي وجهت اليه رفع العلم الوطني السوري وكتابة شعارات وطنية والتحريض ضد الاحتلال. وكان قد تم اعتقال صادق قبل عام لنفس الاسباب واخلى سبيله لحين اجراء محاكمته بكفالة نقدية وفرض الاقامة الجبرية عليه بالبيت لمدة ثلاثة شهور.

الفـنـان المسـرحـي صقـر السـلايـمـة يـقـدم مسرحية: «التـــائـــه»

يعرض مسرح الجوال المقدسي مسرحية «التائه» على مسرح السراج في رام الله الساعة الخامسة مساء يوم السبت ١٩٩٥/٤/١. يقدم المسرحية الفنان المسرحي صقر السلايمة والمساعد المخرج للمسرحية الفنان وائل السلايمة.

المسرحية اجتماعية سياسية كوميدية هادفه، وسبق ان عرضت في مختلف الاراضي الفلسطينية المحتلة والاردن ولاقت نجاحاً مستمراً دام أكثر من سبع



سنوات.

و يقول الفنان المسرحي صقر السلايمة ان عرض هذه المسرحية مجدداً جاء لاستمرار حالة التيه الفلسطيني، و يرد على تساءل الجمهور الفلسطيني عن الجديد الذي يمكن ان يضيفه عرض المسرحية:

و يقول صقر: مع الاسف يوجد جديد في التيه الفلسطيني، فالانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة مازال تائهاً رغم كل ما يجري حوله.■

لجنة حركية لـ «فتح» في سردا و بتين

جرت انتخابات اللجنة الحركية لـ «فتح» في قريتي بتين وسردا باشراف دائرة التعبئة والتنظيم لاقليم رام الله.

ففي قرية بتين فاز في اللجنة الحركية كل من: مروان زيادة، محمد صالح، سمير الياسيني، عبد الله عبد الجابر.

وفي قرية سردا فاز كل من: فرح عبد الجابر طه، ياسر فخري احمد بكر، ثائر عبد الرحيم، ايمن عبد الصمد.

مجلس اباء بمدرسة عمر بن الخطاب في باقة الشرقية

عقد اجتماع في مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية بقرية باقة الشرقية قضاء طولكرم تم خلاله تشكيل مجلس آباء على النحو التالي:

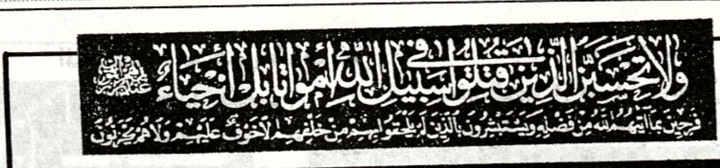
تيسير كايد «رئيساً»، محمد مصطفى طعمة «نائباً للرئيس»، جهاد عبد الهادي «أميناً للسر»، حسن عبد الحميد ابو الرب «أمينا للصندوق»، وعضوية كل من محمد عطية ابو مخ وزهدي عمر، ورسمي محمد حسن وعبد الحميد مصطفى ومحمد خالد كتانة.

هيئة ادارية لنادي برقين

جرى في قرية برقين قضاء جنين انتخاب هيئة ادارية لنادي القرية.

والفائزون هم: الاستاذ علي عواد شلبي «رئيساً»، عمر محمد حمدان «نائباً للرئيس»، بركات خلوف «امينا للسر»، بلال صبح «لجنة فنية»، مروان غانم «امينا للصندوق ولجنة صحية»، بسام عتيق «لجنة رياضية»، محمد عامودي «لجنة اعلامية»، محمود ياسين «لجنة ثقافية»، نبيل صبح «لجنة اجتماعية».

واشرف على عملية الانتخابات عبد الفتاح مساد وعبد الناصر ياسين وعادل قلش.



حب ووفاء

■ يصادف خلال فترة ١ ـ ٧ نيسان لكل من الأعوام ١٩٨٨ إلى ١٩٩٤ الذكريات السنوية المختلفة لكل من الشهداء التالية أسماؤهم:ـ

الاسم	تاريخ الاستشهاد	الذكرى السنوية	العنوان
جمال خليل الطميزي	١٩٨٨/٤/١	السابعة	اذنا/ الخليل
اسحق نمر اسليمي	١٩٨٨/٤/١	السابعة	اذنا/ الخليل
اكرم مصطفى قاسم الياسيني	١٩٨٩/٤/١	السادسة	العيزرية/ القدس
عوض احمد ابو لحية	١٩٩١/٤/١	الرابعة	القرارة/ خانيونس
عماد محمد احمد الجزار	١٩٩٢/٤/١	الثالثة	رفح
اشرف جمال خميس ابو حرب	١٩٩٢/٤/١	الثالثة	رفح
محمد ابراهيم عبد الله الحمايدة	١٩٩٢/٤/١	الثالثة	رفح
ماجد محمد برهم ابو زهرية	١٩٩٢/٤/١	الثالثة	رفح
عبد الكريم فؤاد صبيحات	١٩٩٢/٤/١	الثالثة	رمانة/ جنين
محمد اسماعيل عبد السلام الجعافرة	٩٢/٤/١	الثالثة	ترقوميا/ الخليل
سعد الدين يوسف الحوتري حمد	١٩٩٢/٤/١	الثالثة	حجة/ نابلس
جهاد مصطفى محمود عبود	١٩٨٨/٤/٢	السابعة	بيت لقيا/ رام الله
احمد خميس راشد الكردي	١٩٨٨/٤/٢	السابعة	حي الصبرة/ غزة
علاء احمد خميس الكردي	١٩٨٨/٤/٢	السابعة	حي الصبرة/ غزة
جميل راشد حسين الكردي	١٩٨٨/٤/٢	السابعة	حي الصبرة/ غزة
سليم خلف سليم الشاعر	١٩٨٨/٤/٢	السابعة	الحجاحجة/ بيت لحم
خميس حسن محمد احمد	١٩٨٨/٤/٢	السابعة	دير السودان/ رام الله
جهاد مصطفى عاصي	١٩٨٨/٤/٢	السابعة	بيت لقيا/ رام الله
جندية طلب عبد الحصين	١٩٩٢/٤/٢	الثالثة	القرارة/ خانيونس
أيمن سعيد نصار	١٩٩٣/٤/٢	الثانية	دير البلح/ غزة
خالد توفيق ابراهيم الحلبي	١٩٩٤/٤/٢	الاولى	خانيونس
مامون عبد الرحيم جراد	١٩٨٨/٤/٣	السابعة	طولكرم
علي اذياب صبيح ابو علي	١٩٨٨/٤/٣	السابعة	يطا/ الخليل
خليل جبر الحمزاوي	١٩٨٨/٤/٣	السابعة	م. عسكر الجديد
محمد اسماعيل عبد الحميد البابا	١٩٨٩/٤/٣	السادسة	مخيم الامعري/ رام الله
حامد عبد المهدي زيادات	١٩٨٨/٤/٤	السابعة	بني نعيم/ الخليل
حمزة ابراهيم ابو شاب	١٩٨٨/٤/٤	السابعة	خانيونس
رجب احمد الصيبلي	١٩٨٨/٤/٤	السابعة	مخيم الشاطىء/ غزة
ناصر عبد الله صمادي	١٩٨٨/٤/٥	السابعة	قباطية/ جنين
نواف صالح حسين العرجا	١٩٩٠/٤/٥	الخامسة	مخيم رفح
مصطفى علي الجرو شراكة	١٩٩٠/٤/٥	الخامسة	مخيم الجلزون/ رام الله
محمد يوسف صافي الحروب	١٩٩١/٤/٥	الرابعة	دورا/ الخليل
موسى صالح محمود	١٩٨٨/٤/٦	السابعة	بيتا/ نابلس
حاتم فايز احمد جابر	١٩٨٨/٤/٦	السابعة	بيتا/ نابلس
سالم اسماعيل مبارك	١٩٨٩/٤/٦	السادسة	بيت جالا
سالم اسماعيل صلاح	١٩٨٩/٤/٦	السادسة	دار صلاح/ التعامرة
علي سليمان اربيع	١٩٩٠/٤/٦	الخامسة	خانيونس
رائد محمد زكارنة	١٩٩٤/٤/٦	الاولى	قباطية/ جنين
عصام عبد الحليم محمد	١٩٨٨/٤/٧	السابعة	بيتا/ نابلس
علي طالب عبد الله الغماوي	١٩٩٤/٤/٧	الاولى	مخيم الشاطىء/ غزة
فخري محمد ابراهيم قاسمية	١٩٩٤/٤/٧	الاولى	بلعا/ طولكرم

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

● رحم الله شهداءنا رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته مع الصديقين والأبرار.

● ملاحظة: هذا ما استطعنا نشره في هذا العدد.

● يتبع.. ●

حفل تكريم للمربية عناية غوراني

اقام مدير ومديرات المدارس الحكومية في القدس حفل غداء في جمعية الشبان المسيحية على شرف المربية عناية غوراني وتكريماً لها بمناسبة تقاعدها بعد سنوات طويلة من الخدمة في مجال التربية والتعليم.

وقد القى الاخ مدير دائرة المعارف العربية جميل ابو طعمة كلمة اشاد فيها بالمربية غوراني وبادائها المميز اثناء عملها وحرصها على تطوير التعليم بما يخدم الاجيال الصاعدة.

والقى محمد حسين ابو حامد مدير مدرسة صور باهر كلمة بالنيابه عن المديرين والمديرات أعرب فيها عن التقدير الكبير للمربية غوراني وبين عمق العلاقة التربوية التي تأصلت بينها وبين العاملين في المدارس.

وفي ختام الحفل القت المربية غوراني كلمة شكرت فيها المديرين والمديرات على مبادرتهم هذه وحثهم على مواصلة التمسك بالقيم والمبادىء التعليمية بما يعود بالنفع على الاجيال الصاعدة والمجتمع بصورة اساسية.

وقد قدم المديرون والمديرات هدية رمزية الى المربية غوراني تعبر عن محبتهم وتقديرهم لها.

لجنة جامعيين لمتابعة قضايا التعليم

تم تشكيل لجنة من الخريجين الجامعيين في علم الاجتماع والتربية والاقتصاد لمتابعة قضايا التعليم في مخيم بلاطة.

واعضاء اللجنة هم: حسين كامل، مهدي ابو سريس، غسان خضر، وليد البدوي، وليد معاريم، علان ذوقان، نعيم الخطيب، يوسف حنون، وعادل طنطاوي.

وقد وجه رئيس الدائرة الثقافية في المركز الاجتماعي احمد حنون كتابا بهذا الشأن الى مدير التربية في الوكالة نمر اللحام للتعاون مع اللجنة وتسهيل مهمتها.

هيئة ادارية لجمعية اسكان موظفي الحكومة

عقدت الهيئة العامة لجمعية اسكان موظفي الحكومة في طولكرم جلسة تم خلالها انتخاب هيئة ادارية جديدة على النحو التالي: نزار حسني بسطامي «رئيساً»، مفلح الزراعي «سكرتيراً»، توفيق ابو صلاح «أميناً للصندوق»، وعضوية كل من محمد زهدي غزاله وحازم صبحي الزعبي.

لجنة انتخابية لنقابة التمريض في القطاع

تم تشكيل اللجنة الانتخابية لنقابة التمريض بقطاع غزة برئاسة المحامي محمد فرج الغول «رئيساً»، وعضوية المحامي فايز زيادة والدكتور نافذ شلح والمهندس جمال الخضري والدكتور يوسف عوض الله وعبد العزيز ابو القرايا ومحمود العلمي ومن الممرضين عبد القادر لبد واحمد نجم وسليمان عيد وتوفيق لبد ومحمد ابو اشكيان وخالد ابو غالي وعبد القادر علي.

واعلن مصدر مسؤول باللجنة الانتخابية عن فتح باب الترشيح لعضوية الهيئة الادارية المكونة من «١١» عضوا ابتداء من اليوم السبت وحتى يوم الخميس القادم وذلك بمدرسة الحكيمات خلف مستشفى العيون.

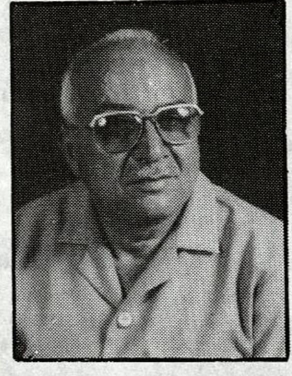
يذكر ان هذه هي المرة الاولى التي ستجري فيها انتخابات لنقابة التمريض.

لجنة قيادية لـ «فتح» في رافات

جرت انتخابات اللجنة القيادية لحركة «فتح» في قرية رافات باشراف دائرة التعبئة والتنظيم في اقليم رام الله.

وفاز بعضوية اللجنة القيادية كل من: نضال محمد، عاهد جميل، ناصر احمد، نعمان عمر.





دربكة أمام المرمى!!

بقلم: عبد المجيد ابو غوش

يفتش عن منزل.. يبحث عن بيت.. لم يترك اي صديق او معرفة إلا وطلب منه ورجاه أن يعمل جاهداً لكي يؤمن له ولأبنائه مسكناً.. هو ذلك الانسان التربوي المثقف المهذب، والذي ذاع صيته وسمعته أرهفت الآذان، وهو العائد الراجي ان تكون عودته مرحلياً.. والى سفر آخر إن شاء الله.. هكذا يتمنى و يأمل ان يصير الموقف، وان يصبح الامل حقيقة.. وهو لاجل هذا ومنذ عقود ترك الوظيفة، والتحق.. فهل يجد منزلا بعد عناء السفر، ورحلة العذاب..؟!!

من منهل العلم نهل حتى ارتوى، ومن العلم والمعرفة انتقى أسماء أبنائه، وعن العلم والتزود بالمعرفة يشغل المنصب.. وهكذا كان يحدثنا والمرارة تحسها من بداية النطق، وخرجنا معه نفتش عن منزل.. ولكن!! «فتش عن عروس، ولا تفتش عن منزل» كما يروي المثل الفلسطيني الشائع هذه الايام.

ما علينا!! المهم وفي خضم التفتيش جلسنا نتحدث عن الماضي القريب والبعيد، وعن الافق والمستقبل المنظور وغير المرئي، وحاولنا ان نصقل المرآة حتى تبدو الصور فيها ناصعة واضحة، وحتى لا ينكسر الضوء في تهشمها او بقع البياض القديم الذي بدأ يظهر على الوجه المصقول.. تحدثنا وفتشنا، تحدثنا عن السلم والارتقاء، وكيفية العمل الذي بدأنا به منذ عقود وعن التضحية والفداء والامل الذي رسمناه لحياتنا، وانتظرناه طو يلا، وكنا لا نعشق الكرسي ولا الجالسين عليه، واطلقها ذلك «العتقي» كما نسميه قائلا:

ـ دعك من الماضي.. وفكر في الحاضر.. يا أخي!!

قالها بمرارة يعتصرها قلبه، ولكني اجبته، وانا افخر بالماضي وبالصداقة الحميمة التي كانت تربط كل انسان فينا بأخيه:

ـ لماذا يا اخي؟!! علينا ان نذكر كل دقائق الماضي، وان نتذكر كل خطوة فيها، ونحسب كل دقيقة نعيشها من حياتنا الماضية، وما جرى عليها الآن!!

وبحسرة الألم، وكأني فتشت له عن حسرة لأمنحها إياها في ذكرى للماضي.. أجابني أخونا ـ العتقي ـ قائلا:

ـ اذا فتشنا عن الماضي، وعن الحسابات التي حسبناها، وعن الخط الذي رسمناه لانفسنا فسنضيع في متاهة، وبين ضباب كثيف نحاول ان يجد احدنا الآخر فلا يصل اليه، ولهذا دعنا ايها الأشيب ـ وببسمة الحب ـ قال:

الكرسي لا يجلس عليه إلا كل من عمل من اجله، ونحن يا أخي لم نعمل ابدأ من اجل الكرسي ولهذا اتركنا.. فالتسلق والانتهازية اصبحت من النعوت الجميلة التي يتصف بها الناس على هذه الارض، ومهما حاولت يا اخي ان تحارب هذه الظاهرة فانك لن تستطيع وقفها، وأنصحك ان تنسى او تتناسى تلك المبادىء التي تعلمناها منذ الخطوة الاولى منذ عقود!!

وحاولت ان اغير الحديث لاحساسي بأن هذا المجرى من الحديث بات يؤلم أخانا «العتقي» و بخط منحن سرت، وحاولت ان اغوص في أعماق التحليل، والمواقف السياسية الخارجية والداخلية، و بمرارة أيضا بدأ «العتقي» يحلل المواقف، و يدرس على إثر المواقف الحالية والماضية ماذا ستكون عليه الحال والآفاق القادمة، واخيرا قال:

ـ دعني من كل هذا وذاك يا أشيب، فان الوضع بات لا يحتمل، والموقف اصعب مما تتصور، واذا اردت ان تبعث السرور في نفسي حاول ان تجد لي منزلا!!

و بأسلوب التأهيل والترحيب اعدت «للعتقي» العائد البسمة، ودار الحديث، وانتقلنا من صديق عائد الى آخر لم يعد، وثالث خرج عن الخط المرسوم، ورابع فتش عن خط آخر هرباً من الحاضر والمستقبل، وعن النقاء والانتقاء تحدثنا، وعن اولئك الذين كانوا يلوذون بعيدا خوفا ووجلا من النضال، والذين كانوا يستهترون بالمناضل والعامل من اجل الصالح العام.. ولكنهم.. لكنهم هم الذين يقودون ـ على حد تعبير الشارع العام ـ وهم الذين يتبوأون المقاعد والكراسي الفخمة، وهم الذين يكتب لهم المناضلون طلبات مقابلة.. يرجون.. و يتوسلون.. ولكن!! لا!! لن يتوسل المناضل كما يأملون، ولن يركع المناضل كما يرجون.. فقد علمنا إياها القائد الراحل قائلا:

«نموت واقفين ولن نركع»..

هكذا كانت نهاية الحديث مع «العتقي» او هكذا وصلت درجة الحدة في الحديث عند «العتقي».

ولهذا بدأت أهدىء من روعه، واعيد الحديث الى وتيرة الترحيب والتأهيل، وفي النهاية قال لي «العتقي»:

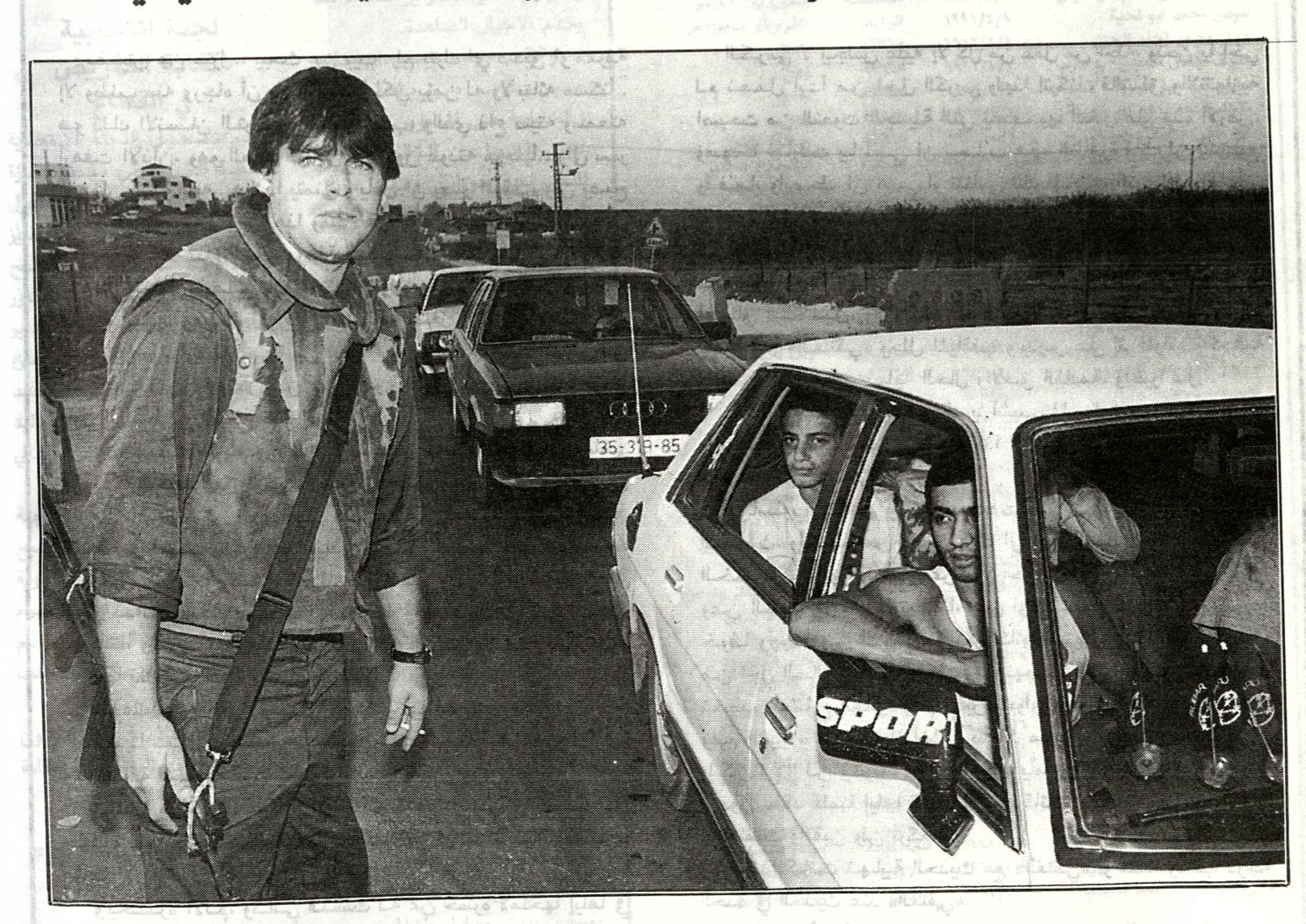
ـ أخي!! هناك دربكة أمام المرمى، وعلى الحارس أن يعي ذلك تماماً.. وهذا أملنا فيه، ونرجوه ان يعيد ترتيب اللاعبين في الملعب!!

و بحسرة انتهى حديث «العتقي»!!!■■

سنتان على اغلاق الضفة والقطاع:

الهدف العقاب الجماعي وليس الأمني

أضرار جسيمة يلحقها الإغلاق بمختلف مجالات الحياة الفلسطينية



صادف قبل يومين من صدور هذا العدد من «البيادر السياسي» مرور سنتين كاملتين على قيام حكومة رابين بفرض الطوق والاغلاق العسكري على الضفة الغربية وقطاع غزة وعزل مدينة القدس العربية عن واقعها العربي والفلسطيني، ففي الثلاثين من آذار عام ١٩٩٣ حيث صادف يوم الارض، فرضت سلطات الاحتلال الاغلاق العسكري على الاراضي الفلسطينية المحتلة، واخذت تفرض على كل مواطن فلسطيني يريد دخول اسرائيل والقدس الحصول على تصريح خاص من الادارة المدنية الاسرائيلية في منطقة سكناه، ومثل هذا التصريح يستوجب تقديم طلب خاص يحدد فيه الراغب في دخول اسرائيل المكان الذي يقصده ورقم هويته ولا يمكن منح التصريح الا بعد الكشف الامني على مقدم التصريح من قبل جهاز المخابرات الاسرائيلية «الشاباك»، حيث يعود الى ملف كل شخص و يقرر دخوله او عدمه ورغم ادعاء السلطات ان منح التصاريح يتم وفقا لاسباب أمنية الا ان الواقع غير ذلك اذ كثيرا ما تم منح اشخاص لهم ماض نضالي ووطني كبير في حين حرم من التصريح اشخاص لا ماض نضالي لهم، وكان هدف سلطات

الاحتلال مكشوفا للمواطنين عامة وتمثل بتحقيق مكسب مزدوج ففي الاول يدفع الناس الى الشك والريبة وفي الثاني يدفعهم الى اليأس والبحث عن واسطة، وغالبا لا تكون الا من المتعاونين مع سلطات الاحتلال حيث وفرت التصاريح فرص عمل جديدة وكثيرة لهؤلاء بعد ان اصبحوا عاطلين عن العمل في ظل التغيرات السياسية الكثيرة التي طرأت على المنطقة، فالمتعاونون وبالتعاون مع جهات او اشخاص داخل الادارة المدنية او جهاز الحكم العسكري كانوا يمنحون التصاريح وفقا لمبالغ مقطوعة، كما ان جهاز الشاباك مباشرة او من خلال المتعاونين كان يهدف من هذا الامر الى محاولة ربط اناس جدد استغلالا لحاجاتهم وظروفهم الاقتصادية وقد نجح في احيان غير قليلة في ربط بعض ضعاف الناس او ممن اضطرتهم ظروفهم نجح في ربطهم بجهازه من اجل ضرب ابناء شعبهم وتدمير مجتمعهم.

الاغلاق بين الحاجة الأمنية والرغبة العقابية

منذ فرضت حكومة رابين الاغلاق على الضفة والقطاع اعلنت انه يأتي لتحقيق الامن باكبر قدر ممكن لسكان اسرائيل وبخاصة بعد ما اسمته تزايد العمليات المسلحة ضد الاهداف الاسرائيلية عسكرية كانت او مدنية، لكن الواضح من الاغلاق مباشرة كان انه لا يمكن ان يكون اغلاقا أمنيا بل هو اغلاق من اجل معاقبة جماعية لجماهير الشعب الفلسطيني ولتحقيق مآرب اخرى لحكومة رابين، واهم الدلائل التي تشير الى ان الاغلاق لم يكن أمنيا هي:-

● أولا: ان الاغلاق ادى في بداية الامر الى فقدان اكثر من ١٢٠ الف مواطن لاماكن عملهم في اسرائيل وهؤلاء ممن كانوا يعملون بشكل منظم، كما فقد اكثر من ٣٠ ألفاً من العمال غير المنظمين اماكن عملهم ايضا. والغالبية العظمى من هؤلاء العمال إن لم يكن جميعهم لا علاقة لهم بالعمليات العسكرية، وهذا ما تعرفه تمام المعرفة كل الحكومات الاسرائيلية واجهزة الامن فيها لانه لو كان لهؤلاء العمال صلة بالعمليات العسكرية لكان الوضع خطير جداً.

● ثانيا: ان الاغلاق العسكري ادى الى إلحاق أضرار اقتصادية كبيرة بغالبية فروع الاقتصاد الفلسطيني سواء بالنسبة للزراعة او الصناعة او التجارة، فالمزروعات الفلسطينية التي تنتج في اي من الضفة او القطاع لا بد ان تنتقل عبر اسرائيل لتصل من منطقة الى اخرى اضافة الى ان تصدير منتوجات القطاع الى الاردن لا بد ان تمر من اسرائيل، وهذا ادى الى أضرار كبيرة في المزروعات كنتيجة للاجراءات الاسرائيلية الكثيرة والطويلة التي اتخذت لتفتيش المزروعات الفلسطينية قبل السماح بانتقالها من منطقة الى اخرى عبر اسرائيل، اما عملية تصدير المزروعات الفلسطينية الى اسرائيل فخضعت للمزاج الاسرائيلي مما ادى الى زيادة الأضرار التي لحقت بهذا القطاع الذي يعتبر القطاع الاهم بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني.

وعلى صعيد الصناعة فان الأضرار في قطاعها لم تقل عن الأضرار في قطاع الزراعة وذلك كنتيجة طبيعية للاجراءات المسماة أمنية فيما يتعلق بعمليات التصدير او نقل الصناعة من الضفة الى القطاع وبالعكس او لتصديرها الى اسرائيل، يضاف الى ذلك المصاعب التي فرضت على استيراد المواد الاولية ونقلها من اسرائيل الى كل من الضفة او القطاع.

وبالنسبة للتجارة فان عملية انتقال البضائع من اسرائيل الى كل من الضفة والقطاع وبالعكس كانت عملية صعبة وقاسية وخاصة فيما يتعلق بتنقل البضائع، كما ان الضرائب التي فرضت على المواد التي يتم الاتجار بها وبخاصة ضريبة القيمة المضافة ادت الى زيادة الاضرار التي لحقت بالتجارة الفلسطينية في كل مادة يتم الاتجار بها، كما ان التجار الفلسطينيين عانوا كثيرا من قضية الوسطاء الاسرائيليين لاستيراد المواد التي يسوقونها للمستهلك الفلسطيني في كل من الضفة والقطاع.

● ثالثاً: ان الاغلاق ادى الى حرمان ابناء الشعب الفلسطيني من حرية الوصول الى اماكنهم الدينية المقدسة في بيت المقدس او في بيت لحم او الخليل، فمنذ ان اغلقت حكومة رابين الضفة والقطاع قامت بعزل مدينة القدس عزلا تاما عن المنطقتين واقامت حواجز عسكرية دائمة على مداخل المدينة المقدسة الثلاثة الرئيسة في كل من بيت لحم وابو ديس وضاحية البريد اضافة الى قيامها باغلاق جميع المداخل الفرعية للمدينة بالاتربة والصخور وذلك بهدف منع ابناء الشعب الفلسطيني من حرية الوصول الى مقدساتهم باية وسيلة.

وقد ادى الاغلاق خلال السنتين الماضيتين الى منع المسلمين من الصلاة في الحرم القدسي الشريف طوال السنتين الا من تتكرم عليه سلطات الاحتلال وتعطيه تصريحا ليوم واحد او لعدة ايام كما انها لم تسمح للمسلمين حتى بالوصول الى مقدساتهم في القدس في شهر رمضان المبارك رغم انها حاولت كثيرا الادعاء بانها تسمح لمن يحمل تصريحا لكنها في حقيقة الامر لا تعطي تصاريح فكيف تكون حرية العبادة مضمونة بتصاريح؟!

اما بالنسبة للمسيحيين فان واقعهم لم يكن افضل من المسلمين، فعشية أعياد الميلاد لم تسمح سلطات الاحتلال الا لأعداد محدودة جدا من ابناء الطوائف المسيحية بالوصول الى القدس للاحتفال بأعياد الميلاد وتأدية الصلوات في كنيسة القيامة وزيارة بقية الاماكن المسيحية المقدسة في بيت المقدس.

كما ان سلطات الاحتلال منعت ابناء الطوائف المسيحية من الوصول الى بيت لحم لزيارة كنيسة المهد وإحياء ليلة عيد الميلاد فيها عبر بيت المقدس ودفعت بهم الى ضرورة الوصول الى بيت لحم عن طريق وادي النار الصعبة وغير الآمنة خاصة في الشتاء والليل.

ان الاغلاق العسكري كشف بشكل واضح زيف الادعاء الاسرائيلي بوجود حرية دينية في اسرائيل سواء من حيث الوصول للاماكن المقدسة او حماية هذه الاماكن، ومن الواضح تماما ان جميع الادعاءات الاسرائيلية بتوفير الحرية الدينية لجميع أتباع الديانات السماوية قد ثبت زيفها وعدم مطابقتها للواقع بل وتناقضها معه بشكل كامل.

● رابعاً: ان الاغلاق ادى الى المس بالحياة الاجتماعية للشعب الفلسطيني سواء من حيث حرية وصول الناس بعضها الى بعض او من حيث تقليل أواصر الروابط الاسرية، فاهل شمالي الضفة باتوا يستصعبون الوصول الى جنوبيها لانعدام الطريق عبر القدس، كما ان ابناء شمالي الضفة او جنوبها لا يتمكنون من الوصول الى ذويهم في القدس الا

بالحصول على تصاريح خاصة.

ان الاصعب من كل ذلك ان الزوج بات يتوجب عليه الحصول على تصريح للوصول الى زوجته واهلها، وكذلك الحال بالنسبة الى الزوجة اذ عليها الحصول على تصريح للمبيت في بيت زوجها. كما ان الاب او الابن او الاخ يحتاج الى تصريح لزيارة ابنه او ابيه او اخيه اذا كان احدهما من الضفة والآخر في القدس.

وبالنسبة للعلاقة بين سكان الضفة والقطاع فان اواصر اجتماعية كثيرة نشأت خلال سنوات الاحتلال الطويلة خاصة الناتجة عن الزواج، وقد ادى الاغلاق العسكري الى ضرب هذه العلاقات الاجتماعية ضربة قاضية، فاضافة الى طول المسافة فان التصاريح لا يمكن الحصول عليها بسهولة اضافة الى اجراءات التفتيش الحدودية الصعبة والمذلة غالبا.

وفي العلاقات الاجتماعية يجب ان لا ننسى العلاقات القوية التي نشأت بين المواطنين في كل من الضفة والقطاع واسرائيل حيث بعد حرب عام ١٩٦٧ تعرف كثير من الناس بعضهم على بعض واعادوا الاتصال بذويهم واقاربهم الذين بعضهم كان يحسب في عداد الاموات، وهذه المعارف الجديدة ادت الى زيادة الروابط الاجتماعية بين الاسر الفلسطينية من خلال اقامة علاقات اجتماعية قوية ومن ثم من خلال الزواج المتبادل، حيث هناك مئات بل آلاف الحالات التي حصل بينها تزاوج ما بين الفلسطينيين داخل اسرائيل واخوانهم واقاربهم في كل من الضفة والقطاع. والاغلاق العسكري ادى الى ضرب العلاقة الاجتماعية بين هؤلاء بشكل كبير، بحيث اقتصرت على الاعياد والمناسبات الرسمية، ذلك ان اية زيارة لا بد لها من تصريح وغالبا التصريح لا تكون مدته اكثر من يوم على ان لا يتم النوم فيه، يضاف الى ذلك ان غالبية اليوم يقضى في المواصلات.

● خامساً: لقد ادى الاغلاق الى الاضرار بالعملية التعليمية في كل من الضفة والقطاع وادى الى حرمان مئات الطلبة في المنطقتين من مواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا الفلسطينية كما ان أعداداً غير قليلة من العاملين في قطاع التعليم اصيبوا باضرار كثيرة جراء الاغلاق.

ان اغلاق الضفة والقطاع ادى الى منع مئات الطلبة من مواصلة تعليمهم خاصة من ابناء القطاع الذين يدرسون في المعاهد والجامعات في الضفة الغربية، حيث كثير من هؤلاء الطلبة كانوا على وشك التخرج او قد قطعوا شوطا كبيرا في دراستهم لكن الاغلاق ادى الى حرمانهم من مواصلة تعليمهم خاصة اولئك الذين كانوا في اجازة في القطاع او الضفة حيث لم يسمح لهم بالعودة الى جامعاتهم او معاهدهم. كما ان سلطات الاحتلال اخذت تلاحق ابناء القطاع الدارسين في الضفة بشكل دائم سواء من حيث اقامة حواجز قرب الجامعات والمعاهد او من خلال مداهمة منازل الطلبة او من خلال الحواجز الكثيرة التي تقيمها قوات الاحتلال في مختلف مناطق الضفة الغربية حيث ان كل من يتم اكتشاف امره على واحد من هذه الحواجز وهو من سكان القطاع يتم اعتقاله فورا وترحيله الى القطاع في احسن الاحوال وفي احيان كثيرة يتم تقديمه للمحاكمة وفرض غرامة مالية عليه.



ان هذا الواقع ادى الى الاضرار بكثير من الطلبة الذين لم يكن لهم اي ذنب في هذا الموضوع فهم كانوا قد بدأوا تعليمهم في معاهد وجامعات الضفة قبل الاغلاق ولم يحسبوا امكانية ان ينقطعوا عن دراستهم نتيجة اغلاق اسرائيلي تعسفي، ورغم كل النداءات والمناشدات التي اطلقها مسؤولو السلطة الفلسطينية والطلبة ورؤساء الجامعات والهيئات الانسانية لسلطة الاحتلال من اجل السماح لطلبة القطاع باكمال دراستهم التي بدأوها في جامعات ومعاهد الضفة الا ان سلطات الاحتلال ما تزال على موقفها.

● سادساً: ان الاغلاق ادى الى انقطاع مئات العمال من ابناء القطاع الذين يعملون في الضفة عن اعمالهم خاصة من العاملين في المجالات المهمة كالصحافة والصحة والتعليم والصناعة الدوائية والصناعة وغيرها من المجالات وهذا ادى الى زيادة البطالة في قطاع غزة خاصة في المجالات الاكاديمية التي لا يوجد لها مثيل في القطاع.

ان الاغلاق بشكل عام كان اغلاقا سياسيا يهدف بشكل اساسي الى محاولة حكومة رابين تحقيق مكاسب سياسية لصالح حزب العمل الحاكم وفي المقابل الضغط على المفاوض الفلسطيني ومن ثم السلطة الفلسطينية وقد كان هدف الضغط واضحا من خلال استخدام الاغلاق وسيلة للتجويع والضغط الاقتصادي على مجموع العمال الفلسطينيين كما ان سلطات الاحتلال تحاول باستمرار ربط الاغلاق ورفعه بقضية الامن الاسرائيلية بحيث باتت تشترط بوضوح لرفع الاغلاق قيام السلطة الفلسطينية بمحاربة العنف بشكل جذري مما يعني دفع السلطة الى الصدام مع الجماعات الفلسطينية المعارضة لعملية السلام وبالتالي اثارة فتنة فلسطينية داخلية.

لا شك ان كل من يتمعن قضية الاغلاق العسكري الاسرائيلي للضفة والقطاع وتشديد هذا الاغلاق مرة بعد اخرى يلاحظ ان هدف هذا الاغلاق لا يمكن ان يكون هدفا أمنيا ذلك ان اي من يحاول القيام بعملية عسكرية في اي مكان من اسرائيل يمكنه القيام بذلك بكل سهولة، كما ان كل العمليات التي تمت داخل اسرائيل خلال السنتين الماضيتين كانت تتم على ايدي غير الفئات التي يسمح لها بالدخول الى اسرائيل بتصاريح تمنحها الادارة المدنية للمواطنين، بل ان من يقوم بتلك العمليات كان من غير حاملي التصاريح الاسرائيلية كما ان غالبية من كان يقوم بالعمليات كانوا من عامة الناس وممن لم يعرفوا بانهم - وحسب المصطلح الاسرائيلي - لا يشكلون خطرا على الامن الاسرائيلي.

ان الاغلاق الذي مضى عليه اكثر من سنتين والذي ادى الى الحاق أضرار لا تحصى بالشعب الفلسطيني في المجالات التي ذكرناها وتلك التي لم نذكرها هو بكل المقاييس والمعايير إغلاق سياسي وليس أمنياً، وان اكبر دليل على ذلك هو الربط الاسرائيلي المستمر لرفع هذا الاغلاق بقدرة السلطة الفلسطينية على محاربة الفصائل والتنظيمات الفلسطينية المعارضة لعملية السلام، مما يعني انه اذا ما قامت السلطة بتلبية المطالب الاسرائيلية فان الاغلاق يرفع ويتوفر الامن الاسرائيلي، متناسية حكومة رابين ان الضائقة الاقتصادية واستمرار الاستيطان واستمرار وجود الاحتلال بكل معانيه الكريهة هو دليل قاطع على ان الرفض الفلسطيني للاحتلال مهما اجريت له عمليات تجميل سيبقى مرفوضا وسيعبر ابناء الشعب الفلسطيني عن رفضهم لهذا الاحتلال بكل الوسائل التي يمكنهم التعبير بها عن رفضهم لـه ■■

التوقع.. مسألة مشمولة بالملاحظة الجادة والنظرة الأمينة لكرامة إنساننا، الذي عانى لسنوات طويلة من ارباكات «الظرف» واهواله، التي استمرت تلاحق أمانينا وتوقنا لحياة مدعومة بالكرامة والهوية الواضحة.

ومع هذا تبدو تجربتنا الشاقة، قد افسحت المجال امام كثيرين لاستثمار نفوذهم ومراكزهم لانجاز مصالحهم الخاصة جدا.. ضاربين عرض الحائط بحقوق إنساننا في التجربة والمؤسسة. كان الماضي يجيز لنا ان نبرر سادية «الظرف» وارجاسه في فصل الكثيرين من اعمالهم واباحتهم لاهواء الفراغ او الضياع.. الى ان بدأت سلطتنا الواعدة في إنصاف هؤلاء الذين تضرروا طوال الفترة الماضية. ومن هنا نتساءل:

ألم يأت الوقت لننصف ايضا اولئك الذين تجاوزتهم لوبيات المصالح في التنظيم والمؤسسة؟!!

بيـــان رقـــم.. "٣"

● بقلم: محمد جابر ●

هللي ايتها العجوز، فقد حان أوان قرع الكؤوس، ولم يبق من زغاريدك غير ايقاع خجلنا او ضياعنا المكتظ بالسؤال الكبير..... اين وصلنا؟!!

وللوهلة الاولى.. اللحظة الاولى.. اللقاء الاول، تبدأ الواننا بالتغير كما هي اقلامنا واحلامنا تباع وتشترى في مناقصات التيه، تيه البداية او النهاية او ما اتسع بينهما.

سيدتي..

جدتي الفاضلة..

ست أحفادي.. أعتذر باسم كل الجيل عن تقادم العمر، عن جدائلك التي استنزفها الجد والتاريخ، وعن نضارتك التي تلاشت في تجاعيد انكسارنا او اخفاقنا الواضح في صياغة برنامج الفرح.

أعتذر، فقد مضى العيد ككل يوم.. بلا حلوى وبلا مباهج جديدة، حتى على مستوى الاسرة الشابة التي باتت تنتظر مولودها البكر باسهاب مفرط بالتوقع حول جنس المولود او وزنه او حالته الصحية بشكل عام.

كانت أحلامنا جميلة شقية، ارتفعت بنا طموحاً فاق تضاريس حياتنا التي توقعناها كريمة.. لكننا صدمنا في تفاصيل الخداع التي اكدت واقع الضيق والضياع.. فتاه الجيل في توقعات الاسماء او الالقاب او حتى طالع المولود المنتظر!!

أعتذر يا جدة الاحفاد، فقد احزنني تصابيك.. فهو شد الوجه او طلاؤه، ربما لا يعوضانك عن تراجعات شبابك او مقدمات هزالك.. الذي تداعى رغم كل وسائل اللياقة المتاحة.

فأين أنت؟!!

سيدتي... اعترفي، فقد لا ينفع الصراخ وحده، ولا هي الزغاريد تعوضنا عن تقاسيم الميجنا او الدلعونة المدعمة بأهازيج السنابل، وهي تقوم شبابا ومسيرات احتجاج وفرح.. تؤهلنا لصناعة غد جديد، لا ان نموت حسرة على عزنا القديم رغم بساطته او ضيقه.

اعرف ان امي كانت تبكي الامس، كما ابي وأترابه وخالاتي وعماتي وانا.. صرنا نرددها جميعا بلا خجل.. الله يرحم ايام زمان!! فلماذا الكفر، لماذا نبخس بمستقبلنا، باشراقنا الواعد؟!!

ان صياغة المستقبل، ربما احتاجت الى اكثر من قرن او مبشر حتى نتخلص من عقدنا واخفاقاتنا الممتدة في أحلامنا وكوابيسنا المسحوبة على تجربة الوطن والهوية الواضحة.

وبلا حرج اجدني اكرر الاعتذار او الاعتراف في كامل الصياغات التي اتداولها في ترجمة الوجع، فلا ضير ان نعتذر من جديد لكل «شطار» الامس والحاضر.. لاننا ببساطة لا نود ان نجرح احداً او نبني اساسات خادعة على انقاض كل هؤلاء، الذين اتقنوا فن الخداع والمواقف رغم شمولية الجيل وحرصه على الراية/ والموقف/ والمبادرة.

كان التوقع ان تحدث الغربلة المشمولة بمنطق الكفاءة والقياس، اللذان يلزمانا بالاجتهاد والموازنة بين ما انجزناه وما لم ننجزه. لكننا تورطنا بامتداد الماضي واشتداده «الآن» بالشلة/ والعزومة/ والوليمة العظيمة، التي ربما اكتظت باكثر من شيطان وفاكس يؤمل صاحب الرصيد الحرام بفتح اكثر من اعتماد دكان او مؤسسة!!

أعترف ان الماضي كان تجربة قاسية بسريته او آليته التي انشقت عنه تلك الشريحة لتمارس حقها المكتسب في انجاز ضياع الحلم، الذي لن تعيده كل تحسينات الطلاء والموكيت والاثاث النظيف، الذي دب على مؤسسة الماضي لتضطلع بدورها الجديد، فهو المالك ظل يتربع على عرشها يمارس أرجاسه رغم عذابات الجيل وهتافه.

أعتذر.. فقد ننشىء الكثير الكثير من الهيكليات، لكننا لا نرضي الجيل ولا نحمل حلا سحريا لمشاكله، التي تراكمت على مدى سنوات وسنوات... ومع هذا فقد نفترض ايمان الجيل بمقدراته ودوره في ساحة البناء الاجتماعي والاقتصادي والاخلاقي.

فنمضي ببعض الرضا، آملين ان احتجاجنا قد تأكد بالمتابعة، وبأكثر من رسالة فاكس واجتماع ومحضر دونت فيه ملاحظات كثيرة، لكنه الايضاح استثنى صوتنا وظل الخصم «قيم» المؤسسة هو الشاهد والحكم والموصي.. فصرنا نحن «الجيل» متهمين بدل واقع حال حقنا....

فهل نرفع صوتنا من جديد؟!!

أعترف ان الاحتجاج وحده لا يكفي بقدر ما تحتاجه من مواصلة للدفاع عن حقنا المهدور على اولويات هذا المدير العام او ذاك الوزير.

سيدي العدل..

كانت محكمة الماضي تعطي حق المناظرة والبوح بخفايا النزاع، وكان الجاني لا يتورع عن اختلاق اكثر من صورة خداع، ورغم وجود كل المعجبين والمعجبات بمسرحية القانون إلا ان الحق يبرز بأساسات الصدق.

ولاجل هذا افترضنا نحن الجيل ان نعرف اين وصلت دعوانا، ومن هي لجنة المحكمين.. لكننا بالضرورة لا نتصور بأي حال من الاحوال ان تكون تلك اللجنة هي نفسها التي طغت وعاثت في اركان المؤسسة.

أعتذر، فقد سمعنا ان اكثر من برقية احتجاج رفعت الى اعلى سلطة معتبرة - وللأسف - تؤكد ان بحث بعض القضايا ينال من شرفهم ومركزهم الرفيع!!

وعليه، كان الماضي القريب ينكرنا باستمرار ان ثمة اناس توجهوا بقضاياهم الى محكمة الآخر «الظرف» واستطاعوا ان يحصلوا الكثير الكثير من حقوقهم المالية!!

لكننا نحن، ابناء الجيل، والمؤسسة، والموقف نصر ان ننجز حقنا ودورنا في أروقة كياننا الواعد.

سيدي الرئيس..

هو ماضينا وايماننا المطلق بانتصار المواجهة يلزمانا ان نرفع صوتنا عالياً بقضايانا العادلة التي ميعت بأكثر من برقية، ولجنة، وتقرير مزيف.....

فهل يصل الصــوت؟!! ■■

التوقيـــع

عنيد، لكنه صاحب حـق!!

بصراحة... أطباء الأسنان

قالوا قديما، رغم استخدامهم ادوات قديمة: "وجع ساعة ولا كل ساعة"!

قالوا حديثا، رغم تقدم الطب: "وجع على مدار السنة"..؟!

• بقلم: **زياد أبو صالح** • دورا

ما زلت أتذكر حتى وقتنا الحاضر عمل جارنا المرحوم «ابو عبد الحميد»، الذي كان يتقن مهنتي الحلاقة وخلع الأسنان في آن واحد وعلى اكمل وجه دون إحداث مضاعفات تذكر لاي شخص رغم استخدامه ادوات بدائية جدا في عمله «مقابل اجر ضئيل» وكان سكان قريتنا يلقبونه (المزين) دلالة على المهنة التي يزاولها، وما يهمني في الامر هو خلع الاسنان في القديم والحاضر..!

• قديماً، ولدى شعور المواطن بألم في أسنانه، كان على الفور يذهب لاحضار جذر من نبات «القيصلان» المنتشر بكثرة في جبالنا ومتوفر على مدار السنة، ويقوم بازالة الأتربة عنه وبشقه الى نصفين، ويضعه على نار هادئة، وبعد تسخينه يضعه على الجزء الذي يتألم منه، وبعد لحظات يشعر بزوال الالم، واذا استمر الالم في الارتفاع، كان المريض يراجع طبيب القرية الذي بدوره يقوم بخلع السن «كاملا» دون ترك بعض البقايا او تحريك الاسنان المجاورة من مكانها.. وبعد مرور ساعة على خلعه، وكما يقولون: «وجع ساعة ولا كل ساعة»..! يبدأ الالم بالتلاشي رويدا رويدا حتى يزول كلياً..

• أما اليوم، ولدى مراجعتك طبيب الاسنان وجلوسك على المقعد المخصص لذلك، فان اول سؤال يبادرك به الطبيب هو الاستفسار منك عن السن الذي تتألم منه..؟ فالمواطن من شدة الالم يشير بأصبعه الى السن الذي يشكو منه، وفي غالب الاحيان يكون السن المشار اليه سليماً..! وبعض المواطنين الذين لديهم الجرأة يردون على استفسار الدكتور و يجيبونه هذا ليس من اختصاصنا بل من اختصاصك معرفة السن التالف او «المعطوب»، فالسن التالف تظهر عليه علامات معينة يعرف الطبيب الماهر من خلالها بأن السن غير سليم، فاما ان يقوم باصلاحه عن طريق رقعه او خلعه او اعطاء العلاج اللازم.

• كثيرا ما سمعت بان الطبيب الفلاني قام بخلع أسنان سليمة لاحد المرضى وابقى الاسنان المريضة دون معالجة..! وطبيب آخر، قام بترك بعض اجزاء من السن المخلوع داخل اللثة مما ادى الى تشوه او انتفاخ في وجه المريض يبقى ظاهرا كالوشم حتى مماته! وطبيب ثالث، قام بخلخلة الاسنان السليمة لاحد المرضى عندما قام الاخير بخلع الاسنان التالفة مما زاد الطين بلة، عدا عن معاناة مئات المواطنين من التكاليف الباهظة والتي تتفاوت بين طبيب وآخر..!!

• تقول الدراسات والأبحاث: «يجب على كل رب اسرة اصطحاب أطفاله كل ستة اشهر على الاقل الى عيادة طب الاسنان القريبة من منطقة سكناه لاجراء الفحوصات اللازمة»، فاذا كان رب الاسرة لا زال يشكو من تصرفات العديد من اطباء الاسنان الذين راجعهم طوال سني حياته او سمع عن تصرفاتهم والتي ادت الى وجود فجوة بينه وبينهم يصعب ردمها بين ليلة وضحاها، فكيف سيأخذ أولاده اليهم؟!

فمتى يزول حاجز الخوف بين اطباء الاسنان والمواطنين الذين يفضلون مصارعة المرض دون ذهابهم للاطباء المذكورين، رغم تقدم الطب الحديث..؟! ومتى نصطحب اطفالنا الى عيادات طب الاسنان لاجراء الفحوصات على أسنانهم التي اصبحت «غير ظاهرة» داخل أفواههم من كثرة تناولهم للحلوى والمكسرات والمرطبات وما شابه..؟!

• طبعاً ليس جميع اطباؤنا يتصرفون بهذه الطرق، فلماذا البعض منهم ما زالوا يزاولون مهنتهم «بالمقلوب» وكل همهم هو الربح السريع، دون مراعاة لقدسية مهنتهم ولمشاعر مرضاهم..! نأمل من هؤلاء الاطباء ان يتوقفوا عن تلك التصرفات التي تؤدي الى نتائج وخيمة وتسيء لعملهم، وحتى تحقيق ذلك، إننا لمنتظرون..!!

... وينك يا قاضي لتقضي..؟!

جامعة الدول العربية في عيدها الـ «٥٠»..!

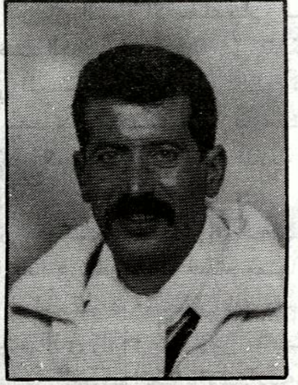
• احتفلت مؤخراً جامعة الدول العربية «العتيدة» بيوبيلها التنكي.. عفواً «الذهبي»، ورغم مرور عشرات السنين على تأسيسها ما زلنا نسمع بين الحين والآخر عن نزاعات حدودية بين دولة عربية واخرى، ولا تخلو دولة من دولنا «الكثيرة» من وجود نزاع حدودي بينها وبين احدى شقيقاتها الأخريات..! فلماذا لم تقم جامعتنا منذ تأسيسها برسم الحدود بين الدول العربية الشقيقة لوقف هذه المهزلة شبه اليومية؟!.. ومتى تتخذ جامعتنا القرارات التي تكون لصالح الأمة العربية ويحسب لها القاصي قبل الداني ألف حساب؟!..

لعدم جدية جامعتنا المذكورة في اتخاذ قراراتها واقتصار اعمالها على الشجب والاستنكار، وصل الحد بمجلس الأمن الدولي ان قام بفرض الحصار على شعب العراق الشقيق «بموافقة جميع العرب» وحرموا اطفاله من الحليب..!!، كما قام وزير التربية والتعليم في «الكويت - الامريكية» بحذف الآيات القرآنية التي تحث على الجهاد من المناهج المدرسية ارضاء للعم سام..!! وليس من المستغرب في هذا الزمن الرديء أن تصبح اسرائيل الدولة الـ«٢٤» في جامعة الدول العربية..! حيث كانت بعض الدول تعتبرها في الخفاء دولة صديقة، فهل بعد تطبيع اسرائيل علاقاتها مع الغالبية العظمى من دولنا، سنعتبرها دولة شقيقة ولها ميزة خاصة عن باقي الدول العربية، لا أدري، وحتى تحقيق ذلك إننا لمنتظرون..!!■■

• زياد •

خوازيق

أخي والغريب وابن عمي علي!!



• بقلم المسرحي: **صقر السلايمة** •

سبحان المغير الذي لا يتغير، كان المثل والمنطق يقول «انا واخي على ابن عمي، وانا وابن عمي على الغريب» ولكن بفضل السياسة الحالية.. وبفضل انتصارات المصلحة الشخصية على كل العواطف وعلى اي صلة قرابة او انتماء، كل شيء تحول الى عالم «جديد» اولا وقبل كل شيء يحب ان يقتل الانسان في هذا العالم.. وتبقى الحياة الجديدة اكثر حداثه.. اكثر عصرية تتحول الى عالم «الحيتان». اقسم ان هذا الكلام سمعته من رجل سياسي «مهم» قلت له: نحن بشر.. قال: هذا الزمان ليس لكم.. هذا زمان «الحيتان الكبيرة» التي تبلع السمك الصغير وتبلع الحب.. والوطن وتبلع البحر ايضاً.. قلت له ما العمل؟! قال السياسي «المهم» اما ان تتحول من سمكة الى حوت كبير او ان تخرج انت وامثالك من بحر الحياة والى الابد.. قلت: لكننا لا نريد ان نتحول ولا نستطيع ان نعيش خارج البحر فنحن نعشق الحياة.. ونعشق البحر.. ونعشق الوطن.. ونعشق الحب.. قال السياسي «المهم» لكن البحر عليكم ممنوع والحياة عليكم ممنوعة، والوطن عليكم محرم وممنوع.. والحب فسق وعيب وممنوع كل شيء عليكم ممنوع ممنوع.. قلت: لكننا اهل واخوة وهم اغراب وقتلة ومحتلون مغتصبون.. كانت امي «رحمها الله» تقول لي ونحن صغار: «عمر الدم ما بصير ميه».

قال السياسي «المهم» كنت انت صغيراً وكانت امك تضحك عليك.. السياسة تختلف فأعداء الامس هم اصدقاء اليوم واحباب اليوم ادامهم الله لنا وحماهم ونحن نفديهم بالروح والدم والقلب، ونضعهم في العيون ولا تقل لي «أخ» فنحن لسنا اول من يقتل اخاه من اجل مصلحته، ومنذ بدء الخلق الحبيب قابيل قتل اخاه اللعين هابيل.. والايام ياحبيب تغير نفسها، والتاريخ يتجدد بنفس الصورة القديمة، فقط تتغير الاسماء والاشكال وهنا اغلق السياسي «المهم» فمي، وقال بدلا عني: وانا هنا اصرخ اخي والغريب وابن عمي علي■

رأي: حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

• رشاد المدني •

لن نركع ما دام فينا طفل يرضع

في زمن الداء الاصفر.. لم نكن نملك خاتم سليمان وعصى موسى.. كنا نقول: ان لدينا العزيمة والارادة صامدين صابرين مناضلين متحدين العواصف باستمرار كنا نقول: نحن التاج في مملكة الشرق والغرب والشمال والجنوب.. كيف لا وهذا طفلنا الفلسطيني يحكم و يرسم و يتحدث مثل الملوك.. كره اطفالنا ومشايخنا ان يروا مشاهد من صنع الاصفر بن الاصفر كلنا يرفض الداء.. و يطلب الدواء الذي يشفى العقول والقلوب والجراح.. وتمضي المسيرة.. الكلاب تنبح والقافلة تسير.

قال صديقي الاول: مهما كانت معاناتنا ومشاكلنا فاننا سنصل الى وضع نضع فيه حداً لكل تلك المعاناة والمشاكل..

قال الصديق الثاني: كنا نرى الصورة واضحة جلية.. يريدوننا ان نبصم ونركع وان نسير في موكبهم لتحقيق اهدافهم.

قال الصديق الاول: اذا أرادوا لنا ان نبصم ونركع فلن نركع ما دام فينا طفل يرضع.. لم نركع في الماضي ولم نركع في الحاضر وسوف لن نركع في المستقبل نحن شعب الجبارين، سنجعل من الالام العظيمة التي حلت وألمت بنا حافزاً قوياً وسراجاً منيراً لنمضي في طريق الشرف والعطاء.. طريق الحرية والاستقلال.. طريق البناء والتعمير والتقدم.

قلت: لا يمكن لأي قوة ان تصادر ارادتنا وعزيمتنا واصرارنا على تحقيق اهدافنا وآمالنا وطموحاتنا.. ولا يمكن لأي قوة او اي فئة ان تفرض علينا كذا وكذا.. ان جماهير شعبنا وقيادتنا الشرعية هي التي تقرر وهي التي تتحدى..

قال الصديق الثاني: اسرائيل تريد ان تسكتنا عن طريق تحقيق نوع من الاستقرار الاقتصادي وتتجاهل الاستقرار المطلوب.. الاستقرار الذي يضمن الحل العادل والشامل.. انه الاستقرار السياسي الذي يعني حل جميع المشاكل بالمفاوضات المتكافئة.. الاستقرار السياسي يعني كل انواع الاستقرار.. اذا ارادت اسرائيل كما تقول: تحقيق اولوياتها في الامن فيجب عليها ان تعترف بالحل السياسي المطلوب وليس الحل الاقتصادي الهزيل.

قلت: رأيك سليم يا صديقي ١٠٠٪ فقضيتنا ليست انسانية كما تروج اسرائيل، قضيتنا بحاجة الى الحل السياسي العادل وبدون ذلك سيخيم الزمن الاصفر ليس علينا فقط بل على الجميع وسيكون اول الخاسرين هم الاسرائيليون..

قال الصديق الاول: السياسة لا تعرف الصديق ولا العدو.. السياسة تعرف تحقيق المصالح فاسرائيل تريد ان تحقق اكبر قدر ممكن من مصالحها في المنطقة.. تماطل وتؤخر وتناور وتنهك وتخلف الذرائع والحجج، وتطبق وتمارس المحظور والممنوع من اجل كسب الوقت ومن اجل اضعاف الطرف الاخر وإجباره على قبول ما تراه مناسباً.. ولكن هذا المنطق وهذا الاسلوب سوف يهدد مسيرة السلام و يكرس سياسة الفشل في النهاية..

قلت: الرئيس الفلسطيني ابو عمار سبق وان اعلن مراراً وتكراراً ان العهد هو العهد والقسم هو القسم لا مساومة على الحقوق الفلسطينية ولا مساومة على القرار الفلسطيني فارادة هذا الشعب أقوى من كل شيء و يا جبل ما يهزك ريح..

قال الصديق الثاني: اعتقد ان اسرائيل في نهاية المطاف ستسلمنا الضفة وستدرك ان الرقم الفلسطيني في المعادلة لا يمكن تجاوزه لان هذا الرقم هو الرقم الصعب الذي يعتمد عليه استقرار منطقة الشرق الاوسط بكامله واذا لم يتحقق ما يريده شعبنا فستواجه اسرائيل انتفاضة أقوى وأوسع وأعنف من كل الانتفاضات التي عرفناها■

• الحلقة الأولى

صفحات من تاريخ فلسطين

فلسطين، تلفظ بالفاء المكسورة واللام المفتوحة كما اوردها المؤرخون والجغرافيون العرب. وكانت فلسطين منذ الفتح العربي الاسلامي سنة ٦٣٧م وحتى القرن العاشر تعرف «بجند فلسطين» وقد امتد جند فلسطين في القرن العاشر حتى وصل الى عمان شرقا والى خليج العقبة جنوبا. وطوال الحكم العثماني وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى كانت تقسم داخليا الى ثلاث متصرفيات وهي متصرفية القدس، ومتصرفيتا عكا ونابلس، وهاتان الاخيرتان ألحقتا بولاية الشام حتى سنة ١٨٨٣ حيث جرى تقسيم اداري فألحقتا بولاية بيروت. واصبحت حدود فلسطين في عهد الانتداب البريطاني ونتيجة للمخططات الاجنبية لانتزاع تركة الدولة العثمانية وتطبيقا لاتفاقية «سايكس ـ بيكو» الاستعمارية هي التالية: من الشرق سوريا والاردن، من الغرب البحر الابيض المتوسط، من الشمال لبنان وسوريا، ومن الجنوب خليج العقبة وسيناء المصرية.

ولاول مرة في تاريخ منطقة المشرق العربي اصبح لفلسطين حدود معلومة ومساحة محددة ومقدارها «٢٧ الف وتسعة كيلومترات مربعة ـ ٢٧٫٠٠٩كم²» واصبح لها ايضا: «عملة/ نقود ـ ليرة فلسطينية) خاصة بها.

وعبر تاريخ فلسطين برزت حقيقتان مهمتان الاولى هي: الاهمية الكبرى التي امتازت بها فلسطين دوليا بالنظر لمكانتها الدينية لدى جميع الأديان السماوية والتي جعلتها ارضا للصراع بين سكانها العرب وبين الاجانب الغزاة. وكانت الحروب الصليبية قمة هذا الصراع الذي تفجر عن ثماني حملات صليبية اوروبية وحروب امتدت من ١٠٩٦/١٢٩١م اي حوالي مائتي عام. وفي سنة ١٢٩١ سقطت عكا آخر معقل للصليبيين بيد العرب وعادت فلسطين لاصحابها الشرعيين. والحقيقة الثانية هي عروبة فلسطين، فهذه البلاد كانت من النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والجغرافية والادارية جزءا من بلاد الشام التي باتت تعرف اليوم بسوريا ولبنان وشرق الاردن.

وفي بداية الانتداب البريطاني على فلسطين كان مجموع سكانها حوالي سبعماية ألف نسمة منهم خمسماية واثنا عشرة الفاً من العرب المسلمين. واثنان وستون الفاً من العرب المسيحيين ومائة وخمسة وسبعون نسمة من العرب السامريين، وستة وسبعون الفاً من اليهود، واهم مدن فلسطين التي ينتشر فيها السكان الحضر، كانت القدس، ويافا وغزة والخليل وحيفا وعكا ونابلس، والناصرة وطبريا وصفد.

إعداد:
أحمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

اول قدوم لليهود بكثرة الى فلسطين كان في سنة ١٨٧٠ كما يذكر فيليب حتي. لقد حلوا في يافا واسسوا مستعمرة «مأوى اسرائيل» وتعتبر سنة ١٨٨٢ بالنسبة الى الكثير من المؤرخين سنة الهجرة الاولى لليهود، فقد كان في فلسطين قبل هذا التاريخ اثنا عشر الف يهودي ومن ضمنهم الذين نزحوا من اسبانيا «الاندلس» مع من نزح منها من العرب في القرن السادس عشر، وكذلك نزحوا من شرقي اوروبا في القرن السابع عشر وهؤلاء سكنوا منطقة الجليل في صفد والناصرة والمدن الكبرى كالقدس، ويافا وحيفا. وبين سنتي ١٨٨٢/١٩٠٣ بلغ عدد المهاجرين من اليهود الروس عشرين ألفاً. وبين سنتي ١٩٠٤/١٩١٣ بلغ عدد الموجة الثانية من المهاجرين الروس الى فلسطين من ثلاثين الى اربعين ألفاً. وفي سنة ١٩١٤ قدرت السلطات العثمانية سكان فلسطين بسبعماية الف نسمة منهم ٨٪ من اليهود.

• • •

كان سكان فلسطين ينقسمون بصورة عامة الى ثلاث طبقات: العليا وهي الاقل عددا والاكثر ثراء وكانت تضم كبار التجار والملاكين الكبار. والوسطى وهي تضم موظفي الدوائر الرسمية واصحاب المهن الحرة، والدنيا وتضم الفلاحين الصغار والعمال والبدو. وقد كان مستوى المعيشة للبعض من هؤلاء متدنيا الى الفقر المدقع والى درجة اضطرت الكثير من الفلاحين الى بيع اراضيهم تحت وطأة الضرائب والديون. وفي سنة ١٨٥٦ اصدرت الدولة العثمانية تنظيمات ادارية كان من نتيجتها ان اضطر الفلاحون والملاكون الصغار الى تسجيل اراضيهم باسم الملاكين الكبار هربا من الضرائب، أما الفلاحون الذين عجزوا عن تسديد الضرائب فقد استولت الدولة على اراضيهم وعرضتها في المزاد سنة ١٨٦٩ من اجل استيفاء ديون الضرائب المترتبة عليهم. ومن هنا حصلت العائلات الثرية الفلسطينية واللبنانية على اخصب الاراضي في فلسطين. زد على ذلك انه كان قد صدر في العام ١٨٣٩ فرمان الغاء الاقطاعيات العسكرية واصبحت الدولة العثمانية هي المالكة لجميع الاراضي المستردة، الا ان هذه الملكية قد تحولت فيما بعد من ملكية مشاعة الى ملكية لبعض العائلات الكبيرة صاحبة القدرة المادية والنفوذ.

• • •

كان مستوى التعليم في العهد العثماني متأخرا جدا في عموم بلاد الشام ومنها فلسطين. اضاف لذلك كراهية الطلاب للمنهاج المفروض «التتريك» الذي زادهم نفورا من متابعة الدراسة في المدارس الابتدائية والاعدادية على قلة وجودها في الأرياف. وحاولت الفئة المتعلمة الفلسطينية إنشاء مدارس وطنية واهمها حتى سنة ١٩١٤ كانت مدرستان في القدس الاولى المدرسة الدستورية وتولى ادارتها الاديب خليل السكاكيني. والثانية كانت مدرسة روضة المعارف التي انشأها الشيخ محمد الصالح واشتهرت بعقد المؤتمرات الوطنية المهمة في قاعتها الكبرى. هذا وانشئت على نطاق واسع في اواخر حكم العثمانيين المدارس الاجنبية ولقد انتسب المسيحيون العرب الى هذه المدارس واكتسبوا بذلك معرفة باللغات الاجنبية وبذلك تميزوا بظهور عدد من المثقفين والكتاب والمشتغلين بالادب والصحافة منهم. ومثل هذه الفرصة لم تكن متاحة للسكان العرب المسلمين الا من خلال المدارس التركية الهزيلة. وقد اتجه كثير من الشباب المقتدر ماديا الى الدراسة في الخارج خاصة في استانبول والقاهرة وبيروت. وكان البعض يتوجه بعد ذلك الى باريس لاكمال علومه، وقد ساهم هؤلاء الشباب المثقفون المنتشرون في الخارج في النهضة القومية في فلسطين وعموم بلاد الشام ومد اخوانهم بالفكر العربي القومي.

واهم المدارس الاجنبية في فلسطين كانت مدارس الروم الارثوذكس وقد اهتمت بتدريس اللغة العربية كما فعلت قبلها المدارس الانجيلية. ايضا ومدارس اللاتين وهي في الغالب فرنسية واهتمت بالطقوس الدينية وباللغة الفرنسية واشهرها مدارس الفرير. ومدرستا صهيون والمطران للانجليز في القدس، وكان للمسكوب عدة مدارس اهمها مدرسة بيت جالا للبنات ■■

• يتبع.. •

المصدر:

١ ـ كتاب القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين.
تأليف: بيان نويهض الحوت. صادر عن دار الأسوار/ عكا.
٢ ـ كتاب تاريخ فلسطين الحديث.
تأليف: الدكتور عبد الوهاب الكيالي.

الحلقة الثانية

الشجر في القرآن الكريم

صلى الله عليه وسلم

قرآن كريم

بقلم الشيخ: أحمد جاموس/ أبوديس

• شجرة من يقطين:

اليقطينة هي شجرة الدباء أو القرع ذات الاوراق العريضة وثمرتها طعام يغذي وشراب يروي، ويروى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب الدباء.

والمناسبة أن يونس عليه السلام خرج مغاضباً لقومه أهل نينوى بعد أن أبوا دعوته الى الله، ولكنهم جأروا لله طلباً للرحمة فرفع عنهم العذاب، وأوى يونس الى الفلك فكان ما كان من اضطرابه، وخر سهم يونس ليلقى في البحر، فالتهمه الحوت وهو من جند الله، ودعا يونس في ظلمات بطن الحوت «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» فاستجاب الله له ونجاه فلفظه الحوت على الساحل ولم يأكل له لحماً أو يهشم له عظماً، وينبت الله ليونس شجرة من يقطين تجمع بين الطعام والري، وفي أوراقها برد الظل، ولا يقربها الذباب الذي لا يحتمله جلده. قال الله تعالى: **«وإن يونس لمن المرسلين، إذ أبق إلى الفلك المشحون، فساهم فكان من المدحضين، فالتقمه الحوت وهو مليم، فلولا أنه كان من المسبحين، للبث في بطنه إلى يوم يبعثون، فنبذناه بالعراء وهو سقيم، وأنبتنا عليه شجرة من يقطين»** (الصافات: ١٣٩ـ١٤٦).

• شجر مغيب:

شجر الخلد: وهي الشجرة التي نهى الله آدم وحواء عن الاكل منها دون سائر الشجر ابتلاء وامتحاناً، وللمفسرين في تعيينها اقوال كثيرة منها قول الامام ابن عباس رضي الله عنهما: بأنها الكرمة أي شجرة العنب، وقال غيره انها الحنطة والنخلة والتين، وليست العبرة بتعيين نوع الشجرة فذلك من قبيل العلم الذي لا ينفع، والجهل الذي لا يضر، ولكن العبرة بالانتهاء عند نهي الله سبحانه وتعالى بعدم الاكل من الشجرة المحرمة.

والمناسبة أن أبليس اللعين وسوس لآدم وحواء في الجنة أن يأكلا من شجرة معينة، وأغواهما بأن من أكل منها خلد ولم يمت، فلما أكلا ظهرت لهما عوراتهما، قال الله تعالى: **«ويا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين»** (الاعراف: ١٩).

وقال تعالى: **«فوسوس إليه الشيطان، قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى»** (طه: ١٢٠).

• شجر يحدد موقعاً:

شجرة الوادي المقدس: وهي الشجرة المباركة التي كلم عندها سيدنا موسى عليه السلام. والمناسبة انه في طريق عودته عليه السلام مع اهله من ارض مدين الى مصر بعد ان قضى اكبر الاجلين، ضل موسى الطريق في ليلة باردة، وأراد ان يوري ناراً لتدفئة اهله، ولمعرفة الطريق، ومن بعيد رأى موسى ناراً تضطرم في شجرة خضراء، وقصدها فلم يجدها إلا نوراً، ووقف متعجباً من حسن ذلك الضوء، وشدة خضرة الشجرة، وجاءه النداء العلوي، واختص دون الانبياء والرسل بأنه كليم الله، وكان بدء نبوته وبعثته برسالته، ونودي ان الذي يخاطبك هو الله العظيم الكبير المنزه عن صفات النقص، رب الانس والجن والخلائق، وانه بالوادي المقدس المبارك المسمى طوى. قال الله تعالى: **«فلما أتاها نودي من شاطىء الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين»** (القصص: ٣٠).

• شجرة بيعة الرضوان:

وهي شجرة سمرة كانت بالحديبية، تتمت تحتها البيعة، والمناسبة انه لما بلغ سيدنا محمد رسول الله صلى عليه وسلم الحديبية قرب مكة في أواخر العام السادس الهجري، أوفد سيدنا عثمان بن عفان الى اهل مكة يخبرهم بانهم جاءوا للعمرة ولا يريدون حرباً، فحبس الكفار عثمان، وجاء الخبر بان عثمان قد قتل، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين الى البيعة، كانوا حوالي ألف وأربعمائة رجل تقريباً، وحضرها الروح الامين جبريل عليه السلام، وكانت بيعة على الموت بدخول مكة حرباً، وسميت بيعة الرضوان، حيث قال رسول الله عليه الصلاة والسلام للمبايعين: **«أنتم الان خير أهل الأرض»**.

ولما بلغ المشركون أخبار هذه البيعة أخذهم الرعب، وأطلقو عثمان وطلبوا الصلح من رسول الله عليه وسلم على ان يأتي مكة في العام القادم ولما ولى الفاروق شهيد المحراب سيدنا عمر بن الخطاب الخلافة خشى ان يقدس المسلمون هذه الشجرة التي عقدت تحتها البيعة، وبعد ان بلغه ان كثيراً من الناس يقصدونها للزيارة والتبرك أمر ان تقطع، فقطعت لئلا يفتتن بها الناس، وتعبد كما عبدت «العزى» وكانت شجرة عليها بناء وستور عظمتها قريش بين قلة والطائف، قال تعالى: **«لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة، فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً»** (الفتح: ١٨).

• يتبع •

فن   موجات فنية



الحب اقوى من الموت

الفنانة الشابة «حنان تركي» انتهت مؤخراً من تصوير دور البطولة في السهرة التلفزيونية الجديدة «الحب اقوى من الموت».. تأليف يسري السيوى واخراج حسن موسى ويشاركها البطولة احمد ماهر وعبد الله محمود.. تدور حول فاطمة جميلة القرية التي يتنازع على حبها اثنان من شباب القرية.

لمبة بين فريد شوقي وابنته رانيا

الملك فريد شوقي مرشح هو وابنته رانيا لبطولة المسرحية الجديدة «اللمبة» تأليف واخراج خالد جلال.. ومن المقرر عرضها في الموسم الصيفي القادم.

تكريم فريدة فهمي

قرر وزير الثقافة فاروق حسني تكريم الفنانة فريدة فهمي البطلة السابقة لفرقة رضا للفنون الشعبية، وذلك بمناسبة مرور ٣٥ عاما على تكوين الفرقة.

ومن المنتظر أن تقدم فريدة فهمي ومحمود رضا تابلوهاً شعبيا أثناء حفل التكريم.

يسرا ترقص على النار

النجمة «يسرا» بدأت بتصوير دور البطولة في الفيلم السينمائي الجديد «الرقص على النار» اخراج محمد خان ويشاركها البطولة كمال الشناوي ومحي اسماعيل.

شيرين سيف النصر تحارب نقيب العزاب



الفنانه الشابة «شرين سيف النصر» تبدأ قريباً تصوير فيلم «نقيب العزاب» تأليف يوسف جوهر واخراج علي بدرخان وبطولة النجم الاسمر احمد زكي.. في ثاني لقاء له مع شيرين بعد فيلم «سواق الهانم».

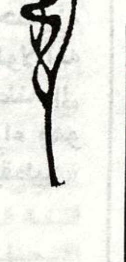
والفيلم يدور حول زوجين تدب بينهما الخلافات فينفصلا ويكون الزوج حزبا ضد النساء وتكون الزوجة حزب ضد الرجال ويبدأ الصراع بينهما في اطار كوميدي ساخر.

المطربة «ميمي سالم» في السينما

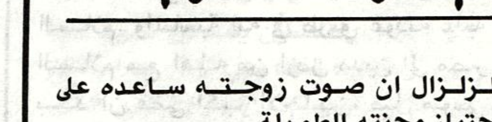
المطربة «ميمي سالم» اتجهت للسينما مؤخراً حيث تشارك في بطولة الفيلم السينمائي الجديد «وداعاً يا صديقي» مع احمد زكي وليلى علوي واخراج علي بدرخان.











بيدر فني

انقاذ ياباني ظل حيا تحت الانقاض بفضل غناء زوجته

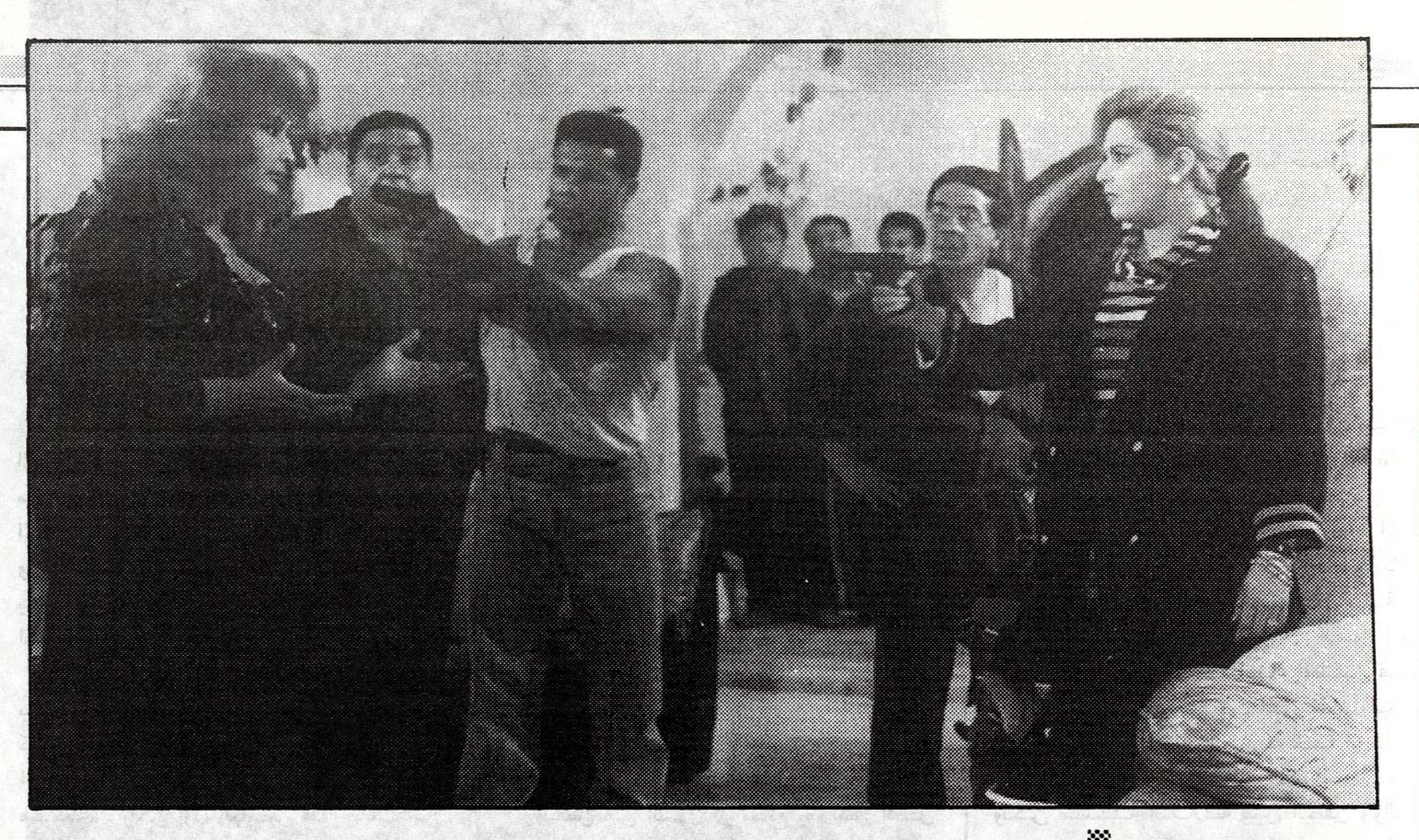
اخرج رجال الانقاذ رجلين مسنين من تحت انقاض منزليهما وقال احدهما ان غناء زوجته ابقاه على قيد الحياة يوما كاملا بعد الزلزال المدمر.

وقالت الزوجة انها سمعت اصواتا تحت انقاض المنزل الذي تهدم في الزلزال «ورأيت انه ينبغي ان اغني حتى لا يفقد المحاصرون تحت الانقاض رباطة جأشهم».

ونكر الرجل البالغ من العمر ٧٠ عاماً والذي تم انقاذه بعد ٤١ ساعة من وقوع الزلزال ان صوت زوجته ساعده على اجتياز محنته الطويلة.

ومن ناحية اخرى اخرج رجال الانقاذ شينجي اداتشي «٦٤ عاما» من تحت الركام بعد ٣٢ ساعة من الزلزال الذي دك منزله الخشبي في كوبي. وقتلت امه التي كانت تعيش معه في المنزل.

وقد قتل اكثر من ٥٠٠٠ شخصاً واصيب الوف بجروح في الزلزال الذي ضرب وسط اليابان وكان اسوأ زلزال منذ نصف قرن تقريبا.



فيلم جديد

"الغاضبون"

مجموعة ارهابية تتزعمها صابرين تقتحم منزل فريد شوقي للانتقام منه!!

فريد شوقي: انا راض وسعيد بدوري في هذا الفيلم

السينما ليست في أزمة كما يدعي البعض.. بل هي تعمل دائماً بفضل جهود ابنائها والعاملين المجدين في حقها.. وما زال الفن السينمائي هو الفن المشوق لدى الجماهير مهما حاولت الفنون الاخرى من وسائل جذب وترغيب..

ومن الافلام السينمائية الجديدة التي يجري تصويرها حالياً فيلم «الغاضبون» قصة وسيناريو وحوار بسيوني عثمان واخراج الممثل والمخرج طارق النهري.. وبطولة فريد شوقي وصابرين والشحات مبروك ونجوم الكوميديا صلاح عبد الله وعلاء ولي الدين واحمد آدم بالاضافة الى مجموعة من الوجوه الجديدة.

الفيلم يتناول اكثر من قضية واكثر من صراع في اطار سياسي اجتماعي انساني ويحمل الكثير من الاثارة والتشويق.

وفيه نرى خمسة اشخاص «صابرين واحمد آدم والشحات مبروك وعلاء ولي الدين ووجه جديد» ضاعت حقوقهم بين رجال المال وبين الحكومة.. يدخلون في صراع مرير من اجل الحصول على حقوقهم الضائعة دون جدوى.. ومن ثم يجدون انفسهم فقراء لا يملكون شيئاً.. فيتفقون على ان يتخذوا من انفسهم شكل جماعة ارهابية من اجل استعادة حقوقهم المسلوبة.. وفعلا ينجحون في اقتحام منازل رجال المال ويستعيدون جزءاً من اموالهم الضائعة ويستمرون في هذا الاسلوب وتتصاعد الاحداث بشكل مثير لتكشف ان المجموعة التي اتخذت شكل جماعة ارهابية ليست لديها المقدرة على استعمال العنف وانهم قد تورطوا في عمليتهم وانهم اصبحوا مطاردين ومحاصرين من الشرطة.. فتجري مفاوضات سلمية بين الطرفين الجماعة والشرطة لا تجدي ولا تصل لنتيجة!! ويستمر الصراع.

ترى ماذا سيفعل هؤلاء الذين تملكهم الغضب فتورطوا في عمليات ارهابية؟ وما مصيرهم وهم الذين كانوا اصلا ضحايا للحكومة ورجال المال الاثرياء؟

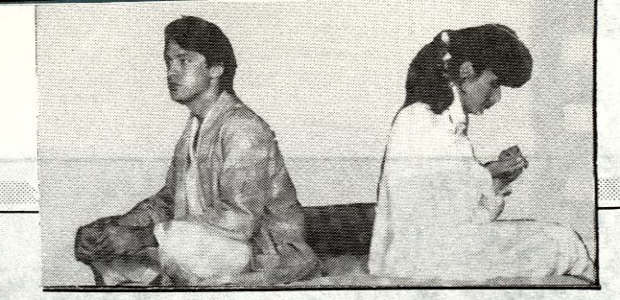
هذا ما سنعرفه مع نهاية فيلم «الغاضبون».

عن دوره في الفيلم يقول الملك «فريد شوقي»: انا اجسد دور رجل اعمال ثرياً وله نفوذ كبير اقوم باغتصاب اموال بعض الشباب وأراضيهم ـ فيتحولون في لحظة يأس الى عصابة ارهابية هدفها السطو على منازل الاثرياء وسرقة اموالهم واكون انا واحداً من هؤلاء الذين تقتحم الجماعة الارهابية منازلهم!!

ويضيف «فريد شوقي» انا راض وسعيد بدوري في هذا الفيلم الذي يعتبر جديداً بالنسبة لسياق احداث الفيلم ومضمونه.

والمخرج الفنان «طارق النهري» يقول: فيلم «الغاضبون» من النوع الاجتماعي الذي يحمل بعض الاسقاطات المثيرة والهامة على العديد من السلبيات في نظام مجتمعنا سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وهو يناقش بمنتهى الجرأة الاسباب التي تدفع مجموعة من الشباب الى الارهاب والتطرف والعنف ولكن بشكل لا يخلو من الكوميديا والسخرية احياناً.

وانا سعيد جداً بهذا الفيلم واعتبره بدايتي الحقيقية كمخرج سينمائي رغم انني قد اخرجت خمسة افلام قبله لم تكن سيئة بل حقق بعضها نجاحاً جيداً مثل «الشجعان»■



الاباء يخطئون والابناء يدفعون الثمن

الطلاق والزواج الثاني تجربة نفسية مدمرة للأطفال

● «الطلاق».. كلمة قد يقولها الزوج وتطلبها الزوجة معتقدين انها سوف تحل العديد من مشاكل الرباط المقدس، الذي ازداد تعقيدا مع الايام بحيث اصبحت الحياة الزوجية بين الرجل والمرأة مستحيلة ولكن للأسف ان قرار الطلاق لا يدفع ثمنه الزوج والزوجة فقط ولكن هناك اطفالا يدفعون الثمن بدلا منهما.

اذا امعنا النظر في الآثار المترتبة على الطلاق بالنسبة الى الابناء فاننا نجد ان ابناء المطلقين كثيرا ما يجتازون تجربة أليمة حينما يجدون انفسهم في وسط «بيت محطم» او «أسرة مفككة».. ولكن آراء الباحثين قد اختلفت حول مدى تأثير الطلاق على حياة الابناء، فرأى قوم منهم ان في الطلاق تحطيما تاما للمجتمع العائلي بينما ذهب اخرون الى ان معيشة الطفل في وسط اسرة غاب منها عميدها قد تكون احيانا اهون شرا من الحياة في وسط اسرة لا يكف فيها الوالدان عن الخصام والتشاحن والعدوان والواقع ان الاطفال الذين ينشأون في بيئة مليئة بالشقاق والنزاع والصراع كثيرا ما يكتسبون مزاجا عصبيا حادا وعقلية مشتتة وعاطفة موزعة وفوضى عقلية وقد يكون من الافضل لمثل هؤلاء الاطفال ان يعزلوا عن تلك البيئة المتوترة اما بوضعهم في مدرسة داخلية او بفصل احد الوالدين عن الاخر ولكن البعض يعترض على هذا الرأي بقوله انه مهما كان من امر التنافر القائم بين الوالدين فانه لمن الافضل بكثير ان تظل الاسرة قائمة لان الاطفال في حاجة دائما الى سند عاطفي ورعاية فعالة من قبل الأم والأب مجتمعين هذا الى ان الاسرة بطبيعتها مجتمع صغير فيه من الاحتكاك والتعاون مثل ما في المجتمع الكبير فمن الطبيعي ان يكون فيها خلاف في الرأي وتنازع حول الكثير من المسائل وبعبارة اخرى فان الصراع كالحب هو مظهر من مظاهر التعامل العائلي..

ولكن اذا تم الطلاق فعلا.. يقول البعض في تلك الحالة ان طلاق الوالدين يتخذ في نظر الابناء صورة ازمة خطيرة بينما يذهب البعض الاخر الى ان الطلاق قد يضع حدا لموقف عائلي غير محتمل فلا يلبث الابناء ان يصبحوا اسعد واهدأ بعد افتراق احد الزوجين عن الاخر. اما اذا تزوج الوالد المطلق او الأم المطلقة للمرة الثانية فانه من المؤكد ان هذا الزواج الجديد لا بد من ان يعقد المشكلة بالنسبة الى الابناء اذ انه سيضطرهم الى ان يحاولوا التكيف مع الزوجة الجديدة او الزوج الجديد ومهما يكن من شيء فان موقف الطفل من حادثة طلاق ابويه يتوقف على عوامل كثيرة لعل اهمها تكوينه النفسي وردود افعال اهله واقاربه نحوه وبعض الظروف المحيطة به التي تكون خارجة عن ارادته وارادة اقربائه ايضا.

وليس من السهل ان نقطع بما لسن الطفل من تأثير على موقفه من طلاق ابويه ولكن البعض يذهب الى ان الطفل الصغير قد لا يفطن «على الاقل الى حين» لما يقوم بين الابوين من صراع بينما يؤدي الطلاق حتماً لدى المراهق الى شعور حاد بالنقص وصراع نفسي عنيف يمس عاطفة ولائه نحو والديه واحساس قوي بالخزي والعار أمام الناس، ولا شك ان هذا كله انما يتوقف على حالة الاسرة الاجتماعية ونوع المعايير الاخلاقية السائدة في المجتمع وقد لاحظ بعض الباحثين انه حينما يجيء الطلاق في الوقت يكون فيه الابناء في المدارس العليا او الثانوية فان هذا الحدث لا بد من ان يتسبب في ازمة خطيرة في حياتهم ولكن تغير نظرة بعض المجتمعات الى الطلاق قد اثر على إرجاع الطفل او المراهق نحو هذا الموقف فلم يعد ابناء المطلقين يواجهون مثل هذه المشكلات العاطفية الخطيرة التي طالما تحدث عنها علماء النفس، وهكذا اصبح البعض يميل الى القول بان المشكلات التي يلقاها ابناء المطلقين قد لا تختلف كثيرا عن المشكلات التي يلقاها غيرهم من الاطفال في الاسر العادية حقاً ان درجة التوتر لا بد من ان تكون اكبر لدى ابناء المطلقين ولكن مشكلة العلاقة بين الطفل ووالديه موجودة في كلتا الحالتين ومع ذلك فان احدا لا يستطيع ان ينكر ان النمو العاطفي للطفل يقتضي ضربا من الاستقرار في المجتمع العائلي الذي يعيش فيه ومن ثم فان اي تصدع يصيب هذا المجتمع لا بد من ان تتردد اصداؤه في الحياة العاطفية للطفل وقد تتغير نظرة الرأي العام الى مشكلة الطلاق فيضمن المجتمع للطفل عدم التعرض لذلك الاحتقار الناشىء عن موقفه العائلي الخاص وبالتالي فانه قد يجنبه الكثير من المشكلات العاطفية الناجمة عن طلاق أبويه ■■

● حنان أبو الضياء ●

عندما يصبح المكياج نصبا واحتيالا ...

الانوثة تتنكر لهذه المرأة !

● ذات يوم نظر «بجماليون» الى احدى صديقاته، فوجدها متأنقة بشكل مبالغ فيه، ووجدها وقد فقدت شياكتها واناقتها وجمالها الطبيعي فنصحها لا تبالغي في تبرجك اذا كنت حريصة على انوثتك.. ولعله كان يقصد ان الانوثة ما هي الا ضرب من ضروب البساطة والتلقائية ووضع الامور في طبيعتها، وهي ليست الجمال والجاذبية ونعومة الصوت ورقة الاحاسيس فقط. الانوثة ايضا هي شعورك بذاتك بطبيعتك بعفويتك بنطق الطبيعة على كل ملمح من ملامحك.

وتخطىء كل الخطأ من تظن انها انثى لمجرد كونها جميلة وانيقة ورقيقة، فعديدات من متوسطات الجمال والشياكة يشعن انوثة ويتمتعن بالاحساس، والرقة وتناسق المظهر والجوهر وكل شيء يتصرفن يكون بسيطا طبيعيا تلقائيا.

ولعلنا ها هنا في هذا التحقيق نركز على المبالغة في التبرج والتزين فاذا كان من حقك عزيزتي حواء ان تضعي ماكياجك طبقا لما ترين وتستخدمي اكسسواراتك على ذوقك، وتلونين شعرك كما ترغبين وان تلبسي كما ترين من خطوط الموضة العالمية، فانه ليس من حقك - على الاقل أمام نفسك - ان تهيني نفسك او ان تصبحين عروسة من عرائس الماريونيت التي تحركها الاصابع في المسرح او ان تشير اليك اصابع الناس، وتلوك سيرتك ألسنتهم، فالافراط في الشيء ينقلب الى عكس الغرض منه، فلا يجب مثلا ان تضعي ماكياجا كاملا خلال ساعات النهار ويا للمأساة لو ان الجو حار، ولا يحق كذلك ان تلبسين فستان ذو صدر عار وانت ذاهبة للعمل، ومن غير اللائق ان تكونين صاحبة بشرة سمراء وتلونين شعرك باللون الاصفر. فان ما يصلح للصباح لا يصلح للمساء، وما يلبس في النادي لا يقبل ارتداءه في العمل، وما يصلح للسمر لا يصلح للبيض، وإلا فأنوثتك في خطر.. وفي نفس الوقت لن يطلق عليك ابدا لقب جميلة.

عزيزتي حواء.. دعك قليلة من كل اعلانات الموضة والماكياج والصبغات، واقتربي من البساطة ومن الذوق الراقي لانك في النهاية لن تكونين الا انت، فكم من جميلة لا يطيق المرء الحديث معها لدقيقة وكم من امرأة بسيطة يتمنى الناس، ألا تفارق مجالسهم.

لا تخطئي فهمي فانا لا اقول لك اخرجي الى الشارع وكأنك تتجولين في حجرتك انما كل المرجو ان تكوني جميلة في بساطتك في ماكياجك في ملابسك في اكسسوارك، وان تجعلين كل هذه الادوات في خدمة هدف واحد هو انوثتك.

قالت لي مدام لمياء الشوربجي وهي مديرة مركز للتجميل والتخسيس والايروبيك: اسوأ ما ارى على وجه امرأة الماكياج الجاهل - لاحظي التعبير - فهو كالمساكن العشوائية في مدينة جميلة. انه يؤدي مباشرة الى عكس النتيجة التي وضع من اجلها، بالاضافة الى كم كبير من المشاكل التي توصل الى عيادة طبيب العيون وطبيب الامراض الجلدية والحساسية، فالمكياج الصحيح الغرض من وضع رتوش بسيطة تزين وتجمل وتضيف وتبرز شخصية المرأة وتعكس شخصيتها.

وتقول عزة يسري عارضة الازياء المصرية الشهيرة ان اهمية الاكسسوارات لا تقل عن اهمية الملابس بالنسبة للمرأة الانيقة، فالاكسسوار يكشف ذوق المرأة واسلوب تفكيرها واكسسوار الصباح ليس كأكسسوار المساء، كذلك فان الاكسسوار يجب ان يخدم الملابس التي ترتديها المرأة ويجب ان يتناغم معها من حيث اللون والخامة واللمعان، والمرأة الانيقة هي التي تختار اكسسوارها بسيطا غير فعال فيه. ولا تفتعل وضع المزيد من الاكسسوارات والحلي في اصابعها ورقبتها وعلى صدرها حتى لا تشعر من يراها ان هناك زحام وذوق غير سليم وبالتالي يحكم الناس على ذوق المرأة ككل.

ويرى د. مدحت رستم استاذ الاجتماع بكلية الخدمة الاجتماعية ان التركيز على استخدام الماكياج والاكسسوار والعطور بشكل فعال فيه هو نوع من الكذب الاجتماعي ولون من الوان الخوف من الظهور على الطبيعة وببساطة، كذلك فان طريقة من طرق الاحتيال والألاعيب التي تدق على وتر انجذاب الرجال الى الانوثة، بينما الانوثة الحقيقية لا تحتاج الى كل هذه الالوان والصبغات، فالانوثة رقة وذوق وعطاء واحتضان ودفء، كذلك فانها موقف وتعامل وقوة شخصية واحساس غامض ينطق بلا صوت، ودون فجاجة.

قالت لي الصحفية الزميلة ايمان منصور: ولماذا ننسى الصوت العالي والتصنع والتكلف والكذب وحب التظاهر وحب الاستعراض، أليست كل هذه الاشياء تقتل من المرأة انوثتها ومن الرجل ميله الى هذه المرأة؟!

عزيزتي حواء.. ان شخصيتك ومواقفك وبساطتك واجتهادك من اجل حياة افضل هي جميعا مصدر انوثتك وليس ابدا المزيد من الماكياج والالوان والاكسسوار والأصباغ. فان امرأة رقيقة افضل ألف مرة من أنثى ملونة بالكذب ■■

»»»

لماذا هذه انثى ·· وهذه غير ذلك؟!

«««

»»»

المرأة المبالغة في زينتها ·· ماذا تصنع في نفسها؟!

«««

»»»

متى تصبح اهمية اكسسواراتك كاهمية ملابسك؟!

«««

الرياضة

أسماء أعضاء الاتحادات الرياضية في الضفة والقطاع

اعلنت وزارة الشباب والرياضة اسماء اعضاء الاتحادات الرياضية، وفيما يلي هذه الاسماء:

كرة القدم:
بسام الكيلاني وحميدان مراغة ومحمد النادي وفاروق يونس، وعارف عوفه وعزام اسماعيل ورجب شاهين وجورج قسيس، وجورج غطاس، وخليل الحسيني وشوكت لبادة وناجي موسى وامجد براهمة.

كرة السلة:
ميشيل عصفور و يوسف فتيحة وبدر رفعت وسالم سماعنة وجهاد ابو سرور وسميح رجب وناصيف الحصيري ومسلم ابو مقدم وورودلف الاعمى وجبرا بانو وانور مفلح.

كرة اليد:
ابراهيم الاطرش ونصر المصري وعقاب ضراغمة ومحمد صبيحات ومحمود ناصيف وحسام تركي وعبد العظيم ابو رجب وزياد القاضي وابراهيم الاطرش ونبيل ميكيل وعلاء حالوب وسمير الجندي.

كرة الطائرة:
رينيه زمبيل وسعيد فارس، وهاشم محمود وسنان هنداوي و يوسف ضراغمة ومفيد اسماعيل وزياد صبري و باسم جوابرة وفخري نجوم وعلياء النابلسي وعبيدة النابلسي وفاطمة زويد.

كرة الطاولة:
عريب النشاشيبي ورامي قناديلو ووليد غريب وعبد الهادي نصار واكرم سعد الدين ورضوان الشريف وتيسير الياسيني وميشيل كركر وهشام الكبيجي وسلوى زبانه وابراهيم صوان.

السباحة:
سليمان اللو وعدنان ابو فرجة و باسم حولي وجمال شاكر واحمد ابو لبن وحسن ديواني و بدر فطافطة وجوزيف المصو وروبين قوقا.

الفروسية:
محمد العيساوي وعمر الشرباتي وعيسى غطاس، وعبد الله سدر وابراهيم جرار وخالد الصباح وحسن عريقات وخالد عياد وحسن البزلميط ووجدان الفايز وعماد عبدو.

الاعلاميين:
محمد العباسي ومنير الغول وعبد العزيز نزال ومحمد سدر وحاتم قفيشة وعمر الجعفري وفتحي براهمة وحامد العمصي وطوني عبود وراسم عبد الواحد وابراهيم ملحم وتيسير الجابر ووضاح العيسوي و يوسف مزهر.

الكراتيه:
ضرغام عبد العزيز واسامة الشريف وعمر اشتيه ورضا نمر وطارق ايوب وعصام شعبان وعبد المطلب شريف ومحمد وقا وزياد الشيخ وحسام المعايطة وجمال قطامش.

الملاكمة:
عبد الكريم سعد ومأمون شاهين ورياض الجعبة وخميس ادكيدك وفاروق جمعة وعصام طحاينة ومحمد الدعوار وحسن حمدان وصبحي عواجنة و يوسف كركر.

العاب القوى:
نائل داود ومحمد حموده وزياد الاحمد وسامر ابو زينه وحسام الصويص ومحمد العتال وداود متولى ومحمد خليل حربيات ورمضان الفتياني وميساء البرغوثي.

الجودو:
هاني الحلبي وشفيق ابو ارميله ونضال المالكي وماجد عسيله وابراهيم مصلح وعبد الله العزه وسامي الجعبة.

الشطرنج:
موسى الخرس، وعمر صب لبن ومدحت القبلاوي وصدقي جبر وماهر ابو عقاب وعبد الرحمن ابو عرفه وفؤاد اسعد ونبيل شاهين.

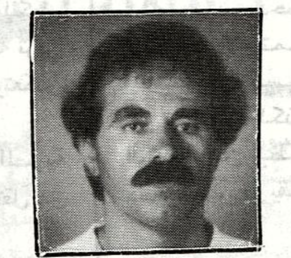
الجمباز:
صليبا كتاب وناصر الشيخ وعصام النصر وكفا كنعان و باسم زعرور ووداد النشاشيبي وفاطمة المنسي وعصام عمور وخليل بطاح و يوسف حمادنه.

رفع الاثقال:
راسم الشريف وصالح حجازي واحمد حجازي وسليمان حمود وسمير بدران وراضي جبران وفتحي الشامي وجبر الحلواني.

المصارعة:
لافي غيث وربحي الجعفري وحسام ابو غوش وحازم مرعي وذياب سعد ونافذ ابو شلبك وماجد الشريكي وغازي الدميري.

كمال الاجسام:
صلاح ابو رميله وعمر غرابله وادهم سرطاوي ومحمد قاسم وبلال ابو دية وسيمون سلامة و بدر ابو عرقوب وفواز محارمه وشاهر عبدو ونضال ابو غزاله.

بدر الفطافطة مدرباً لشباب ترقوميا



تم مؤخراً تعيين الزميل بدر الفطافطة مدرباً لشباب ترقوميا و يعد الفطافطة احد البارزين في الحركة الرياضية وقد قدم رياضيا لبلدة ترقوميا الكثير ومن الجدير ذكره ان الزميل بدر له باع طويل في الشؤون التدريبية الرياضية العملية تنتمي للزميل الفطافطة التقدم والازدهار في ظل نادي شباب ترقوميا والى الامام.

بعد فوز حطين على ارثونكسي بيت جالا:

الخضر.. الى الدرجة الممتازة

بات فريق الخضر هو الفريق الخامس عشر الذي سيلعب في الدرجة الممتازة للدوري العام في الضفة الغربية بعد فوز حطين الرياضي على ارثوذكسي بيت جالا في اللقاء الذي جمعهما على ملعب البيرة ضمن الدورة الثلاثية بنتيجة ٢/٥.

وكان الخضر قد فاز على حطين وتعادل مع الارثوذكسي وكان يكفيه تعادل الفريقين على الاقل للصعود للدرجة الممتازة.

إلغاء سفر الاتحاد الفلسطيني لرياضة المعاقين الى العراق

بعد ان اتم الاتحاد الفلسطيني لرياضة المعاقين استعداداته للمشاركة في بطولة ام المعارك في العراق تلقى وفي اللحظات الاخيرة اعتذاراً من اتحاد المجد العراقي لرياضة المعوقين عن اقامة بطولة ام المعارك التي كان من المقرر اقامتها في العراق في الفترة ما بين ٣/٢٤ ـ ٤/١ وذلك لاسباب خاصة باتحاد المجد العراقي.

ومن الجدير بالذكر ان هذه البطولة كانت من بين بنود البروتوكول الذي تم توقيعه في الاردن في شهر تشرين الثاني الماضي بين العراق والاردن وفلسطين، على هامش بطولة ميلاد الملك الحسين وتتضمن العاب القوى للمعاقين حركياً وللمكفوفين وكرة الطاولة «جلوس».

محطات رياضية

● بقلم: **ابراهيم محمود غيث**/ القدس ●

أول المشوار همسة عتاب

من حق كل عضو هيئة ادارية في اي نادي ان يتحمل مسؤوليته بصورة ايجابية والقيام بكل ما يفرض عليه من واجبات وتضحيات وان يكون امينا على اداء رسالته في المنصب الذي يشغله وكم كنت متألما حينما اعلن عضو اداري في احد الاندية استقالته من الهيئة الادارية بدون اسباب ورغم محاولة الهيئة الادارية معرفة الدافع الذي حدا بهذا الاداري للاستقاله الا انها لم تجد مبرراً يذكر، فمهما كانت الاسباب فنحن لا نعمل من اجل تحقيق مكاسب شخصية ومن المفروض ان يبحث الجميع منا عن المصلحة العامة لان ذلك وحده يقود الى التقدم والرقي و ما الاستقالات الا وسيله يلجأ اليها المرء عندما يفلس من الطرق التي تؤدي به الى هدفه و يصبح عاجزاً عن تقديم خدماته.

المصارعة المحلية

لعبة المصارعة المحلية من الالعاب الشعبية التي تحتل مركزا مشرفا في الوسط الرياضي المحلي وظهر بيننا عدة ابطال ينافسون ابطال المصارعة في العالم، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا تجد هذه اللعبة الرعاية الكافية كبقية الالعاب علما ان اهتماماً كبيراً ظهر في السابق بهذه اللعبه وشاهدنا الكثير من اللقاءات بين المصارعين المحليين وكان هناك انفتاح خارجي بلقاءات بين المصارعين في خارج الوطن فنأمل من المسؤولين الاهتمام بهذه اللعبة من اجل نهضتها ودفعها الى الامام.

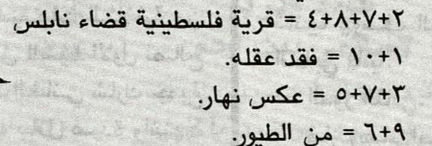
معادلة رياضية

مدرب + لاعب + تعاون + محبة = روح ديمقراطية ومؤازرة فعالة.

آخر المشوار

من هو

فريق كرة قدم مقدسي اسمه يتكون من ١٠ حروف وعند جمعها يتبين لنا ما يلي:

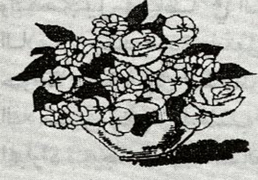


٢+٧+٨+٤ = قرية فلسطينية قضاء نابلس.

١+١٠ = فقد عقله.

٣+٧+٥ = عكس نهار.

٩+٦ = من الطيور.



تخريج دفعة جديدة من لاعبي الكراتيه

تحت اشراف مركز التدريب الرياضي الـ J.K.A تم تخريج دفعة جديدة من لاعبي الكراتيه حيث قام المدرب شعبان بتوزيع الشهادات على الناجحين وهم:

الحزام الاصفر كيو (٨): محمد نايف وعلي يعقوب وسليمان محمد ومسعود شعبان وجمال عبد الكريم وفلاح ثوابته وصلاح جلال و بدر الاجرب ومحمد مصطفى وجهاد احمد وسليمان ابو الطيب.

الحزام البرتقالي كيو (٧): محمد فواز ابراهيم واحمد فواز ابراهيم وعبد السلام خليل وعبد الله حمدان وعادل محمد عثمان ومحمد جميل ولؤي عيسى وعلي جعفر وانور عبد المجيد ونوح محمد و بلال جمال وشادي فيصل وعزيز تحسين وماهر رياض وفادي نايف ومحمد روحي وفادي انور وعبد الحكيم ظاهر وعبد الله حمدان ومحمود عطا الله واسلام عطا الله وجهاد عبد القادر ومحمد يوسف ومحمد عبد العزيز.

الحزام الاخضر: عبد الكريم سلامه.

الحزام الازرق كيو ٥: عثمان سليمان وعمر حسن وهشام العداسي وجلال ابراهيم وفارس احمد ورامي فواز واياد القاضي ورياض عودة القاضي ومحمد حسين خليل ومراد احمد.

الحزام الازرق كيو (٤): ماجد نعمان وخالد نعمان.

الحزام البني كيو (٣): يعقوب محمود عبد الجابر.

قرارات للهيئة الادارية لجمعية الكشاف والمرشدات الفلسطينية

عقدت الهيئة الادارية لجمعية الكشاف والمرشدات الفلسطينية جلسة لها في عرين مجموعة كشافة البابوية في بيت جالا جرى خلالها اتخاذ عدة قرارات وتوزيع المناصب الادارية لاعضاء الهيئة على النحو التالي:

محمد جمال الجولاني «مفوضاً عاما»، بشارة باسوس «نائباً للمفوض العام»، محمد روبين «اميناً للسر»، عصام رفيدي «اميناً للصندوق» ومحمد درويش الدهدار «مفوضاً للبرامج»، جورج اسحق «مفوضا للابحاث والدراسات»، جوني عطا الله «مفوضاً للتنمية»، محمد عريقات «مفوضا للعلاقات العامة»، محمد داود ابو صوي «ناطقا اعلاميا»، وشكري عبد ربه «اميناً للوازم وعضوية جواد ابو غوش».

ومن بين القرارات التي اتخذت في الاجتماع تحديد صلاحيات المفوضيات، كما جرى نقاش مستفيض حول الميزانية.

هذا وتقرر عقد جلسة اخرى في السادس من شهر نيسان الحالي قي بيت ساحور.

● دخل القفص الفضي وائل ياسين لاعب شباب نابلس بكرة القدم وكمال الاجسام.. تهانينا

تكريم فريق اسلامي سلوان

اقامت الهيئة الادارية لنادي اسلامي سلوان حفل تكريمي للاعبي الفريق الاول بكرة القدم بمناسبة حصولهم على وصافة دورة نابلس الرمضانية، وتحدث المشرف الرياضي سعيد العباسي في الحفل وثمن جهود الفريق و وصوله لهذه المرتبة المتقدمة ومقارعته لفرق الدرجة الممتازة.

ودار نقاش بين اللاعبين والمدرب داود العباسي والمشرف الرياضي حول الاستعدادات لمواصلة المشوار في بطولة كأس القدس، حيث ان الاسلامي وصل لدور الثمانية.

وقد حضر الحفل جمهور من المشجعين والمؤازرين للنادي.

نتائج سباق الدراجات الهوائية بالقطاع

جرى في غزة سباق الدراجات الهوائية ضمن فعاليات اسبوع الكرامة وبحضور وكيل الوزارة د. احمد اليازجي واركان الوزارة ونائب قائد المنطقة الجنوبية العقيد فايز عرفات، وشارك في السباق ٤٧ متسابقاً يمثلون مختلف اندية ومراكز ومؤسسات المنطقة الشرقية، وبلغت مسافة السباق ٢٤ كيلومترا حيث اقيمت على امتداد الطريق نقاط المراقبة وحكام لمتابعة السباق كذلك اجهزة الشرطة والاسعاف وقوات الجيش والامن في تأمين خط سير المتسابقين.

وبعد منافسة شريفة استطاع محمد ابو مصطفى من قطع مسافة السباق بزمن قدره ٣٦٫٤٢ دقيقة «نادي العودة» وتلاه جمال ابو عنزه وقطع المسافة بـ ٣٦٫٤٨ «العودة» وحصل على المركز الثالث وائل الدغمة وقطع المسافة بـ ٣٧٫٥٢ «العودة» فيما حصل على المركز الرابع حتى العاشر كل من عبد القادر ابو زور «اهلي النصيرات»، سامي شاهين «اهلي النصيرات» ناجي ابو عريبان «تعليم دير البلح» محمد عبد الجواد «جمعية الصلاح» غالب الشيخ العبد «المغازي» بسام الحناجرة «المغازي» علي ابو منديل «اهلي دير البلح».

وفي نهاية الحفل تم توزيع الكأس والميداليات والجوائز على الفائزين.

اللجنة المنظمة للسباق: اسعد الشامي وزكي ابو عميرة وخالد ابو غوري وسمير مبروك ونبيل السوسي وجهاد ابو جباره.

حكام السباق: حسين بخيت ومحمد الدلو وبهجت عرفات وجهاد الشيخ خليل وعبد الله حتحت وفوزي النواجحة ومحمد ابو الخير.

***

فوز لحواره والفارعة على طوباس وعصيره

جرت ضمن بطولة حوارة مبارتان الاولى بين فريقي الفارعة وعصيره الشمالية كانت لمصلحة الفارعة في الشوط الاول وتمكن فريق عصيره في الشوط الثاني من تغيير اسلوبه في الدفاع وسرعة الهجوم مما قلص الفارق الى ان وصلت النتيجة ٣٣/٣٤ لتنتهي المباراة لصالح الفارعة.

أما المباراة الثانية التي شهدت تفوقا واضحا لحوارة الذي لعب جيدا في الدفاع والهجوم عندما لعب رجل لرجل ودفاع ضاغط مما اعطى الفرصة للاعبي حوارة في الاستحواذ على الكرة والتسجيل وخاصة في الرميات الثلاثية من اللاعب جهاد عودة وانتهى الشوط الاول لصالح حوارة ١٩/٣٠ وفي الشوط الثاني شارك جميع اللاعبين وظهر اللاعب بلال عودة وانتهت المباراة بنتيجة ٤٥/٦٣ لصالح حواره.

مدرسة عين يبرود بطلة مدارس رام الله للمرحلة الثانوية في العدو

تحت رعاية مدير التربية والتعليم للواء رام الله السيد عادل الحلاق وعلى ملاعب مدرسة ذكور البيرة الجديدة جرت سباقات الجري «العدو» لمدارس الاناث وللمراحل الثلاث شاركت في هذه السباقات ٣٥ مدرسة وكانت النتائج كما يلي:

المرحلة الثانوية:

فازت بالمرتبة الاولى مدرسة عين يبرود الثانوية والطالبة رنده هيكل بزمن قدره ١٥/١٢/ث

فازت بالمرتبة الثانية مدرسة رام الله الثانوية والطالبة شادية عبد الفتاح بزمن قدره ١٥/٥٦/ث

فازت بالمرتبة الثالثة مدرسة بنات بيتونيا والطالبة سمر راسم بزمن قدره ١٦/١٠/ث

المرحلة الاساسية «٧ـ٩»:

المرتبة الاولى: يارا مخلوف ١٤/٨٤.

المرتبة الثانية: بنات دير جرير والطالبة سهى غالب ١٥/٧٨.

المرتبة الثالثة: البيرة الثانوية والطالبة فداء مخلوف ١٥/٧٩.

المرحلة الاساسية «٤ـ٦»:

المرتبة الاولى: دير جرير الاساسية والطالبة امل سعيد ١٤/٨٢.

المرتبة الثانية: البيرة الاساسية والطالبة ربيحة علي ١٥/٧٨.

المرتبة الثالثة: برقا الاساسية والطالبة دلال ربحي ١٥/٧٩.

اشرفت على السباقات وحكمتها مشرفة التربية الرياضية واللجنة الرياضية لمدارس الاناث.

انتهاء فعاليات اعداد حكم دولي للكرة الطائرة

انتهت فعاليات دورة اعداد حكم دولي للكرة الطائرة التي اقيمت بجمعية الشبان المسيحية بغزة، باشراف الاتحاد الفلسطيني لكرة الطائرة «اقليم غزة» واشتملت الفعاليات على مراجعة القانون عمليا، حيث كان واضحاً مدى حاجة حكامنا المحليين لمزيد من مثل الدورات والجدير بالذكر بعد طباعة القانون وتوزيعه على الدارسين سيحضر الحكم الدولي فاروق نصار بعد شهر ولمدة يومين لمراجعة ومناقشة القانون، وسيشتمل اليوم الثاني على امتحان نظري وعملي وسيتم تصنيف الحكام بناء على نتائج الامتحانات.

وفي نهاية الفعاليات اقام الاتحاد الفلسطيني للكرة الطائرة بحضور اركان الوزارة حفل تكريم الحكم الدولي فاروق ناصر.

وفي الختام قدم الاتحاد الفلسطيني لكرة الطائرة هدية للحكم الدولي فاروق نصار كما قدم احد الدارسين هدية نيابة عن جميع الدارسين.

مراد عوض يفوز ببطولة الانصار للشباب بكرة الطاولة

جرت على طاولات نادي الانصار المقدسي بطولة الشباب تحت ٢٠ عاما المنظمة من قبل نادي الانصار وبأشراف لوائية القدس بمشاركة ٢٠ لاعبا من اندية سلوان، هلال القدس، صور باهر، جبل الزيتون، اتحاد بيت المقدس، والانصار المقدسي حيث وزع اللاعبون على خمس مجموعات وجاءت نتائج الدور الاول على النحو التالي:

تصدر وسام ابو الهوى الزيتون المجموعة الاولى وصل سعيد القواسمى الانصار ثانيا وتصدر مروان عوض /سلوان/ المجموعة الثانية وحل محمد حسن/ الانصار/ ثانيا وتصدر مراد عوض المجموعة الثالثة وحل محمد خلفاوي/ الهلال/ ثانيا يوسف الكركي/ الانصار/ وجاء امجد الحلبي ثانياً.

الدور الثاني:

فاز وسام ابو الهوى على محمد حسن وفاز محمد خلفاوي على رمضان الصواف وفاز مروان عوض على يوسف الكركي وفاز مراد عوض على سعيد القواسمى وفاز مصطفى عيد على امجد الحلبي.

الدور الثالث:

فاز مراد عوض على كل من مصطفى عيد ووسام ابو الهوى ومحمد خلفاوي ومروان عوض.

فاز مروان عوض على كل من مصطفى عيد ووسام ابو الهوى ومحمد خلفاوي.

فاز مصطفى عيد على كل من وسام ابو الهوى ومحمد خلفاوي.

فاز وسام ابو الهوى على محمد خلفاوي.

وبذلك يصبح ترتيب اللاعبين على النحو التالي:

البطل مراد عوض من سلوان بدون هزيمة ونال كأس وميداليات ذهبية، الوصيف مروان عوض من سلوان بهزيمة واحدة ونال درع وميدالية فضية، الثالث مصطفى عيد من الانصار ونال درع وميدالية برونزية، الرابع وسام ابو الهوى من جبل الزيتون، الخامس محمد خلفاوي من هلال القدس.

دوري مدارس القدس بتنس الطاولة:

المرحلة الاعدادية بيت حنينا الاولى وعبد الله الثانية المرحلة الابتدائية صور باهر الاولى والسواحرة الثانية

في قاعة مدرسة ذكور السواحرة الغربية جرت البطولة الفردية بتنس الطاولة للمرحلتين الاعدادية والابتدائية وجرت اللقاءات كالاتي:

ضمن المجموعة الاولى للمرحلة الابتدائية:

١ـ فازت مدرسة ام طوبا على احمد سامح الخالدي ٢/ صفر.
٢ـ فازت مدرسة الطور على سلوان الاعدادية ٢/ صفر.
٣ـ فازت مدرسة الطور على ام طوبا ٢/صفر.
٤ـ فازت مدرسة سلوان الاعدادية على احمد سامح ٢/صفر.
٥ـ فازت مدرسة سلوان الاعدادية على ام طوبا ٢/١.
٦ـ فازت مدرسة الطور الاعدادية على احمد سامح ٢/صفر.

فتصدرت مدرسة الطور المجموعة الاولى وسلوان في المرتبة الثانية.

المجموعة الثانية للمرحلة الابتدائية:

١ـ فازت السواحرة على العيسوية ٢/صفر.
٢ـ فازت السواحرة على صور باهر ٢/صفر.
٣ـ فازت صور باهر على العيسوية ٢/صفر.

فتصدرت السواحرة الغربية المجموعة الثانية تلاها مدرسة صور باهر بالمركز الثاني.

وفي دور النهائي: فازت السواحرة على سلوان ٢/صفر وفازت صور باهر على الطور بشوطين مقابل شوط وفي المباراة النهائية بين مدرستي صور باهر والسواحرة فازت الاولى على الثانية ٢/صفر حيث مثل صور باهر اللاعب عز الدين عميرة واحتلت المركز الاول ومثل السواحرة اللاعب اكرم ابو سرحان واحتلت المركز الثاني.

نتائج المرحلة الاعدادية:

المجموعة الاولى:

١ـ فازت صور باهر على العيسوية ٢/صفر.
٢ـ فازت سلوان الاعدادية على العيسوية ٢/صفر.
٣ـ فازت سلوان الاعدادية على صور باهر ٢/١.

وتصدرت سلوان المجموعة الاولى تلاها مدرسة صور باهر بالمرتبة الثانية.

تصفيات المجموعة الثانية:

١ـ فازت السواحرة على بيت حنينا بشوطين لشوط
٢ـ فازت عبد الله بن الحسين على الطور بشوطين لشوط
٣ـ فازت عبد الله بن الحسين على السواحرة ٢/صفر.
٤ـ فازت بيت حنينا على الطور بشوطين لشوط
٥ـ فازت السواحرة على الطور بشوطين لشوط
٦ـ فازت بيت حنينا على عبد الله بشوطين لشوط

وتصدرت عبد الله بن الحسين المجموعة الثانية تلاها مدرسة بيت حنينا.

في الدور قبل النهائي:

فازت مدرسة بيت حنينا على سلوان ٢/صفر، وفازت عبد الله على صور باهر ٢/صفر.

وفي الختام الذي جمع مدرستي بيت حنينا وعبد الله بن الحسين فازت الاولى على الثانية ٢/صفر، فاحتلت بيت حنينا صدارة المرحلة الاعدادية ومثلها اللاعب طارق نجيب، واحتلت عبد الله بن الحسين المركز الثاني ومثلها اللاعب وائل عفيفة.

حكم المباريات مدرسو التربية الرياضية في القدس، وهم: خليل معوض وخضر عبيد وحسين ابو صوي وجمال صبيحي وجمال الفقيه وموفق لافي ورمزي قطينة وسامي عشو.

كان التحكيم في جميع جوانبه موفقا للغاية وكان تنظيم قاعة المباريات على مستوى عال تستحق عليه ادارة مدرسة السواحرة الغربية واستاذها ياسر ابو عيشه الثناء والشكر والتقدير.

واشرف على سير البطولات اللجنة الرياضية وعلى رأسها مركز النشاطات الرياضية فواز ابو طاعة كما وحضر اللقاءات عريب النشاشيبي ممثلا عن اتحاد وزارة الشباب.

تجديد الثقة باللجنة الرياضية لنادي الاتحاد

قررت الهيئة الادارية لنادي الاتحاد الرياضي تجديد الثقة باللجنة الرياضية الفعالة للنادي واجتمعت اللجنة مؤخراً وتم توزيع مناصبها على النحو التالي: وليد خنفر «مشرفا رياضيا»، نصر حبيشة «نائبا للرئيس»، محمد حنو «مدربا لجميع فرق النادي بكرة القدم» عباس الشخشير «ناطقا اعلاميا ومسؤولا عن عقد المباريات» وعزام ابو ظريفة وخليل كلبونه «مشرفاً لفرق الناشئين والشباب» ومازن النابلسي «مشرفا لكرة السلة»، جواد ضمرة «مشرفا لكرة الطاولة»، محمود الجد «مشرفا اجتماعيا».

فوز العمل الكاثوليكي على حطين

جرى لقاء ودي بكرة السلة بين فريق العمل الكاثوليكي وفريق حطين نابلس، على ملعب العمل حيث اسفر اللقاء الذي حضره العديد من عشاق كرة السلة من منطقة بيت لحم عن فوز فريق العمل بواقع ٨١ـ٥٦ والشوط الاول انتهى لصالح العمل ٢٦/٤١ وقد برز في هذا اللقاء من فريق حطين كل من عمار جعيتم وشادي التكروري ومن العمل برز توفيق حنضل وداود صابات.

حكم المباراة: عادل اسمري، ماريو موسى وسجلها لوسي ثلجية ميقاتي رودلف لاما. وقد سبقت المباراة مباراة لفريق الناشئين اسفرت عن فوز العمل ٦٥ـ٥٩ ونتيجة الشوط الاول ٣٠/٣١.

برز من العمل اسامة ابو جابر والياس السعدي وبرز من حطين علاء العاصي وسعد دروزة.

حكم اللقاء: رودلف لاما وعيسى صليبي وسجلها سليمان العلي.

عودة مدرباً لاسلامي بيت لحم

تم مؤخراً تعيين المدرب المعروف نبيل عودة مدرباً لفريق اسلامي بيت لحم الاول بكرة القدم.. امنيات التوفيق.

اخبار من مركز الجلزون

* تم تعيين محمود رضوان مدربا لفريق كرة الطاولة.

* افرجت السلطات عن اللاعب سامي عارف.. تهانينا.

* دخل القفص الذهبي اللاعب خالد ابو حلوة.. مبروك.

* تم تعيين موسى عنبر مدرباً لفريق كرة السلة وتعيين طارق زياد عضوا في الهيئة الادارية وعدنان الكنف رئيساً للجنة العمل.

اخبار من نادي برقة

* تكريما لرئيس نادي برقة السابق باسم محمد بكر تم مؤخراً تخريج دورة كراتيه شوتوكان للحزام البرتقالي شارك فيها ٢٨ طالبا من مختلف الاعمار باشراف المدرب جهاد عز الدين الحاصل على حزام اسود دان «١».

* اعلنت اللجنة الرياضية عن افتتاح دورة قتال شوارع في فن الكراتيه تشمل ٢٠ متدرباً وتستمر لمدة ٥ شهور باشراف المدرب جهاد عز الدين.

لجنة جنين:

الخطة السنوية لبطولات المناطق

وضعت اللجنة الخطة السنوية لبطولات المناطق حسب الجدول التالي:

كرة القدم: البراعم ٩٥/٤/٥، الاشبال ٤/٢١، الناشئين ٥/١١، الشباب ٦/١.

كرة السلة: الناشئين ٦/١٥، الشباب ٦/٢٦، المصنفين ٧/٧.

كرة الطائرة: الناشئين ٧/٢١، الشباب ٨/١، المصنفين ٨/١١.

كرة اليد: الناشئين ٨/٢١، المصنفين ٨/٢٨.

كرة الطاولة: الفردي لجميع الفئات ٩/٤، الزوجي لجميع الفئات ٩/٤.

السباحة ٩/١٨، رفع الاثقال ٩/٢٨، الملاكمة ١٠/٥، المصارعة الرومانية ١٠/١٦، التيكواندو ١٠/٢٦، وسباق الضاحية ٣/٣٠.



ذكاء جدي صغير

«الديثورة» قرية تقع في وسط الغابة. عاشت في أرجائها حيوانات شتى. كل منها كان متخصصا في عمل ما. فالعنزة تصنع الجبن. والدجاجة تعطي البيض. والثور يزرع القمح. والديك يملك فرنا. والخروف يدير الطاحون. والقرد يزرع الأشجار المثمرة. والحمار يصنع الحلوى. والبقرة تصنع اللبن الرائب. والنعجة تصنع السمن... وحده الغراب لم يكن ليقوم بعمل واحد مفيد. عاش متنقلا في أرجاء القرية... يسرق طعامه تارة، ويحاول جاهدا الحاق الأذى والخراب تارة أخرى.

بات الغراب ليلته على غصن شجرة بالقرب من كوخ العنزة. استفاق في الصباح الباكر على رائحة جبن شهية. فرك عينيه جيدا ونظر. فإذا بالعنزة ترص الجبن الطازج في علبة وتقول لابنها الصغير:

– أيها الجدي. خذ هذه العلبة الى الفرّان وجئ لنا بالخبز.

حمل الجدي العلبة وسار في طريقه. اما أمه، فعبأت علبة أخرى وحملتها الى دكان الحمار كي تعطيه اياها. وتأتي ببعض الحلوى. التيس الكبير، زوج العنزة ووالد الجدي، كان في حقله القريب يروي الخضار ويقطف الغلال من خيار ونعنع وكوسى وباذنجان.

استغل الغراب فرصة غياب العائلة عن الكوخ. قصد المكان حاول الدخول للسرقة. لكنه فشل في ذلك. فالجبن في الداخل. والباب مقفل باحكام. والشبابيك مزلجة. فكر الغراب فيما عساه ان يفعل. ثم طار الى مرجة بعيدة من نبات البردي. قطع بعضا من الأوراق وقصها بشكل متساوٍ. رسم عليها رسوما مختلفة. ووضع لكل منها رقما.

انتهى الغراب من عمله. حمل الأوراق ثم طار بها راجعا الى كوخ العنزة.

– سلام عليك، أيها التيس الكبير.

– سلام عليك، ايها الغراب، ماذا تريد؟

– هذه ورقة بعشرة غروش. خذها واعطني بقيمتها جبنا.

– لن آخذها ولن أعطيك جبنا. وماذا تساوي هذه الورقة من البردي؟ ما هي الغروش؟ انا لا أفقه معنى لما تقول! نحن بحاجة الى الشعير. ان اعطيتني رطلا منه اعطيك رطلا من الجبن.

حاول الغراب اقناع التيس. لكن التيس لم يقتنع. أصر على الغراب باعطائه الشعير كي يعطيه الجبن. رحل الغراب الى دكان الحمار. سلم عليه وقال له:

– يا لك من حمار مسكين. أنت تأخذ بيضة من الدجاجة وتعطيها قطع من الحلوى. تأخذ جبنا من العنزة وتعطيها قطعة أخرى. تأخذ لبنا من البقرة وتعطيها قطعة أخرى... لكن، أيها الحمار، الا تعلم بأن الحلوى أثمن من الجبن ومن البيض ومن اللبن! أنظر إليّ واسمعني جيدا. أنا أملك أوراقا من البردي. كل ورقة منها لها قيمة مختلفة. هذه تساوي غرشا واحدا. هذه تساوي غرشان... هذه تساوي عشرة غروش... وهذه تساوي مائة. اعطيك مائة غرش فتعطيني بها الحلاوة الطحينية والكعك وشراب الورد.

اقتنع الحمار بما قله الغراب. أخذ النقود وأعطاه ما أراد. وامتنع عن مبادلة الحلوى بالأصناف التي كانت تقدمها اليه سائر الحيوانات. كان يقول للدجاجة:

– لا أريد بيضة رخيصة. أريد مالا في سبيل قطعة الحلوى. ان قطعة الحلوى التي اصنعها أثمن من البيضة. كان يقول للعنزة:

– إرحلي بالجبن. أنا لا أريده مقابلا للحلوى. اعطني المال. أنا لا أريد سوى مالا.

وهكذا، ابطلت حيلة الغراب الكسول الخامل الشرير، فكرة المبادلة في عقل الحمار. ارادت العنزة تناول الحلوى ولم تكن تعرف طريقة صنعها، فلما عاد اليها الغراب عارضاً قطعة من ورق البردي في سبيل حصوله على الجبن، اخذتها منه واعطت اليه ما يريد، حمل الجدي الصغير قطعة النقود، سار بها الى دكان الحمار اعطاه اياها وعاد بالحلوى اللذيذة تناولها مع امه وابيه. اما الدجاجة فاحتارت في امرها لم تستطع الحصول على المال لان الغراب لم يكن يحب تناول البيض! فلما جاءها القرد عارضاً عليها الفاكهة، قالت له:

ـ لا تؤاخذني، ايها القرد لن اقبل منك فاكهة بعد اليوم اريد مالاً كي اتمكن من شراء الحلوى من الحمار. حصل القرد على المال من الغراب عندما باع اليه الخوخ والرمان اعطى المال للدجاجة فاعطته بيضة، سارت الدجاجة بقطعة المال الى الحمار، اشترت الحلوى اللذيذة التهمتها بشراهة متناهية. فلم تعد تقبل سوى المال مقابلاً للبيض. لانها كانت تحب الحلوى كثيراً ولم تكن تعرف طريقة صنعها.

رويداً رويداً، لم يعد احد من سكان قرية «الديثورة» الى العمل بمبدأ المبادلة الجميع اراد المال والمال كان بحوزة الغراب اصبح الغراب موضعاً للتقدير وللاحترام، بعد ان كان موضع اشمئزاز وسخرية واحتقار تكبر على سكان قريته، ازدادت نفسه سوءاً واعمى قلبه الحقد والطمع لم يعد يعطي الحيوانات اموالاً توازي قيمتها قيمة بضائعهم حرص كل الحرص على ان لا يفسح المجال امام احد منهم كي يجمع مالاً فهو اراد لنفسه فقط ان يكون ميسوراً غنياً فاحش الثراء.

ذات يوم، أراد الغراب ان يبني لنفسه قصرا شاهقا منيفا. جمع عمالا كثيرين وسخرهم في بناء قصره. خصص غرفة كبيرة من ذلك القصر كي يخبئ فيها ماله. كان يغدو ويتمسى الى حقلة البردي البعيدة. لم يبقِ في تلك الحقلة على ورقة واحدة. قص الاوراق. ورسم عليها رسوما. أعطى لكل منها رقما معينا. ثم رص الاوراق في الغرفة الكبيرة. وكتب على بابها بخط عريض: «بيت المال».

احتاج الغراب الى خادم يقوم على خدمته وخدمة قصره الشاهق. سمع الجدي الصغير بالخبر. فكر قليلا وقال لأمه:

– أصبحنا فقراء، يا أمي. أريد الذهاب الى الغراب لعله يستخدمني. سأحصل على المال مقابل العمل. اعط اليك المال فتصرفين بعضه وتخبئين بعضه في علبة. علنا نصبح اغنياء مع الأيام.

دخل الجدي على الغراب. سلم عليه وقال له:

– أيها الغراب العظيم. يا صاحب العزة والفخامة. أنا أنحني امام جبروتك باحترام وتقدير. هل تقبل حيوانا حقيرا مثلي في سلك العاملين لديك؟.

– تعال وقبل الأرض بين يدي، أيها الجدي الحقير. أنت ابن صانعة الجبن التي رفضت بيعي يوما. لو لم اكن احب الجبن لما قبلتك في خدمتي. تخدمني وتجلب لي مؤونة سنة كاملة من الجبن، أعطيك غرشا واحدا في الأسبوع.

استشاط الجدي غضبا لكنه لم يقل شيئا.، قبّل الارض بين يدي الغراب واستلم العمل. جاءه ببع الجبن ووعده بأن يأتيه بالكمية المطلوبة يوما بعد يوم. انشرح خاطر الغراب وسلم الجدي اعمالا شاقة. قام الجدي بأعماله كلها. وأخذ يراقب الغراب عن كثب.

● ذات يوم، ظن الغراب بأن الجدي في زيارة أمه وأبيه. أقفل أبواب قصره جيدا. ثم سار متبخترا في ارجائه.

– أنا أمل كهذه القرية. أنا العظيم. أنا الغني. سأجعل الحيوانات كلها فقيرة. لن يبقى شيء لأحد، أيتها العنزة... أيها التيس... ايتها الدجاجة... ايها الديك... ايتها النعجة... الخروف... البقرة... القرد... كلكم سوف تلعقون التراب. سأميتك جوعا... ها ها ها ها...

أنهى الغراب جولته في «بيت المال». فتح باب الغرفة على مصراعيه. أخذ يرقص في الداخل. ولما تعب من الرقص، أغمض عينيه ونام على كومة كبيرة من الأوراق النقدية.

انتظر الجدي الصغير حتى سمع صوت شخير ولما تأكد من استغراق الغراب في نوم عميق، دخل الى الغرفة وشاهد اوراق البردي اكواما عالية. اخذ الجدي بالتهام الأوراق النقدية رزمة رزمة. لم تطل شمس الصباح بنورها الا بعد ان انتهى الجدي من الطعام. استفاق الغراب فأصابه الجنون. ذهب ماله كله... مرجة البردي البعيدة لم يعد فيها ورق... ذهبت جهوده الشريرة ادراج الرياح...

أما الجدي فعاد الى كوخ. أخبر الحيوانات عما حل بالغراب. عادت الحيوانات الى سابق عهدها. تأخذ الدجاجة لبنا فتعطي البقرة بيضة. تأخذ العنزة قطعة من الحلى فتعطي الحمار جبنا. يأخذ القرد خبزا فيعطي الديك الخوخ والرمان. اما الغراب، فقد مات وحيداً في قصره الشاهق الذي أصبح خرابة لا تعشش فيها سوى العناكب. والعناكب لا هم لها سوى اصطياد الطفيليات...

انتهت



● يوسف مازن مرشد حماد/ حلحول ـ الخليل ●

كلمة السر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	د	ن	ه	م	ه	س	و	ب	د	ن
٢	د	م	ن	ر	ق	ر	ط	ا	س	د
٣	ي	ن	ص	ا	ي	ر	ع	م	ا	ر
٤	ا	ر	ر	ر	ن	ص	س	ن	غ	م
٥	ر	ي	ي	ت	ر	ح	ق	ف	د	س
٦	م	د	م	ع	ي	ب	ر	ي	ي	ر
٧	ن	ن	س	ع	ب	ي	ر	ر	ر	ح
٨	ي	ن	ح	د	ي	د	ح	ي	د	ر
٩	ص	ا	ن	ق	ي	ب	ق	ر	ا	ر
١٠	ل	ق	ب	ر	ي	د	غ	ا	ر	ف

ممثلة سينمائية عربية

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، افقياً وعمودياً وبشكل مائل. الحروف المتبقية وعددها سبعة تشكل كلمة السر:

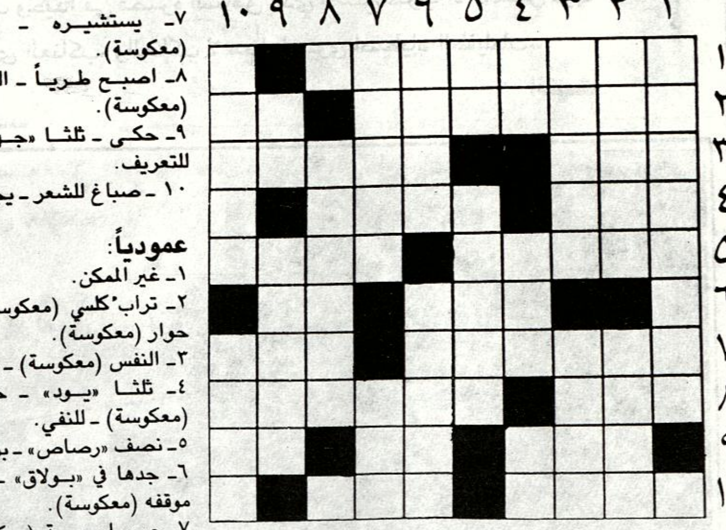
قصير - ديار - نقيب - ربيع - عمار - مهند - مريد - مصور - قرطاس - حديد - مسرح. دبوس - سمير - نفير - فريد - عبير - حيدر - فيصل - قرار - نفاق - غدير - فراغ - حنان.

أرقام متقاطعة

	+	٨	+	٤	-	٢	-	٣	=	٩
+	■	+	■	+	■	+	■	+	■	-
٥	+	٣	-	٦	+		-	٢	=	٤
+	■	-	■	+	■	+	■	+	■	+
٨	-		+	٢	+	١	-	٤	=	١
-	■	+	■	-	■	+	■	-	■	+
٢	+	١	+		+	٣	-	٦	=	٥
+	■	-	■	+	■	-	■	+	■	-
٣	-	٢	+	١	+	٦	-		=	٣
=	■	=	■	=	■	=	■	=	■	=
٩	+	٤	+	٦	-	٤	-	٨	=	٧

املأ المربعات الفارغة بالارقام المناسبة بحيث تحصل دائماً على المجموع افقياً وعمودياً.

كلمات متقاطعة



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١									■	
٢								■		
٣				■	■					
٤				■					■	
٥						■				
٦		■	■				■			■
٧							■			
٨				■						
٩	■				■			■		
١٠					■				■	

افقياً:
١- مدينة تونسية.
٢- بلد عربي (معكوسة) - أوصد (معكوسة).
٣- بلد عربي - اصابع.
٤- جدها في «سلال» - فتاة شابة.
٥- توافق - وحدة لقياس الوقت.
٦- يسكن بالقرب - في القميص.
٧- يستشيره - عوج (معكوسة).
٨- اصبح طرياً - العقاب (معكوسة).
٩- حكى - ثلثا «جهر» - للتعريف.
١٠ - صباغ للشعر - يجيب.

عمودياً:
١- غير الممكن.
٢- تراب كلسي (معكوسة) - حوار (معكوسة).
٣- النفس (معكوسة) - وعاء.
٤- ثلثا «يود» - حذف (معكوسة) - للنفي.
٥- نصف «رصاص» - بوادي.
٦- جدها في «بولاق» - يعلن موقفه (معكوسة).
٧- صحراء عربية (معكوسة) - ورد.
٨- زغاريد.
٩- في العروق - التقى (معكوسة).
١٠- يعطيه - قمر غير مكتمل (معكوسة).

من ١ إلى ٩

		١٧		
	١٨		١٦	
		١٩		

املأ المربعات التسعة الفارغة بالارقام من «١» الى «٩» علماً بان كل واحد من الارقام المثبتة يمثل حصيلة مجموع ارقام المربعات الاربعة الملاصقة له افقياً وعموديا.

انتحار اسقف اهم ابرشيه انغليكانية في الولايات المتحدة!

• الاسقف المنتحر.. •

بوسطن «الولايات المتحدة» اعلنت السلطات الدينية والشرطة في مدينة بوسطن «ماساشوستس» مؤخراً ان اسقف اهم ابرشية انغليكانية في الولايات المتحدة المونسينيور ديفيد جونسون انتحر في منزله في بوسطن.

وقد عثر احد اصدقاء الاسقف على جثته امس و يبدو ان الاسقف انتحر باطلاق النار على رأسه من بندقية ولم يتم اعطاء اي دافع للانتحار.

وكان جونسون اعقب جون كوبرن في العام ١٩٨٦ على رأس الابرشيه الانغليكانية في ماساشوستس، اهم ابرشية في الولايات المتحدة اذ تعد ١٩٣ رعية و٩٥ الف مصل.

وفاة سيدة تبلغ من العمر ١٦١ عاما في ايران

ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان سيدة تبلغ من العمر ١٦١ عاما يعتقد بانها اطول نساء العالم عمرا توفيت في منزلها في قرية كالا طنبالا بالقرب من مدينة بيرجاند باقليم خراسان في شمال شرق البلاد.

وتركت السيدة ماسموميح دوستي بعد وفاة ستة من الابناء تتراوح اعمارهم بين ١٢٠ و١٢٨ عاما كما تركت ١٢٠ من الاحفاد وابناء الاحفاد.

وذكر احد ابنائها ان امه لم تذهب قط الى الطبيب ولم تتناول اي ادوية كيماوية الا انه ذكر انها كانت تتعاطى ادوية مستخلصة من الاعشاب.

أعترف بأنني

• بقلم: منتصر العناني •

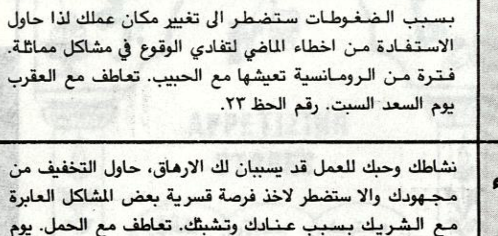
لا أحد.. يا حبيبتي..
يريد أن يفهمني..
يفهم معنى الحب..
فالقلوب قاسية..
والعواطف فاسدة..
فأنا أنتمي الى مدرسة الحب..
لها أعترف بالقلوب القاسية..
ولا بالعواطف الفاسدة..
أعترف بأنني أحببتك!!!

أقوال

• المرأة الجميلة مشروب قوي!
«الفونس دوده»

• وطن المرأة زوجها.
«مثل حبشي»

حظك هذا الاسبوع



البرج	النص
الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠	تشبثك وعنادك لن يحلان المشكلة، عليك بتلين مواقفك والا قد تجري الامور بعكس ما تتمنى حاول ان تستفيد من تجاربك السابقة واخطائك الماضية كي تنجح في حياتك العاطفية. تعاطف مع الدلو يوم السعد الثلاثاء. رقم الحظ ٦٥.
الثور ٤/٢١ - ٥/٢٠	بسبب الضغوطات ستضطر الى تغيير مكان عملك لذا حاول الاستفادة من اخطاء الماضي لتفادي الوقوع في مشاكل مماثلة. فترة من الرومانسية تعيشها مع الحبيب. تعاطف مع العقرب يوم السعد السبت. رقم الحظ ٢٣.
الجوزاء ٥/٢١ - ٦/٢١	نشاطك وحبك للعمل قد يسببان لك الارهاق، حاول التخفيف من مجهودك والا ستضطر لاخذ فرصة قسرية بعض المشاكل العابرة مع الشريك بسبب عنادك وتشبثك. تعاطف مع الحمل. يوم السعد الخميس رقم الحظ ١٨.
السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢٢	لانجاح اعمالك لا تتردد بعرض مشاريعك على اشخاص نافذين والافادة منهم بمجريات الامور. الملل قد يدخل الى حياتك العاطفية ابتعد عن اللقاءات الروتينية. تعاطف مع الحوت يوم السعد الاثنين. رقم الحظ ٤٦.
الاسد ٧/٢٣ - ٨/٢٢	مشاكل خاصة في محيط عملك لست مضطراً للدخول فيها انتبه لاعمالك ودع غيرك يهتم بهذه الامور. مغامرة عاطفية لا تدعها تجذبك كي لا يحدث ما لم يكن في الحسبان. تعاطف مع الجوزاء. يوم السعد الجمعة. رقم الحظ ٣٠.
العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢	مشروع عمل طالما تمنيت تنفيذه سوف يتحقق و يكون مقدمة لمشاريع مستقبلية اخرى. عاطفياً: تجنب البحث في الامور الهامشية كي لا تزعزع ثقة الشريك بك. تعاطف مع القوس. يوم السعد الاحد رقم الحظ ٣.
الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢	قرارات مهمة سوف تتخذها على صعيد حياتك المهنية، كن واعياً وترو قليلا وانتظر المستجدات. فترة ملائمة لطرح افكارك المستقبلية التي ستلقى تشجيعاً وترحيباً من الحبيب تعاطف مع السرطان. يوم السعد الاربعاء رقم الحظ ٢.
العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢٢	اوهامك وشكوكك ستسبب لك الكثير من المشاكل في عملك لذا تحقق من الامور قبل اتخاذ اي قرار قد تندم عليه حافظ على علاقتك بمن تحب وابتعد كلياً عن الانانية. تعاطف مع الجدي. يوم السعد الخميس. رقم الحظ ٥٥.
القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١	تملك الكثير من الافكار الجديدة لكن الظروف غير ملائمة لطرحها عليك بالقليل من الصبر و بانتظار الفرص المناسبة. الوفاق العائلي سيكون شغلك الشاغل هذا الاسبوع. تعاطف مع الاسد. يوم السعد الثلاثاء رقم الحظ ٦٧.
الجدي ١٢/٢٢ - ١/٢٠	امور صغيرة وعابرة بسبب سوء تفاهم، لا تكترث لها وتابع اعمالك بصورة طبيعية كن واعياً لئلا تصاب بخيبة الامل وحاول التفاهم مع الحبيب بطريقة ديبلوماسية. تعاطف مع الميزان. يوم السعد الاثنين. رقم الحظ ١٦.
الدلو ١/٢١ - ٢/١٨	المشكلة التي تعاني منها في حياتك المهنية انت مسؤول عنها في الدرجة الاولى، رتب امورك وراجع حساباتك جيداً. ارتياح نفسي على الصعيد العاطفي، وهناك مفاجآت سارة تنتظرك. تعاطف مع الثور. يوم السعد الجمعة رقم الحظ ٢٠.
الحوت ٢/١٩ - ٣/٢٠	التوتر الحاصل في محيط عملك اسبابه مادية سيطر على نفسك وحافظ على اعصابك فهناك انفراجات مرتقبة بهذا الشأن. مشكلتك العاطفية يمكنك حلها بقليل من الجرأة. تعاطف مع العذراء. يوم السعد السبت رقم الحظ ٤٣.

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

ندى

لن نكون أبداً شعباً بلا وطن ...

الأرض.. الأم، الأمل، الأمن، الإطمئنان، الكرامة، العطاء، العروبة والحياة...

فما هي حياتنا بدون ارض نركن اليها.. نزرعها.. نرويها بعرقنا و.. نجني ثمارها.. نبني مساكننا عليها.. نرفع رايتنا عالية فوق سمائها؟!...

في كل عام نحتفل بيوم الأرض.. تقام المهرجانات الخطابية والمسيرات و.. كلها تعبير صادق عن حبّنا لأرضنا ووطننا.. ثم يعود كل واحد منا الى مشاغله واعماله ولكن ماذا يحدث للأرض.. والخطر ما زال قائماً عليها في كل يوم من أيام السنة مصادرة واستيطان و..؟!...

على مدى أعوام وأعوام.. بل على طول قرن من الزمن كانت المؤامرة.. لسلب أرضنا منّا.. ولجعلنا شعباً بلا وطن.. فلا يكتفون بأن غالبية شعبنا يعيشون في الشتات.. يواجهون مختلف انواع التميز والاضطهاد والملاحقة بحقهم.. إنما يريدون من اولئك الذين ظلوا منزرعين في ارضهم ومنازلهم ان يغادروها لينضموا الى مَن سبقوهم في مخيمات اللاجئين لتبدأ المساومة على عودتهم بشروط وقيود تفرّغ حق العودة من كل مضمون او جوهر!!...

ويتناسى اصحاب المؤامرات حقيقة ان شعبنا الذي صمد في وجه كل الشدائد والمؤامرات و.. لن يضعف في الشوط الاخير من رحلته الشاقة والطويلة والصعبة.. ولن يستسلم وبصيص أمل أخذ يلوح في الأفق!!...

حاولوا دبّ اليأس في قلوبنا وجعلنا نشعر بالإحباط الشديد لتغزو الانهزامية نفوسنا ونرضخ للأمر الواقع المؤلم.. قالوا انهم افلحوا في اختراق صفوفنا وهدم الأسوار التي أقمناها حفاظاً على اراضينا وان المال افقدنا صوابنا.. لكي نتنازل عن ارض الآباء والأجداد!!...

ولكن كل تلك الاساليب والحرب النفسية هذه لن تجديهم نفعاً وليس بوسعها ان تفسد علينا فرحَتنا بالارض حتى لو افلحوا وبشتى الطرق والوسائل من تحايل وخداع وشراء نمم قلة من اصحاب النفوس المريضة في سلب ارضنا.. ولكن الوطن لا يُباع ولا يُشترى ويخطىء من يظن غير ذلك او بأن ابناء شعبنا سيتخلون عن أرضهم.. عِرضهم.. كرامتهم.. أمنهم.. واطمئنانهم...

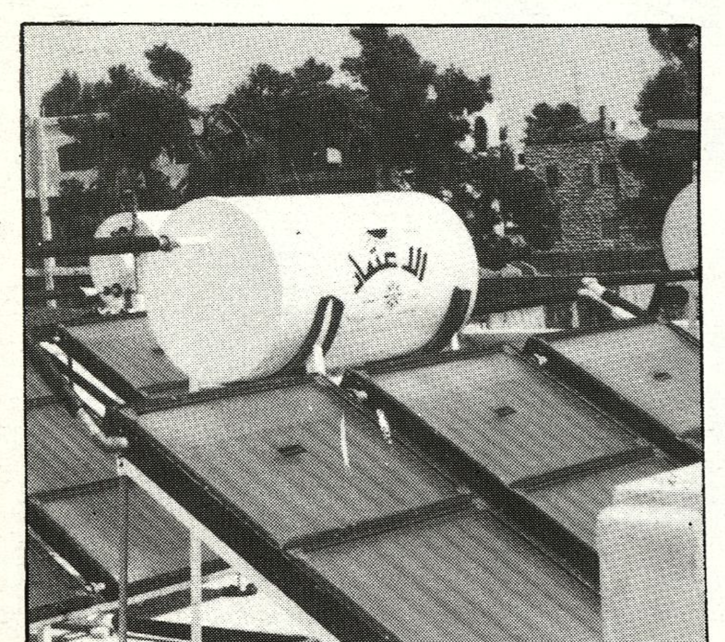
وإن مرّت السنون طويلة.. فهي لا تزيدنا إلا رسوخاً وثباتاً وتعلقاً بأرضنا.. فها هم اخوتنا في الداخل.. ورغم مرور ٤٧ عاماً على نكبتهم ونكبتنا يرصّون الصفوف من جديد.. ويعقدون أول مؤتمر للمهجّرين كخطوة اولى في طريق إعادة بناء قراهم التي هُدِمَت ومُسِحَت من على وجه الارض عام ١٩٤٨.. والذين رغم مرور نحو جيلين من الزمن.. ظل الحنين يشتعل في جوارحهم والحسرة لا تفارق قلوبهم...

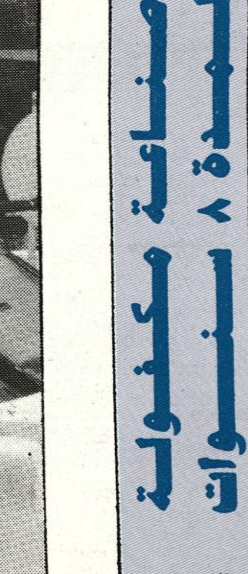
انهم مهجّرون في وطنهم.. وهم على بعد خطوات فقط من أراضيهم والأمل في العودة لم يفارقهم للحظة آباء وأجداد.. أبناء وأحفاد.. فالحب والوفاء للأرض لا يمكن ان يندثر او ان تخف حدته مهما مرت السنون والأعوام و....

فلنجعل من كل يوم من أيام السنة بل السنوات القادمة يوم أرض دائم وثابت.. نجني منها الثِّمار والغِلال.. ونبني المساكن للأبناء والأحفاد.. حتى تكتمل فرحتنا بأرضنا.. يوم تحقيق السلام العادل والدائم والشامل.. الذي يضمن لكل فرد من أبناء شعبنا العيش فوق تراب أرضه.. في وطنه.. بأمن وطمأنينة.. وبحرية وكرامة...

فيا أرضنا المِعطاء.. حُبّنا لكِ لم ولن يعرف الكَلَل والمَلَل.. وعشقنا لكِ سيزيد إشتعالاً.. فمنكِ تعلّمنا الحبّ والوَفاء.. ومنكِ تعلّمنا البَذل والعَطاء...

ولن نكون أبداً شعباً بلا وطـــن ■■





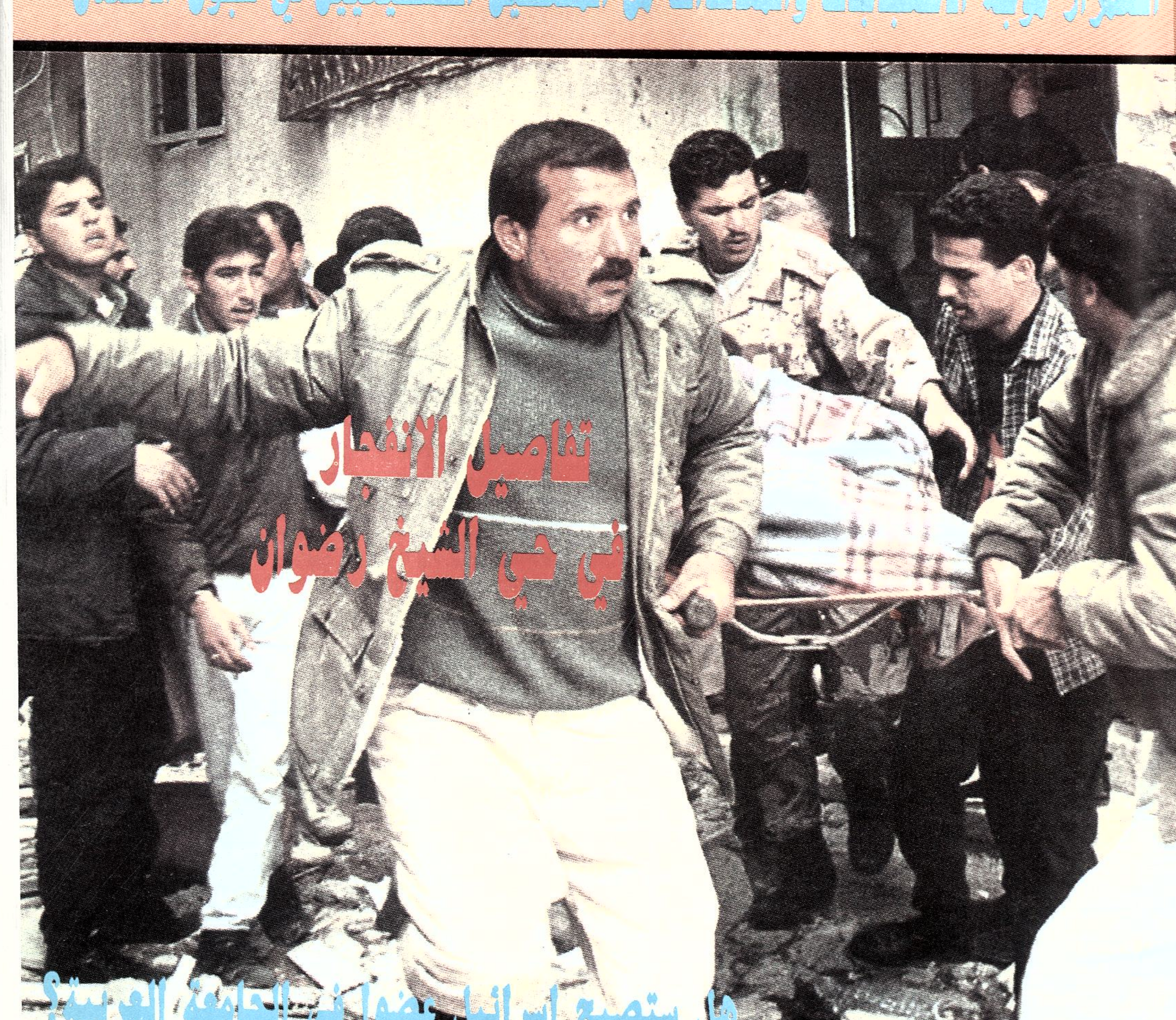




العدد ٦١٠/ السنة الخامسة عشرة/ ٨ نيسان ١٩٩٥
Al Bayader Assiyasi
السعر : ٣ شاقل



استمرار موجة الاحتجاجات والمناشدات من المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال



الحلقة الدراسية الدولية حول تطوير الاعلام الفلسطيني.. تقرير شامل وملاحظات

الشعب والارض .. شجرة ويد